**جامعة الجزائر3**

**كلية العلوم السياسية و الإعلام**

**قسم علوم الإعلام و الاتصال**

# المعالجة الإعلامية لقضايا البيئية في الصحيفة الجزائرية

## دراسة وصفية تحليلية ليومية "الخبر"

## خلال الفترة الممتدة من سداسي ثاني 2011

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال**

**تخصص اتصال بيئي**

**من إعداد الطالب:**
**عمارة عبد الحليم**

**تحت إشراف الأستاذ الدكتور:**
**زبير شاوش رمضان**

**السنة الجامعية: 2012 - 2013**
**1433- 1434هـ**

# تـشكـر ا ت




بعد حمد الله تبارك وتعالى حق حمده، الذي وفقني لإتمام عملي هذا على هذا النحو ؛ أتقدم بشكري وامتناني الكبيرين لأستاذي القدير الأستاذ الدكتور **زبير شاوش رمضان** على قبوله الإشراف على هذا البحث رغم انشغالا ته الكثيرة ، وعلى ما قدمه لي من توجيهات قيمة.

كما أسجل شكري وتقديري لكل من قدم لي يد المساعدة، من قريب أو من بعيد، في إنجاز هذا العمل.

كما أعبر أيضا عن شكري وتقديري للأساتذة الأفاضل الذين شرفوني بعضويتهم في لجنة المناقشة، وجهدوا في تقويم وتثمين هذا العمل؛ فالفضل يرجع إليهم كي يصبح هذا الجهد زكيا، ومن ثم إضافة في مجال تخصصنا.

**والله أعلم، وفوق آل ذي علم عليم.**

# إهـداء

بسم الله الرحمان الرحيم

إلى زوجتي وابني الذي لم يرى نور بعد.

إلى عينيا اللتان أرى بهما سحر الدنيا والديا الغاليين– حفظهما الله–

إلى إخواني وأخواتي

إلى كل من يعرفني.

إلى كل من اعترف له ويعترف لي بالصداقة.

إلى كل من أحبني وأراد لي النجاح.

إلى كل من علمني ولو حرفا.

إلى كل من ناضل من اجل العلم والمعرفة

حليم

## خطـــــــــة الدراسة:

مقدمـــــــــــــة

**الإطار المنهجي**

**الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة**

1. تحديد الإشكاليـــــــــــة الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. فرضيات الدراسة
7. المنهج المستخدم و إجراءات الدراسة
8. تحديد المفاهيم
9. الدراسات السابقة

**الإطار النظري**

**الفصل الثاني: قضايا البيئة و مشكلاتها.**

تمهيد

1. البيئة ومفهومها
2. مكونات البيئة وتقسيماتها

## مقدمـــــــــة

لقد تزايد اهتمام وسائل الإعلام العربية بموضوع البيئة خلال السنوات الأخيرة غير أن التصدي لهذا الموضوع تميز في معظم الحالات بالغموض فالمعالجات تكون إما عامة جدا تغشاها ضبابية إنشائية أو محدودة في إطار ضيق مثل حملات النظافة وفي كلتا الحالتين خروج عن المفهوم الأساسي للمسألة فالتعميم يتصدى لموضوع البيئة على نحو شاعري واصفا الجبال والأشجار والهواء والماء وكأنها هدف في حد ذاته بمعزل عن الإنسان والتخصيص يحصر الموضوع في مشكلة محدودة مثل النفايات وكأن مشاكل البيئة تحل جميعا إذا قامت حملات النظافة في الشوارع صحيح أن الجبال والأشجار والهواء والماء كلها مهمة جدا ولكن موضوع البيئة أكثر شمولا، إن الأساس في نشاط الإعلام البيئي لأداء مهامه أن يقوم بدوره لوسيلة اتصال أي تعتمد على عقد صلة حوار بين المرسل والمتلقي والصعوبة التي تنشأ في هذا المجال هي أن يتحول الإعلام إما إلى إعلام خطابي مرسل لا يعرف الصدى الحقيقي لما يقول أو يكتب دون معرفة حقيقية برأي ومشاركة من يقرأ أو يستمع أو يشاهد ،و لن يتأتى ذلك إلا بإدخال الأولويات البيئية ضمن البرامج الإعلامية و توفير المعلومات العلمية عن حالة البيئة و التلوث و تقديمها إلى الجمهور بشكل مستمر و مثير للانتباه، و التطرق بالمعالجة العلمية الدقيقة إلى كل جوانب الظاهرة البيئية لإعطاء تفسيرات و تأويلات و تمكين الجمهور من المشاركة الجادة في تداعيات قضايا البيئة.

كما أن نجاح الإعلام من أداء مهمته يقتضي بالضرورة تعاونا شاملا وعميقا بين المؤسسات الإعلامية والهيئات المسؤولة عن البيئة من جهة ثانية وبدون هذا التعاون لن تستطيع الهيئات تحقيق أهدافها ولن يستطيع الإعلام أداء مهامه والصعوبة تكمن هنا في إقناع كل من الطرفين بهذه الحقيقة بحيث لا ينفصل عمل كل منها عن الآخر

وتعد هذه الدراسة بمثابة محاولة لمعرفة واقع المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة الجزائرية من خلال جريدة الخبر اليومي التي تم الاعتماد عليها كنموذج عن الصحافة الجزائرية اليومية لاعتبارات معينة كونها واسعة الانتشار بين القراء الجزائريين وبالتالي فهي من أكثر الجرائد الجزائرية مقروئية من جهة، ومن جهة أخرى هي أكثر الجرائد تأثيرا على الرأي العام الجزائري كما أثبتته بعض الدراسات.

ولتجسيد هذه الدراسة تطلب الأمر تقسيم هذه المذكرة إلى أربع فصول رئيسية هي كالتالي:

**الفصل الأول** خصص لبناء منهجي للدراسة ، حيث تضمن البناء المنهجي ما يلي :إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، ،صياغة فرضيات الدراسة ، المنهج المستخدم و إجراءات الدراسة ،تحديد أهم المفاهيم التي تعرضت إليها الدراسة والتي تمثلت في :المعالجة الإعلامية،الإعلام،الإعلام البيئي، البيئة،الصحافة، وأخيرا عرض الدراسات السابقة.

**أما الفصل الثاني** فقد تم تخصيصه لقضايا البيئة ومشكلاتها، حيث تم التطرق إلى بعض العناصر التي من شأنها أن توضح لنا بعض المعلومات حول البيئة والتي تتمثل في:البيئة ومفهومها، مكونات البيئة وتقسيماتها، علاقة الإنسان بالبيئة و التلوث، الإنسان و البيئة ، العوامل المؤثرة على البيئة الطبيعية "سياسية، اقتصادية، تكنولوجية، أبعاد مشكلة التلوث البيئي ، طبيعة التلوث ،الصناعة والبيئة،وأخيرا تم التطرق إلى مختلف المشكلات البيئية من حيث أسبابها وأنواعها و أضرارها على صحة الإنسان ، و الآثار البيئية الاجتماعية.

في **الفصل الثالث** تم التطرق للاتصال والإعلام ودوره في توعية البيئية، حيث تم تناول الاتصال و الإعلام البيئي من حيث المفهوم والأهمية والدور المنوط به وكيفية تعزيز هذا الدور، كما تناول هذا الفصل ، خصائص الصحافة،أهمية الصحافة للمجتمع،وكذا الإعلام البيئي،احتياجات صحفي البيئة، الكتابة العلمية للبيئة،أدب البيئة والدفاع عنها،كيفية كتابة قصص البيئة،آليات إعداد الموضوعات البيئية ،مصادر الصحفي البيئي ، سمات الرسالة الإعلامية المقروءة في مجال البيئة، عناصر الاتصال البيئي المقروء، جمهور الإعلام البيئي، معوقات الإعلام البيئي،مشكلات الصحافة البيئية، سلبيات القائم بالإعلام البيئي المقروء،محددات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة والتغطية الصحفية لها، النتائج المترتبة على المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة، رؤية مستقبلية لدور الإعلام بالنسبة لقضيا البيئة، أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة المعاصرة ، مسؤوليات الإعلاميين تجاه قضايا البيئة ،تحفيز الإعلامي لاهتمامات الجمهور بالبيئة، آليات تعزز دور الإعلام البيئي، وأخيرا نجاح العمل الإعلامي البيئي.

وأخيرا **الفصل الرابع** والذي تم تخصيصه للمعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في صحيفة الخبر اليومي، والذي يمثل الجزء التطبيقي لهذه الدراسة،الإطار التاريخي و القانوني لصحيفة الخبر ،ثم تحليل الجداول، وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المنشورة، القوالب الصحفية المستخدمة في عرض

مواضيع قضايا البيئة، مواضيع القضايا البيئية المتناولة في جريدة الخبر، الأهداف والمواقف، تفسير النتائج العامة،وأخيرا خاتمة الدراسة وبعض التوصيات التي تم توصل إليها.

## الإطار المنهجي

**الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة**

1. تحديد الإشكاليـــــــة الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. فرضيات الدراسة
7. المنهج المستخدم و إجراءات الدراسة
8. تحديد المفاهيم
9. الدراسات السابقة

## 1. تحديد الإشكاليـــــــــة الدراسة:

إن للإعلام البيئي مكانة هامة في المجتمع من خلال ما يتناوله من المواضيع التي تخص البيئة، وما يتعلق بها من اعتبارات خاصة بما ينشر من مواضيع مختصة جديدة تتطلب متابعة للمعلومات الصحيحة، ومعرفة للمصادر والأحداث والتعبير والاطلاع على تركيب وعمل المنظمات والبرامج البيئية عالمياً وإقليميا ومحليا، والاطلاع على المعاهدات البيئية ومتابعة تطوراتها ومتابعة تقارير البيئة، لتحليل التطورات ومقارنة أراء الناس والجمعيات الأهلية والمؤسسات الرسمية والهيئات الدولية, لكن معالجة الإعلام الجزائري لمواضيع البيئة تفتقر إلى المتابعة وتتسم بمحتوى إخباري آني بعيد عن التحليل والمعلومات الدقيقة. وهذا لا يساعد كثيراً في تعميم التوعية بأمور البيئة.

من الصعب الحديث عن هوية خاصة للإعلام البيئي العربي، مشابهة مثلاً لهوية الإعلام السياسي أو الثقافي أو الاقتصادي أو الفني أو حتى الرياضي. فالهوية الإعلامية تتطلب وجود بعض الشروط الأساسية لاعتبارها هوية مستقلة ومميزة، بما فيها أنماط إعلامية احترافية تتعلق بكيفية تقديم الخبر والتحليل، تنطلق من إطار معرفي محدد للقضايا البيئية، كما أنه لا بد من وجود قاعدة من الإعلاميين المحترفين والمدرَّبين والمتخصصين بشؤون البيئة، ومن أن يكون لهذا الإعلام القدرة على التأثير في التوجهات العامة، والمهم أيضاً لاستحقاق صفة "الإعلام البيئي" أن تكون هناك وتيرة متواصلة للنشر، وليس مجرد أخبار وتعليقات متفرقة ومتباعدة وغير منتظمة، وفي حقيقة الأمر، فإن هذه العوامل تكاد لا تتوافر في معظم الإعلام العربي حين يتعاطى مواضيع البيئة، بعكس القطاعات الإعلامية الأخرى، كما ترتبط مشكلة الإعلام البيئي العربي بمشكلة الإعلام العلمي عموماً، الذي لا يجد له مكانة واضحة على الساحة الإعلامية العربية.

وإذا حاولنا التعرض لخصائص المواد المطبوعة نجد أنها الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض، كما تتيح له الفرصة لكي يقرأ الرسالة أكثر من مرة، كذلك يسمح الإعلام المطبوع أكثر من أي وسيلة أخرى بعرضه في مساحة كبيرة.

وهنا يظهر دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، فالإعلام بوسائله الجماهيرية المختلفة: المكتوبة والمرئية والمسموعة، يعتبر من أهم الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في نشر التوعية والتربية البيئية، عن طريق تقديم المعلومات والآراء والحقائق حول البيئة ومشكلاتها، والدور المطلوب من الفرد

للمساهمة في تقليل الآثار السلبية لهذه المشكلات .كما يمكن للإعلام الوصول إلى جماهير عريضة من مختلف مناطق العالم، المتقدمة منها والمتخلفة المدن أو القرى الصغيرة، بشكل لا تستطيع أساليب الاتصال الأخرى تحقيقه.

وهذا ما جعل الصحافة تتفوق عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى في تغطية قضايا البيئة، وذلك نظرا لأن الموضوعات البيئية معقدة ومتشابكة، فهي تحتاج إلى شرح وتفسير وتبسيط، كما أنها موضوعات متخصصة، تعتمد على معلومات ومصطلحات وأرقام يفترض إعدادها بالشكل المناسب الذي يلفت اهتمام القارئ، وهذا الإعداد يتطلب مدة زمنية أطول، مما يجعل التقارير التي تتناول البيئة أنسب للصحف عنها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

انطلاقا مما تم التطرق إليه في هذا التقديم يمكن أن نطرح التساؤل المحوري التالي:

**_ما مدى اهتمام الصحف الجزائرية بقضايا البيئة؟،و كيف عولج الشأن البيئي من خلال نموذج جريدة الخبر؟.**

2- **تساؤلات الدراسة:**

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:

1. ما عدد الموضوعات المهتمة بالشأن البيئي التي تنشر في الصحيفة الخبر اليومي؟.
2. ما نوع الموضوعات المنشورة في الصحيفة محل الدراسة؟
3. ما الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية قضايا البيئة في صحيفة محل الدراسة؟.
4. ما مقدار المساحة المطبوعة في صحيفة محل الدراسة ؟ .
5. ما النطاق الجغرافي لقضايا البيئية في صحيفة محل الدراسة؟ .
6. ما مدى إيجابية أهداف توعية في الصحيفة محل الدارسة؟ .
7. ما هي مواقع نشر موضوعات البيئة في الصحيفة محل الدراسة؟

## 3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

### 3-1-الأسباب الذاتية:

تنبع من رغبتي الذاتية في اختيار الموضوع من صميم تطلعي العلمي، وكذلك من عمق تخصصي الأكاديمي، كما يشكل الموضوع قيد الدراسة اهتماما خاصا في نفسيتي، وكذلك إرادتي في معالجة مثل هذه المواضيع الحساسة والمعاصرة والتي تزال محل جدل كبير لدى العديد من الدارسين والباحثين في حقل علوم الإعلام والاتصال.

- ✓ الرغبة في معرفة أشكال وأنواع الموضوعات البيئية في الصحف الجزائرية ، وما تأثيرها على المجتمع.
- ✓ الرغبة في الإطلاع على مدى تطور اهتمام الصحف الجزائرية بمعالجتها للقضايا البيئية ومواكبتها لنظيراتها العالمية.
- ✓ الرغبة في التعرف على مضامين المواضيع البيئية المطروحة في صحيفة الدراسة

### 3-2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ النقص الواضح في الدراسات والبحوث المتعلقة بالإعلام البيئي في الجزائر، خاصة تلك التي تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا البيئية.
- ✓ تزايد الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلي بمواضيع البيئة ومشكلاتها.
- ✓ الدور الذي تلعبه الصحاف المكتوبة في الجزائر في تكوين وتوجيه الرأي العام،وهو ما من شأنه أن ينعكس إيجابا على توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة.
- ✓ أهمية البيئة للإنسان والكائنات الحية الأخرى،وأساس لاستمرار الحياة على الأرض.

## 4- أهداف الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بمعالجة موضوع البيئة ومشكلاتها،التي كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة عالميا و إقليميا و محليا،و الذي يخص علاقة الإنسان ببيئته،وأهمية دور وسائل الإعلام،والصحافة

الجزائرية بالخصوص في التوعية و التثقيفي البيئي للجمهور،وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- ☜ تقويم الأبعاد البيئية بما تتضمنه من قضايا ومشكلات واهتمامات في صحيفة الخبر اليومي الجزائرية.
- ☜ توجيه نظر القائمين على المؤسسات الصحفية عليها إلى أوجه القصور في معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.
- ☜ التأكيد على أهمية الإعداد الجيد للقائمين بالاتصال في الصحف الجزائرية من خلال توعيتهم بأهمية القضايا والمشكلات البيئية بما ينعكس على الشكل النهائي للمعالجة الصحيفة لتلك القضايا و المشكلات البيئية.
- ☜ معرفة القوالب الصحفية التي تستخدمها جريدة الخبر اليومي في تغطيتها لمشكلات البيئة.
- ☜ معرفة حجم اهتمام جريدة الخبر اليومي بمشكلات البيئة.
- ☜ تحديد الموقف الذي تتخذه جريدة الخبر اليومي في معالجتها لمشكلات البيئة.

**5- أهمية الدراسة:**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية.

- ☜ أهمية طرح القضايا و المشكلات البيئية من خلال الصحف الجزائرية باعتبار أنها ستطرح هذه القضايا للمجتمع الجزائري وتساعده على تفهم خطورة هذه القضايا و المشكلات.
- ☜ أهمية التعرف على مدى الوعي بقضايا ومشكلات البيئة لدى القائمين بالاتصال في الصحف الجزائرية .
- ☜ تساعد هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة لمدى فاعلية الصحف في الجزائر و في تناول قضايا و المشكلات البيئية.

**6- فرضيات الدراسة:**

بعد بروز قضايا البيئة بشكل ملفت ومقلق تزايد الاهتمام الإعلامي بمشكلات البيئية وقضاياها في جميع وسائل الإعلام، وخصوصا الصحافة المكتوبة التي لم تكن توليها الاهتمام الكافي في بداية

ظهورها في فترة السبعينات من القرن الماضي، لكن المخاطر التي يمكن أن تواجهها البشرية كافة جراء هذه المشكلات البيئية جعل الصحافة المكتوبة تزيد من اهتمامها بالبيئة وقضاياها ومشكلاتها، ومنه وفي ضوء تساؤلات الدراسة الحالية، تم صياغة الفرضية التالية:

يتزايد اهتمام جريدة الخبر اليومي بمشكلات البيئة.

وتندرج تحت هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية، والتي تتمثل في:

1. تحظى مشكلات البيئة بقدر من الاهتمام في معالجة جريدة محل الدراسة لها.

ويتم اختبار هذه الفرضية ميدانيا من خلال عدة مؤشرات تتمثل في:

- ✓ المساحة التي تحتلها مواضيع المشكلات البيئية في الصحيفة.
- ✓ موقع مواضيع مشكلات البيئة في الصحيفة.
- ✓ نوعية وحجم ولون العناوين الخاصة بمواضيع مشكلات البيئة.
- ✓ الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية.
- ✓ تكرار نشر مواضيع البيئة في الصحيفة محل دراسة.

2. تستخدم جريدة الخبر اليومي قوالب صحيفة مختلفة في تغطيتها لمشكلات البيئة.
3. أكثر المواضيع المتناولة في جريدة الخبر اليومي هي تلك المتعلقة بالمشكلات البيئية المحلية، والخاصة بقضايا التلوث.

ويتم اختبار هذه الفرضية ميدانيا من خلال مؤشرين:

أ -نوع المواضيع البيئية المتناولة (تلوث الماء، تلوث الهواء، التصحر، الجفاف،....الخ.)

ب - صنف المشكلات البيئية (محلية، عالمية.)

4. تتخذ جريدة الخبر اليومي موقفا إيجابيا في معالجتها لمشكلات البيئية.

ويتم اختبار هذه الفرضية ميدانيا من خلال مؤشرين:

أ -الهدف من مضمون المواضيع الخاصة بمشكلات البيئة(انتقاد ممارسات، الدعوة للتغيير، تأييد إجراءات،..... الخ.)

ب - موقف الصحيفة تجاه مشكلات البيئة(إيجابي، سلبي)

**7-المنهج المستخدم و إجراءات الدراسة :**

**7-1- تحد يد عينة الدراسة:**

حيث تم تحليل صحيفة الخبر باعتبار أنها أقدم الصحف الجزائرية التي ما زالت تصدر، وتشكل القاعدة الرئيسية للصحف الجزائرية ، حيث تعد الصحيفة الوسيلة الإعلامية الجزائرية الوحيدة التي تتمتع بالتعددية والتنوع من حيث الأفكار و الآراء و المقروئية و المصداقية والأكثر انتشار في بعض بلدان العالم، وبالتالي التوجه السياسي والذي يؤثر بالضرورة على المضمون الإخباري المنشور على صفحاتها.

وتعد الصحافة أقدم وسائل الإعلام الجماهيرية، وقد توصلت الأبحاث إلى أن الصحافة (الصحف) هي أكثر المؤسسات المؤثرة على المجتمعات في العصر الحالي، فهي تروج لأخبار القوى المختلفة، مما يجعلها مصدرا للمفاهيم والصور التي تتكون لدى الأفراد عن الواقع المحيط بهم، كما يرى البعض أن ميزة الصحف تكمن في تركيزها على الخلفيات، وعلى القصص الإخبارية المفقودة التي لا يعرضها التلفزيون.

وقد وقع اختيار الباحث على صحيفة الخبر لإجراء الدراسة، حيث تمثل توجه الصحيفة المستقل ومصدقتيها عند المجتمع .

وتعتبر صحيفة الخبر واحدة من أهم الصحف الخاصة في الجزائر التي استطاعت بعد فترة قصيرة من أن تصدر كجريدة يومية تقريبا منذ نشأتها، كما استطاعت أن تكون لنفسها مساحة خاصة في السوق الصحفية الجزائرية، وباعتبارها كشركة مساهمة.

تم الاعتماد على أسلوب "الأسبوع الصناعي" أو أسلوب الدورة لسحب العينة، حيث يعد أسلوبا معمولا به في الدراسات العربية سواء في الدول العربية أو الغربية، سحِبتْ عينة منتظمة بطريقة الأسبوع الصناعي المنتظم، ويضمن عدم تكرار التواريخ والأيام الخاصة بمفردات العينة من الصحف الصادرة خلال النصف الثاني من عام 2011 ، حيث اخترنا اليوم الأول وكانت الجمعة الأول من الشهر الأول ثم سحبت بقية العينة لتمثل السبت الثاني من الشهر الأول، ثم الأحد الثالث من الشهر الأول ثم الاثنين الرابع من الشهر الأول وهكذا في الشهر الثاني فالثالث... وحتى الشهر السادس، بحيث تتمثل جميع أيام الأسبوع في العينة دون تحيز، وفي حال احتجاب الصحيفة عن الصدور في أحد الأيام الذي يصادف سحب العينة يؤخذ العدد التالي. وقد بلغ عدد الأعداد المسحوبة من صحيفة 24 عدداً، أي 24 عينة من الصحف الجريدة المدروسة، أي ما يوازي 13.04 % من إجمالي الأعداد الصادرة في المدة المدروسة (أخذاً بالحسبان أن الصحيفة الخبر تصدر في ثمانية أيام في الأسبوع ، كما تحتجب عن الصدور في أيام العطل الرسمية) .

وقد أشارت عدة دراسات علمية إلى دقة نتائج هذا الأسلوب مقارنة بتحليل المضمون الذي يتم باستخدام الحصر الشامل، كما أنه من المتعارف عليه في حالة تجانس مجتمع البحث (المواضيع و القضايا البيئية ) فإن العينة الصغيرة تعطي نتائج دقيقة

- **معدل نشر قضايا البيئة في جريدة الخبر اليومي:**

**<u>جدول رقم (1)</u>: كيفية اختيار العينة**

| السنة و الأيام | | النصف الثاني 2011 | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأشهر و الأسابيع | | اليوم1 | اليوم2 | اليوم3 | اليوم4 | اليوم5 | اليوم6 | اليوم7 | اليوم8 |
| الشهر الأول | الأسبوع الأول | X | | | | | | | |
| | الأسبوع الثاني | | X | | | | | | |
| | الأسبوع الثالث | | | X | | | | | |
| | الأسبوع الرابع | | | | X | | | | |
| الشهر الثاني | الأسبوع الأول | | | | | X | | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الأسبوع الثاني | | | | | | X | | |
| | الأسبوع الثالث | | | | | | | X | |
| | الأسبوع الرابع | | | | | | | | X |
| الشهر الثالث | الأسبوع الأول | X | | | | | | | |
| | الأسبوع الثاني | | X | | | | | | |
| | الأسبوع الثالث | | | X | | | | | |
| | الأسبوع الرابع | | | | X | | | | |
| الشهر الرابع | الأسبوع الأول | | | | | X | | | |
| | الأسبوع الثاني | | | | | | X | | |
| | الأسبوع الثالث | | | | | | | X | |
| | الأسبوع الرابع | | | | | | | | X |
| الشهر الخامس | الأسبوع الأول | X | | | | | | | |
| | الأسبوع الثاني | | X | | | | | | |
| | الأسبوع الثالث | | | X | | | | | |
| | الأسبوع الرابع | | | | X | | | | |
| الشهر السادس | الأسبوع الأول | | | | | X | | | |
| | الأسبوع الثاني | | | | | | X | | |
| | الأسبوع الثالث | | | | | | | X | |
| | الأسبوع الرابع | | | | | | | | X |

**جدول رقم (02): يمثل عينة الدراسة لجريدة الخبر اليومي.**

| العدد | تاريخ العدد | العدد | تاريخ العدد | العدد | تاريخ العدد |
|---|---|---|---|---|---|
| 6402 | 2011/07/01 | 6464 | 2011/09/03 | 6528 | 2011/11/08 |
| 6410 | 2011/07/09 | 6472 | 2011/09/11 | 6534 | 2011/11/14 |
| 6418 | 2011/07/17 | 6480 | 2011/09/19 | 6542 | 2011/11/22 |
| 6426 | 2011/07/25 | 6488 | 2011/09/27 | 6550 | 2011/11/30 |
| 6434 | 2011/08/02 | 6496 | 2011/10/05 | 6558 | 2011/12/08 |
| 6442 | 2011/08/10 | 6504 | 2011/10/13 | 6566 | 2011/12/16 |
| 6450 | 2011/08/18 | 6512 | 2011/10/21 | 6574 | 2011/12/24 |
| 6458 | 2011/08/26 | 6520 | 2011/10/29 | 6581 | 2011/12/31 |

### 7-2- حدود الدراسة:

وقد يجري الباحث الدراسة بتحليل فترة معينة من أعداد صحيفة خلال فترة ممتدى من جويلية 2011 إلى غاية ديسمبر 2011.

### 7-3- المنهج المستخدم:

تنتمي مثل هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة، وبالتالي فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون.وبما أن منهج تحليل المضمون يسعى إلى تحليل المادة الإعلامية من حيث الشكل

والمضمون، فقد تطلب ذلك تحديد فئات التحليل ووحدات التحليل والقياس المناسبة لهذه الدراسة، وهي:

**7-4- فئات التحليل:**

يعد تحديد فئات التحليل في تحليل المحتوى، وتعريفها بشكل محدد ودقيق، من أهم الخطوات التي تضمن نجاح تحليل المحتوى، كما تسهل عملية التحليل على الباحث، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، تكون النتائج التي يتوصل إليها التحليل أكثر دقة وموضوعية، بحيث يكون في إمكان أي باحث آخر التوصل إلى نفس النتائج في حال استخدامه لنفس الطريقة في التحليل.

وتتعدد فئات التحليل وتتمايز، غير أن خاصية المرونة التي يمتاز بها منهج تحليل المحتوى، لا تلزم الباحث باستخدام فئة أو فئات معينة في بحثه، وإنما تتيح له فرصة اختيار الفئات المناسبة لبحثه، والتي تخدم إشكالية الموضوع. فعملية وضع الفئات وتحديدها، تعني تصنيف الأفكار والمعلومات في مجموعات تضم كل واحدة العناصر Categories منها عناصر تتشابه في خاصية أو خاصيات معينة، إذ" يقصد بفئات التحليل الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها(كلمة أو موضوع أو قيم...الخ، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها .وتصنف على أساسها .[1]

وعموما تنقسم فئات تحليل المحتوى إلى قسمين:فئات الشكل وفئات المضمون.

**7-5- فئات الشكل:**

تقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي قدمت فيه المادة محل الدراسة، وهي مجموعة الفئات التي تجيب عن السؤال :كيف قيل؟ إي ما هو شكل المحتوى؟ وكيف قدم؟

وتوجد العديد من فئات الشكل التي حددها منها المختصون في مجال تحليل المحتوى، ولعل تلك التي تخدم أهداف البحث الحالي وإشكاليته ، تتمثل في:

---

[1]- **رشدي طعيمة**: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه أسسه استخداماها، دار الفكر العربي، القاهرة،1987، ص62 .

**أ - فئة المساحة :**

تقوم هذه الفئة بقياس المساحة التي يحتلها الموضوع محل التحليل، لأن مساحة الموضوع تشير إلى مدى الاهتمام الذي توليه الجريدة أو المجلة لموضوع معين حيث" :لا تقل مساحة الموضوع أهمية عن تناوله، بمعنى أن قارئ الصحف يمكنه أن يدرك الفرق بين المواضيع التي احتلت مساحة كبيرة من جريدته اليومية والمواضيع الأخرى.[1]

وقد تم إعطاء التعريف الإجرائي التالي لفئة المساحة:

فئة المساحة هي تلك الفئة التي تسمح لنا بقياس المساحة التي تحتلها مواضيع المشكلات و قضايا البيئية في جريدة الخبر اليومي.

**ب - فئة الموقع :**

وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع أو المتفرج، لذلك فإن موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون الآخر.[2]

فنشر موضوع معين في الصفحة الأولى أكثر أهمية من نشره في الصفحة الأخيرة أو في صفحات الوسط أو في الصفحات الداخلية، وكذلك موقع الموضوع في الصفحة ذاتها له معان مختلفة،فنشر الموضوع في أعلى الصفحة أهم من أسفلها، وكذلك نشره في الصفحة اليسرى أهم من الصفحة اليمنى...وهكذا.

وانطلاقا منه يمكن تعريف فئة الموقع إجرائيا في دراستنا الحالية كما يلي:

فئة الموقع هي الفئة التي تهتم بموقع مواضيع المشكلات و قضايا البيئية في جريدة الخبر اليومي، وكذلك موقعها على صفحاتها.

---

[1]- **يوسف تمار**: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع،، ط1، الجزائر، 2007 ، ص27 .

[2]- **المرجع نفسه**، ص28 .

**7-6- فئة العناصر الطبوغرافية :**

تقوم هذه الفئة بعرض الكيفية التي تم بها إخراج المادة الإعلامية، ويعد جانب الإخراج ذو أهمية كبيرة في التأثير على نفسية القراء أو المستمعين أو المتفرجين، حيث يرتاحون لحسن تقديم المادة ويضطلعون على المزيد منها. [1]

وقد قمنا بتعريف هذه الفئة إجرائيا كما يلي:

فئة العناصر **الطبوغرافية:**

هي الفئة التي تسمح لنا بتحليل الكيفية التي قدمت بها مواضيع مشكلات البيئة في جريدة الخبر اليومي، وذلك من خلال فئات فرعية أخرى تتمثل في العناوين، الألوان، الصور والرسومات. وتنقسم هذه الفئة إلى عدد كبير من الفئات الفرعية، قمنا باختيار ما يتلاءم منها مع دراستنا الحالية، وتتمثل هذه الفئات الفرعية في:

**7-7- العناوين :**

من خلال هذه الفئة يحاول الباحث تحليل الكيفية التي تقدم بها العناوين من عدة جوانب، من حيث طبيعة العنوان أو من حيث حجمه وموقعه ولونه،لأن أهمية الخبر تتضح حسب شكل ومضمون العنوان عن طريق دلالة الأنماط المستعملة في كتابته من حيث الحجم واللون، وعن طريق دلالة الألفاظ المستعملة فيه، وكذلك الصياغة اللغوية.[2]

وعليه يمكن تعريف الفئة الفرعية :العناوين، إجرائيا كما يلي:

فئة العناوين هي تلك الفئة التي تسمح لنا بتحليل شكل عناوين المواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية في جريدة الخبر اليومي، من خلال طبيعة العنوان.

**7-8- الألوان :**

تستعمل الألوان في وسائل الإعلام، من أجل جلب أكبر قدر من الانتباه والاهتمام بموضوع معين، لما لها من جاذبية ولما لها من أثر حسن تتركه في نفس من يشاهدها .

---

[1]- **يوسف تمار**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص32 .

[2]- **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص، ص،32 ،33.

ومن حيث الانتباه تعد الألوان أكثرها جلبا لما لها من تأثير في نفسية وإدراكه للأشياء علاوة على ثبوتها في الذاكرة أكثر من شيء آخر. [1]

وقد تم تعريف هذه الفئة إجرائيا كما يلي:

فئة الألوان هي تلك الفئة التي تسمح لنا بتحليل نوع الألوان المستعملة إن وجدت في مواضيع المشكلات البيئة في جريدة الخبر اليومي.

**7-9- الصور والرسومات :**

إن اعتماد الصحافة على الصور والرسومات في مادتها الإعلامية، راجع إلى التأثير الكبير الذي تحدثه في نفوس الجماهير المختلفة، ذلك أن الصورة في أحيان كثيرة تكون أبلغ تعبيرا من الكلمات المكتوبة أو المنطوقة .وعليه قمنا بتعريف فئة الصور والرسومات في بحثنا الحالي إجرائيا كما يلي:

فئة الصور والرسومات هي الفئة التي تسمح لنا بجرد وتحليل الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع مشكلات البيئة في جريدة الخبر اليومي، وذلك من خلال ألوان الصور والرسومات وموقعها في صفحات الجريدة.

**7-10- فئة طبيعة المادة المستعملة:**

تهتم هذه الفئة بفنون الكتابة الصحيفة المستعملة لنقل موضوع معين،" وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية من مثل الخبر، المقال، الحديث، التحقيق ... فالجريدة التي تستخدم الأنواع الصحفية المختلفة بطريقة متنوعة، دليل على اهتمامها أكثر بالموضوع المعالج.[2] وقد تم إعطاءها التعريف الإجرائي التالي:

فئة طبيعية المادة المستعملة هي الفئة التي تسمح لنا بتقسيم مواضيع مشكلات وقضايا البيئة المتناولة في جريدة الخبر اليومي، إلى أصناف تتمثل في الأشكال الصحفية التي استخدمت لنقل هذه المواضيع.

[1] - **يوسف تمار**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص3 .

[2] - **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص 30 .

**7-11- فئات المضمون:**

وهي الفئات التي تحاول الإجابة عن السؤال :ماذا قيل؟ أي مضمون المادة محل الدراسة،وتنقسم هذه الفئات بدورها إلى عدة فئات أخرى، قمنا باختيار الفئات التي ارتأينا خدمتها لأهداف دراستنا، وتتمثل هذه الفئات في :

**أ - فئة الموضوع:**

تحاول هذه الفئة الإجابة عن السؤال :على ما يدور المحتوي؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى. [1]

وقد تم تعريف فئة الموضوع إجرائيا كما يلي:

فئة الموضوع هي الفئة التي تسمح بتحديد نوع المواضيع المتعلقة بمشكلات وقضايا البيئة في جريدة الخبر اليومي، كما تمكن من تصنيف هذه المواضيع من حيث المكان الجغرافي لها.

**ب - فئة الأهداف :**

تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد إيصالها المضمون محل الدراسة، وإبلاغها إلى الجماهير المعنية، ونظرا لاختلاف المواضيع وتعددها، فإن الأهداف التي تصبوا إليها أيضا تختلف وتتعدد بحسب طبيعة كل موضوع .وعليه فإن عملية تصنيف الأهداف راجع إلى طبيعة الموضوع المدروس، وطبيعة إشكالية الدراسة، ويساعد دراسة الأهداف الموجودة من مضمون معين، على كشف موقف المضمون من الموضوع محل الدراسة.

وانطلاقا منه، يمكن تعريف فئة الأهداف في الدراسة الحالية إجرائيا كما يلي:

فئة الأهداف هي الفئة التي تسمح بتحديد الهدف أو الغرض الذي يريد إيصاله مضمون كل موضوع يتعلق بمشكلات وقضايا البيئة، والمتناولة من خلال جريدة الخبر اليومي.

**ج - فئة الموقف أو المواقف:**

يستعين الباحث بهذه الفئة لمعرفة ردود أفعال مضمون ما حيال قضية معينة ...هذا التعبير قد يكون بالسلب أو الإيجاب.[1]

---

[1] – **المرجع السابق سابق الذكر** ، ص 35 .

ويمكن تعريفها إجرائيا كما يلي:

فئة الموقف أو المواقف هي الفئة التي تسمح لنا بتحديد مضامين المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة و المتناولة من خلال جريدة الخبر اليومي.

**7-12- وحدات التحليل :**

وحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة.(2) بمعنى أن وحدة التحليل هي أصغر شيء يمكن أن ينقسم المحتوى إليه، فباعتبار فئات التحليل وحدات كبيرة نسبيا يكون تقسيم المحتوى إلى فئات فقط غير كاف لإجراء تحليل دقيق، ولهذا كان لابد من تقسيم الفئات أيضا إلى وحدات أصغر منها ويمكن قياسها ،وتتعدد وحدات التحليل في دراسات تحليل المحتوى وتختلف، ويتم استخدام الوحدات التي تخدم أهداف البحث وفرضياته وإشكالياته. وفي البحث الحالي تم اختيار ثلاث وحدات، كل وحدة في السياق المناسب لها.فقد قمنا باختيار وحدة الفكرة ووحدة الموضوع ووحدة السنتمتر المربع.

وبما أنه لا معنى للوحدة خارج إطارها، فهي لا تعني شيء إذا لم تدرج في السياق الذي جاءت فيه.(3)

وبما أن «سياق التحليل عبارة عن مقطع من المضمون الذي يكبر مباشرة من حيث الحجم وحدة التسجيل.(4) أي أن وحدة السياق هي» أكبر جزء من المضمون الذي يمكن فحصه للتعرف على وحدات التسجيل. (5)

فسياق التحليل هو الذي يمكننا من تفسير وحدة التحليل في المضمون محل التحليل.

وعموما إذا كانت الكلمة هي وحدة التحليل، فقد تشكل الجملة سياقها، وإذا كانت الجملة فالفقرة سياقها، وإذا كانت الفكرة وحدة التحليل فالجملة سياقها، وهكذا ...بمعنى أن السياق هو

(1) - **يوسف تمار**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص 42 .

(2) – **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص49 .

(3) - **المرجع نفسه سابق الذكر** ،ص 55 .

(4) – **المرجع نفسه سابق الذكر** ،ص55 .

(5) - **رشدي طعيمة**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص107 .

الذي يكبر الوحدة مباشرة من حيث الحجم .وفي دراستنا الحالية كانت الجملة هي وحدة السياق،باعتبارها قد تحوي الفكرة كما قد تشير إلى الموضوع.

تعتبر أداة تحليل المضمون من بين الأدوات التي تستخدم في معالجة المحتوى الإعلامي بشكل أساسي، فمن أجل الوصول إلى المعاني المختلفة التي تحملها المواد الإعلامية في أوعيتها المختلفة لابد من تفكيك البناء المادي للمادة الإعلامية المدروسة، وهذا وفق خطوات منظمة.[1] ويعرف محمد راسم الجمال تحليل المحتوى،"بأنه طريقة منهجية تستخدم في وصف مضمون الاتصال سواء كان مضمون هذا الاتصال شفهيا أو مكتوبا أو إذاعيا أو تلفزيونيا.[2] من خلال تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الاتصال من مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن الأفكار والقيم المراد تبليغها للطرف الأخر في عملية الاتصال ؟.[3]

**اختبار صدق التحليل وثباته:**

**أولا: صدق التحليل:**

يقصد بالصدق مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه من موضوعات وظواهر مختلفة موضع التحليل، ومدى قدرتها على توفير المعلومات اللازمة.[4]

وخلال هذه الدراسة تم قياس صدق التحليل عن طريق قياس الصدق الظاهري للاستمارة وذلك من خلال إعداد استمارة التحليل بدقة وإعادة صياغتها، ثم ترتيب الفئات الواردة بها، كما تم تحديد الفئات بدقة وتعريف كل فئة في استمارة التحليل.

واهتممنا بمراعاة الدقة في التحليل مما يزيد من الصدق الظاهري الذي اعتمدت عليه في قياس صدق الاستمارة، وتحقق ذلك من خلال تحكيم الاستمارة التي قمنا بعرضها على

---

(1) - **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص 51.

(2) - **أحمد بن مرسلي:** المرجع نفسه سابق الذكر ، ص،189.

(3) - **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص188.

(4) - **محمد عبد الحميد** : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، 1989، ص 489 .

مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي التخصصات العلمية في مجال الإعلام والبيئة[1]، وأجرى الباحث التعديلات اللازمة للاستمارة في ضوء تعديلات المحكمين.

**ثانيا: اختبار ثبات التحليل:**

يعني الثبات الوصول إلى نفس النتائج عن نفس الظواهر موضع التحليل في حالة إعادة الاختبار أو التحليل مرة أخرى Test Retestعلى نفس العينة من المفردات بعد مرور فترة زمنية، وتقدير قيمة الثبات بعد نتائج الاختبار.

وتسعى عملية الثبات في التحليل إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق في نتائج التحليل بالنسبة لأحد البعدين التاليين:

1-**الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل:**

بمعنى ضرورة توصل كل منهم إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون.

2-**الاتساق الزمني:** بمعنى ضرورة توصل الباحث إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون إذا أجري التحليل في أوقات مختلفة.

وقد اختار الباحث البعد الأول وهو الاتساق الزمني أي اتساق المحلل مع نفسه عبر الزمن وحلل نسبة 25 % من عينة الثبات نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني قدره أربع أسابيع بين التحليل والتحليل الثاني ، وذلك لإيجاد اتساق البحث مع نفسه عبر الزمن ، وبلغ معامل الثبات 95.91 % لمحاولتي الباحث .

وقد تم حساب نسبة الاتساق وفق معادلة هوليستي :

$$\text{نسبة الاتساق} = \frac{2\text{م}}{\text{ن}1+\text{ن}2} = \frac{47 \times 2}{49+49} = \frac{94}{98} = 0.95$$

حيث م : عدد الفئات التي اتفق عليها الباحث مع نفسه في مرتي التحليل

---

(1) – أسماء الأساتذة المحكمين:

- **رضوان سلامن:** أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسة والإعلام، جامعة بسكرة.
- **خمار هشام** : أستاذ بقسم العلوم الطبيعة والحياة،كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة ،جامعة أم البواقي.

ن1+ن2: عدد الفئات المؤشرة

وبلغ نسبة معامل الثبات 95 % .

**8- تحديد المفاهيم:**

**8-1- المعالجة الإعلامية:**

" يعرفها الغلاييني قائلا" :و نعني بها نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وتبصر وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها".

كما يعرفها الحقباني بأنها ": طريقة عرض المادة الصحفية، من خلال أربعة مستويات : سرد وحوار وتحليل، ومختلط .[(1)]

من خلال التعاريف السابقة للإعلام، نجد أنها تدور جميعا حول فكرة واحدة، وهي كون الإعلام هو إيصال رسالة معينة إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام، حيث تتضمن هذه الرسالة معلومات وأخبار صحيحة وصادقة وواضحة وسليمة، ومنقولة بطريقة موضوعية، حول الأحداث المحلية والدولية، وقضايا العصر ومشاكله، من أجل خلق المعرفة والوعي والإدراك لدى الجمهور بهذه القضايا والمشكلات. ومن خلال تعاريف المعالجة الصحفية، وبسحبها على تعريف المعالجة الإعلامية، نخلص إلى التعريف الإجرائي التالي للمعالجة الإعلامية

**8-1-1- التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية**

المعالجة الإعلامية هي طريقة عرض مشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية بصفة عامة، وفي جريدة الخبر اليومي بصفة خاصة، حيث تتضمن كل الكتابات التي نشرت في جريدة الخبر اليومي حول موضوع مشكلات البيئة، وتشمل هذه الكتابات جميع القوالب الصحفية المتاحة.

---

[(1)] - **مناحي بن نايف الشيباني** : المرجع نفسه سابق الذكر ، ص.17 .

**8-2- الإعلام:**

**8-2-1-لغة:**

الإعلام من المصدر أعلمه إعلاما ,مثل أبلغه إبلاغا أو أخبره إخبارا ,وفي لسان العرب : أعلمت بمعنى أذنت[1]. فالإعلام هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال ,يقال :بلغت القوم بلاغا ,أي أوصلتهم الشئ المطلوب ,والبلاغ ما بلغك أي وصلك ,وفي الحديث «بلغوا عني ولو آية » أي أوصلوها وأعلموا الآخرين ,وأيضا » :فليبلغ الشاهد الغائب « أي فليعلم الشاهد الغائب ,ويقال أمر الله بلغ أي بالغ ,وذلك من قوله تعالى( إن الله بالغ أمره )أي نافد يبلغ أين أريد به.[1]

فالإعلام لغويا هو الإبلاغ برسالة معينة بين المرسل والمستقبل أي المتكلم والمخاطب. [2]

**8-2-2- اصطلاحا :** الإعلام هو :

1. هو ما يقوم على مهارة استخدام قوة الأفكار لخدمة أهداف المجتمع الذي تعمل من أجله وسائل

الإعلام المختلفة.

2. هو العمل من أجل إخبار الناس وتعريفهم بالأحداث المحلية والدولية وتطورها وفق السياسات والمبادئ التي تنتهجها الدولة ,والأصل هنا أن يتم ذلك بواقعية وصدق حتى يكون للجمهور رأي صائب أو مواقف واقعية نحو الحدث.
3. الإعلام هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله ,وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا, وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة.[1]

---

[1]- <http://montada.arahman.net/t11000.html17/10/2012 23:09.

[2] –**المرجع نفسه سابق الذكر** : ص20.

[1] - <http://montada.arahman.net/t11000.html17/10/2012 23:09.

4. الإعلام هو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة ,وأخبار صادقة, وموضوعات دقيقة ,ووقائع محددة ,وأفكار منطقية ,وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام.[1]
5. الإعلام هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف ,بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات ,وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.[2]
6. الإعلام هو « : منهج وعملية يقوم على هدف التنوير والتثقيف والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الأفراد ووجدانهم الجماعي، فترفع من مستواهم وتدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة.[3]
7. الإعلام هو: « النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى وسائل الإعلام » . أو أنه نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة. [4]

**8-3- الإعلام البيئي:** علينا أن نفرق بين مفهوم **الإعلام البيئي** و**الاتصال البيئي**.

أما **الأول** فقد عرفه البنك العالمي بأنه: "نقل معلومات ذات طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير، على آرائه وأفكاره وسلوكاته تجاه البيئة.[5]

أو هو ذلك الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعية على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، وتخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة

---

(1) - **عبد الفتاح محمد دويدار**: سيكولوجية الاتصال والإعلام أصولها ومبادئها ,دار المعرفة الجامعية ,مصر, 2005 ,ص116 .

(2) - **محمود منصور هيبة**: قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير ,مركز الإسكندرية للكتاب ,مصر , 2004 ص03 .

(3) - **خلاف بومخيلة** : جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة رسالة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ،جامعة منتوري، قسنطينة ، 2007/2006،ص56.

(4) - **منال طلعت محمود** : مدخل إلى علم الاتصال ،المكتب الجامعي الحديث ،ط1، الإسكندرية ،2001 /2002،ص173.

(5) -Gillian Martin Mehers: Manuel de Planification de la Communication Environnemental Pour la Région Méditerranéenne ( Suisse : Editeur Suisse, 1992), p.01.

مجموعات مستهدفة، ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه .الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية.[1]

8-3-1- **التعريف الإجرائي** :

نقصد بالإعلام البيئي هو تلك الخطة الإعلامية ذات منهج تحمل معلومات تبثها مختلف وسائل الإعلام في شكل رسائل إعلامية، الهدف منها توجيه الجمهور والتأثير في آرائه وأفكاره وسلوكاته إيجابيا، من أجل حماية البيئة وصيانتها وتنميتها.

**8-4- البيئة:**

**8-4-1- لغة:**

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في العربية إلى الجذر «بوأ » ومنه «تبوأ » أي حل ونزل وأقام ... والاسم منه بيئة بمعنى منزل.[2]

و المتتبع للمفهوم اللغوي لكلمة البيئة يجد بأن البيئة تعني النزول أو الحلول في المكان، وبذلك يمكن أن تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لنزوله وحلوله، أي على المنزل، والموطن، الموضع الذي يرجع إليه الإنسان فيتخذ فيه منزله وعيشه.[3]

وتمثل البيئة بهذا المفهوم حيزا جغرافيا ذات خصائص معينة من مناخ وتضاريس ومجموعة من الموارد العائلة للكائن الحي.[4]

**8-4-2- اصطلاحا**

تتعدد تعاريف البيئة وتختلف، باختلاف أفكار وآراء واتجاهات المفكرين الذين تناولوها، وباختلاف الجهات المعنية بدراسة موضوعها .فموضوع البيئة واسع ويشمل مجالات الحياة المختلفة،

---

(1) - **أحمد ملحة:** الرهانات البيئية في الجزائر، ، مطبعة الجزائر، الجزائر ،2000، ص135.

(2) - **محمد منير حجاب:** التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999 ، ص 11.

(3) - **المرجع نفسه سابق الذكر** ،ص11.

(4) - **محمد إسماعيل عمرن** : مقدمة في علوم البيئة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2002 ، ص،29.

وتأسيسا عليه نورد فيما يلي البعض من التعاريف المعطاة للبيئة :

1. البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان، والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، البشرية وغير البشرية، أي أنها تعني كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وهي بذلك تشمل كل ما يحيط به من موجودات، فالهواء، والماء، والأرض، والكائنات الحية المحيطة به، هي عناصر البيئة التي يعيش فيها، والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة.(1)
2. البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر.(2)
3. تعرف البيئة على أنها مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية التي تعيش فيها الكائنات الحية، والتي تستمد منها حاجاتها المختلفة وتؤدي فيها أنشطتها.(3)
4. البيئة هي « إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم. (4)
5. البيئة هي المجال الذي يمارس فيه الإنسان حياته ونشاطاته بكل ما فيها من مكونات كالهواء والماء والأرض وما فيهم وما عليهم من نبات وحيوان وأحياء مجهرية مختلفة.(5)

ومن خلال هذا الاستعراض المتواضع لبعض تعاريف البيئة نجد بأنها جميعا تشترك في فكرة أن البيئة هي المجال أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويمارس فيه نشاطاته المختلفة، وانطلاقا من هذه الفكرة، توصلنا إلى التعريف الإجرائي التالي للبيئة:

### 3-4-8- التعريف الإجرائي للبيئة

البيئة هي تلك العناصر الطبيعية الحية والجامدة التي تحيط بالإنسان، والتي يمارس في نطاقه مختلف نشاطاته الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، بحيث يؤثر الإنسان في هذه البيئة ويتأثر بها.

---

(1) - **فتيحة محمد الحسن** : مشكلات البيئة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن، 2006 ، ص07.

(2) - **جمال عويس السيد** : الملوثات الكيميائية للبيئة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1، مصر ، 2000 ، ص05.

(4) - **حسين عبد الحميد أحمد رشوان**: البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة ،ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2006 ، ص 3.

(4) - **طارق أسامة صالح** : الصحة والبيئة ، مكتبة المجتمع العربي،ط1،عمان ، الأردن ، 2006 ، ص13.

(5) - **عماد محمد ذياب الحفيظ** : البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،ط1، عمان، 2005 ، ص17 .

**8-5- الصحافة:**

**8-5-1-لغة:**

في قاموس أوكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى Press وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا Journel ويقصد بها الصحيفة Journalism بمعنى الصحافة و journalist بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة إذن تشمل الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.

-وفي القاموس المحيط للفيروز بادي يقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف.

-وفي المصباح المنير لأحمد بن علي المقرى الفيومي تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه،

والصحيفة في المعجم الوسيط تعني :إضمامه من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها صحف وصحائف والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن الأستاذ.[1]

**8-5-2- اصطلاحا:**

لا يوجد تعريف موحد للصحافة المكتوبة، بل تتعدد وتختلف بتعدد واختلاف المفكرين وآرائهم ونظرتهم إلى مفهوم الصحافة، وفيما يلي استعراض لبعض التعاريف الاصطلاحية المعطاة للصحافة من طرف بعض المفكرين:

يعرفها الفيكونت فيليب دي طيرازي كما يلي : الصحافة صناعة الصحف، والصحف جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب .والصحافيون القوم ينتسبون إليها ويشتغلون فيها،الصحف أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضعها بين الناس في أوقات معينة فإن فيها من أخبار الدول وفكاهات الروايات وغرائب الاكتشافات وأسعار التجارة وفنون الصناعة وضروب الانتقاد وشؤون الاقتصاد وأخلاق الغرباء وعوائد البعداء ما يغني عن التوجه إلى بلادهم ومخالطة شعوبهم و الوقوف على أحوالهم.[2]

ويعرف أحمد زكي بدوي الصحافة بأنها " :صناعة إصدار الصحف، ونشر الرأي والتعليم والتسلية ، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة

---

[1] - **فاروق أبو زيد** : مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ط 2 ، القاهرة ، 1998 ، ص37 .

[2] - **الفيكونت فيليب دي طيرازي** : تاريخ الصحافة العربية ، المطبعة الأدبية ،ط1، بيروت ، 1993 ، ص 05 .

المحكومة، فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام.(1)

- أما محمد منير حجاب فيعرف الصحافة كما يلي " :هي صناعة إصدار الجرائد والمجلات، وذلك باستقاء الأخبار، وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة، وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات وتولي إدارتها.(2)
- والصحافة تعني " :مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة... أو المجلة، والصحفي هو من يزاول مهنة الصحافة، والصحيفة كل ما يكتب فيه من ورق وغيره، وهي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو أسبوعية أو شهرية أي بمعنى أن تكون في مواعيد منتظمة، وبها أخبار السياسة ..والثقافة..والفن.. والاجتماع .. والاقتصاد .. والرياضة.(3)

**8-5-3- التعريف الإجرائي للصحافة:**

الصحافة هي عبارة عن مطبوع دوري يصدر في مواعيد منتظمة ,وينقل إلى الجمهور مختلف الأنباء والمعارف عما يدور حوله ,وما يهمه من أحداث ومواضيع ,من خلال مختلف القوالب أو الأشكال الصحفية كالمقالات والأعمدة والأحاديث والتقارير والتحقيقات الصحفية ...الخ.

**9- الدراسات السابقة:**

قام الباحث بمسح التراث العلمي من الدراسات السابقة المرتبطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة،ويمكن عرضها على النحو التالي :

(1) - **أحمد زكي بدوي** : معجم مصطلحات الإعلام ، دار الكتاب المصري ، ط 2 القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ،بيروت 1994 ، ص12 .

(2) - **محمد منير حجاب** : وسائل الاتصال نشأتها تطورها ،دار الفجر ،ط1،القاهرة ،2008 ،ص5 .

(3) - **علي إمبابي** : الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية ، العلم والإيمان ،دسوق ، مصر، 2007 ،ص19 .

**9-1- دراسة محمد هادي أخرش عن" دور التلفزيون اليمني في تنمية الوعي البيئي "دراسة تحليلية وميدانية.** (1)

استهدفت هذه الدراسة لمعرفة دور البرامج البيئية المقدمة في التلفزيون اليمني، وقدرتها على تغيير السلوك والاتجاه الإيجابي نخو البيئة،وسعت هذه الدراسة أيضا إلى :

- ✓ ــ التعرف على الذي يقوم بها التلفزيون اليمني في مجال الوعي البيئي لأفراد المجتمع.
- ✓ ــ التعرف على مكانة البرامج البيئية بين المواد والبرامج الإعلامية الأخرى والمقدمة على شاشة التلفزيون اليمني.
- ✓ ــ معرفة الأساليب المستخدمة في البرامج البيئية للتأثير في سلوكيات الجمهور بالشكل المطلوب.
- ✓ ــ التعرف على إمكانية مدى كفاية المعلومات البيئية المقدمة في التلفزيون,
- ✓ ــ التعرف على أهم المصادر التي تمد الجمهور اليمني بالمعلومات البيئية.
- ✓ ــ التعرف على أهم الوسائل الإعلامية التي تؤثر في المواطن خول قضايا البيئة.
- ✓ وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:
- ✓ ــ تكثيف البرامج البيئية المتخصصة في التلفزيون اليمني وذلك لإشباع حاجة الجمهور في هذا الجانب.

**9-2- دراسة جمال الدين السيد علي حول"تأثير وسائل الإتصال على التوعية بقضايا البيئة في المناطق الصناعية في مصر.** (2)

إستهدفت هذه الدراسة معرفة مدى إهتمام وسائل الإعلام بقضايا البيئة،بالإضافة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في التوعية بقضايا البيئة،وقد جمعت البيانات عن طريق تحليل المضمون مجموعة من وسائل الإعلام بالإضافة إلى اتخاذ منطقة حلوان كنموذج للدراسة الميدانية.

---

(1) - **محمد هادي أخرش** : دور التلفزيون اليمني في تنمية الوعي البيئي، دراسة تحليلية وميدانية،رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة،قسم الصحافة والإعلام واللغة العربية،جامعة الأزهر،2001 .

(2) **دراسة جمال الدين السيد علي:** حول"تأثير وسائل الاتصال على التوعية بقضايا البيئة في المناطق الصناعية في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس،2001.

وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام في مصر لا تقوم بالتوعية البيئية لأن الإعلام في مصر يعتمد على معالجته لقضايا البيئة على الحدث المثير والخبر، وتتم التغطية الإعلامية فوريا،في أوقات محددة عند حدوث كوارث بيئية محلية أو عالمية،وسرعان ما تتلاشى هذه التغطية بانتهاء هذه الكارثة

**9-3- دراسة سامي طايع عن "دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي.**[1]

حاولت الدراسة التعرف على مراحل الاهتمام بقضايا البيئة واهتمام الجمهور بها، والتعرف على درجات اهتمام عينة من وسائل الإعلام بالصحافة المصرية ممثلة في جريدة الأهرام والصحافة البريطانية الممثلة في جريدة الجاريدن خول تغطيتها وتأثير حرب الخليج الثانية على التلوث البيئي.

واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى للصحف عينة الدراسة لمدة ثلاثة أشهر،وقد أظهرت العديد من النتائج أهمها مايلي:

- ✓ ــ درات المعالجة الصحفية للآثار حرب الخليج تدور حول موضوعين هما:
- ✓ ــ تأثير إلقاء البترول في مياه الخليج على تلوث المياه،وقتل الأحياء البحرية.
- ✓ ــ تاثير حرق آبار البترول على طبقة الأزون في المنطقة.

حيث أكدت هذه الدراسة تفوق جريدة الجارديان في الاهتمام بالتغطية بشكل كبير يفوق تغطية جريدة الأهرام ،كما أن الإعلام المصري مازال يحتاج إلى مزيد من الجهد في سبيل نشر الوعي البيئي بين الجمهور وإرشادهم.

---

([1])- **سامي طايع** : عن دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي،ضمن كتاب ندوة الإعلام وقضايا البيئة والعالم العربي ، كلية الإعلام جامعة القاهرة،23 أفريل1992ص، ص220،229.

## الفصل الثاني: قضايا البيئة و مشكلاتها

تمهيد

1. البيئة ومفهومها
2. مكونات البيئة وتقسيماتها
3. علاقة الإنسان بالبيئة و التلوث
4. الإنسان و البيئة
5. العوامل المؤثرة على البيئة الطبيعية "سياسية، اقتصادية، تكنولوجية
6. أبعاد مشكلة التلوث البيئي
7. طبيعة التلوث
8. الصناعة والبيئة
9. الآثار البيئية الاجتماعية

خاتمة الفصل الثاني

**تمهيد**

من المعروف أن البيئة الطبيعية هي( كل ما يحيط بالإنسان من ظاهرات أو مكونات طبيعية حية أو غير حية من خلق الله ، ممثلة في مكونات سطح الأرض من جبال وهضاب وسهول ووديان وصخور وتربة، وعناصر المناخ المختلفة من حرارة وضغط ورياح وأمطار وأحياء مختلفة إضافة إلى موارد المياه العذبة والمالحة ) وهي بيئة احكم الله خلقها، وأتقن صنعها كما ونوعا ووظيفة قال تعالى:

{صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ} النمل/88 .[1]

وقد أوجد الله هذه البيئيات بمعطيات أو مكونات ذات مقادير محددة، وبصفات وخصائص معينة، بحيث تكفل لها هذه المقادير وهذه الخصائص القدرة على توفير سبل الحياة الملائمة للبشر، وباقي الكائنات الحية الأخرى التي تشاركه الحياة على الأرض .بقول الحق – عز وجل:

{وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا} الفرقان/2 [2]، { إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ } القمر/49 .[3]

إن البيئة الطبيعية في حالتها العادية دون تدخل مدمر أو مخرب من جانب الإنسان تكون متوازية على أساس أن كل عنصر من عناصر البيئة الطبيعية قد خلق بصفات محددة وبحجم معين بما يكفل للبيئة توازنها .ويؤكد ذلك قوله تعالى: {وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ }الحِجْر/19 .[4]

وقد حفل القرآن الكريم بآيات كثيرة تتحدث عن الفساد الذي يحدثه الإنسان في الأرض، من معصية أو كفر أو من الجور والظلم وانتهاك الإنسان لحقوق أخيه الإنسان، أو التلوث الذي يحدث الإنسان بالأرض ونتأمل قوله تعالى:

---

[1]- **سورة النمل**، أية88.

[2] – **سورة الفرقان**، أية 2.

[3] – **سورة القمر** ،أية 49.

[4] – **سورة الحجر** ،أية 19.

{وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَاسِ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَىَ العَالَمِينَ} البقرة/. 251 [1]

{كُلَمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُ الْمُفْسِدِينَ} المائدة/64. [2]

إن البيئة كمصطلح ليس من اليسير ، كما يتصور البعض وضع تعريف محدد له و ذلك جراء " تعدد المفاهيم المستخدمة لهذا المصطلح في كل فرع من فروع العلم المختلفة فالباحث في كل فرع من هذه العلوم يعرف البيئة وفقا لرؤيته الصادرة عن زاوية تخصصه الدقيق.

فالتعريف الذي يقدمه هذا الأخير لا يمكن فهمه إلا من خلال تناول المجتمع ككل في إطار حركة تطوره التاريخية لأن " المشكلات البيئية تتسم بأنها ذات طبيعة تراكمية(ACCUMULATION)، حيث أنها تكونت عبر قرون عدة و تعــاقب الأزمنة "لكن في دراستنا هذه نتناول قضايا ومشكلات البيئية التي نحن بصدد دراستها والتي جاءت على صفحات جريدة محل دراسة.

---

[1] – سورة البقرة ،أية 251.

[2] – سورة المائدة ،أية 64.

## الفصل الثاني: قضايا البيئة و مشكلاتها.

### 1. البيئة ومفهومها

#### 1.1 تعريف البيئة

"البيئة" لفظة شائعة الاستخدام وترتبط مدلولاتها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها.فرحم الأم بيئة الإنسان الأولى، والبيت بيئة، والمدرسة بيئة، والحي بيئة، والبلد بيئة، والكرة الأرضية بيئة، والكون كله بيئة.ويمكن أن ننظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة، فنقول: البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة الثقافية، والبيئة الصحية. وهناك البيئة الاجتماعية، والبيئة الروحية، والبيئة السياسية. (1)

البيئة في اللغة العربية اسم مشتق من الفعل الماضي بوأ، مضارعه يبوأ.وتشير معاجم اللغة العربية إلى أن هذا الفعل قد أستخدم في أكثر من معنى، ولكن أشهر هذه المعاني هو ما كان في أصله اللغوي يرجع إلى الفعل باء ومضارعه يتبوأ، بمعنى نزل وأقام.وقد جاء في المعجم الوجيز: بوأ فلان منزلآ، بمعنى أنزله. وبوأ المنزل بمعنى أعد، وتبوأ فلان المكان،أي نزله وأقام فيه. وتبوأت منزلاً أي نزلته، وبوأت الرجل منزلاً، أي هيأته ومكنت له فيه.

وهكذا، فإن البيئة تعني في اللغة المنزل، أو المقام، والحال، وهي ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما(2)، ولا يختلف المعنى الاصطلاحي للبيئة عن معناها اللغوي كثيراً.

وتُعرفُ البيئة بأنها الطبيعة, بما فيها من أحياء وغير أحياء، أي العالم من حولنا فوق الأرض.(3) بينما نجد أن بعض الباحثين عرفها بأنها :مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على الكائن الحي، أو التي تحدد نظام مجموعة ايكولوجية مترابطة . وفي نفس هذا الاتجاه عرفها مؤتمر ستوكهولم عام 1972 ومؤتمر تبليسي 1978 بأنها: مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى.(4)

---

(1) - **رشيد الحمد ومحمد صباريني:** البيئة ومشكلاتها،عالم المعرفة،1989، ص14.

(2) - **مجمع اللغة العربية:** المعجم الموجز، القاهرة، 1990.ص87.

(3) - **بيئة من ويكيبيديا:** الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org .

(4) - **فايق حسن جاسم الشجيري:** البيئة والأمن الدولي،" النبأ"، العدد 72، تشرين الأول/ أكتوبر 2004.ص35.

وتعني لفظة " البيئة" كل العناصر الطبيعية، حية وغير حية( البيئة البيوفيزيائية) والعناصر المشيدة، أو التي أقامها الإنسان من خلال تفاعله المستمر مع البيئة الطبيعية.والبيئة الطبيعية والبيئة المشيدة تكونان وحدة متكاملة. وتمثل العلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة، والتفاعلات الراجعة أو الارتدادية الناجمة عن هذه التفاعلات، شبكة بالغة التعقيد[1].عندما نقول " البيئة"، فإننا في الواقع نقصد كل مكونات الوسط، الذي يتفاعل معه الإنسان مؤثراً ومتأثراً بشكل يكون معه العيش مريحاً فسيولوجياً ونفسيا . [2]

وعلى الرغم من أنه لم يكن هناك إتفاق بين الباحثين والعلماء على تحديد معنى البيئة اصطلاحا بشكل دقيق، إلا أن معظم التعريفات تشير إلى المعنى نفسه.فيشير الأستاذان رشيد الحمد ومحمد صباريني إلى أن البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيى فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته،من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر.[3] ويرى زين الدين عبد المقصود إن البيئة بمفهومها العام هي الوسيط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثراً ومتأثراً، وهذا الوسط قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جداً، وقد يضيق ليتكون من منطقة صغيرة جداً، قد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه. [4]

ويرى الأستاذ الدكتور عبد العزيز طريح شرف بأن الشائع أن المقصود بالبيئة هو كل ما يحيط بالإنسان أو الحيوان أو النبات من مظاهر وعوامل تؤثر في نشأته وتطوره ومختلف مظاهر حياته، وهي بدورها ترتبط بحياة البشر في كل زمان ومكان، وخصوصاً فيما يؤثر في هذه الحياة من سلبيات، أهمها الأخطار الصحية الناتجة عن التلوث بمختلف أشكاله ودرجاته في الهواء والماء والبحار والتربة والغذاء، وفي كل مناطق التجمعات البشرية بمختلف نشاطاتها الزراعية والرعوية والتعدينية والصناعية والعمرانية وغيرها. [5] وذات الشيء يراه الأستاذ محمد السيد أرناؤوط، بقوله:إنها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان والأحياء الأخرى، يستمدون منه زادهم المادي وغير المادي، ويؤدون فيه

---

(1) - **رشيد الحمد ومحمد صباريني:** المرجع نفسه سابق الذكر،ص 27.

(2) - **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص 19.

(3) - **المرجع نفسه سابق الذكر**.ص28.

(4) - **زين الدين عبد المقصود:** البيئة والإنسان، علاقات ومشكلات، القاهرة، دار عطوة ، 1981.ص15.

(5) - **عبد العزيز طريح شرف:** التلوث البيئي، "حاضره ومستقبله"، القاهرة ،دون سنة، ص 3.

نشاطهم.إنها الوسط المحيط بالإنسان، الذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، البشرية منها وغير البشرية. [1]، ويضيف بأن البيئة تعني كل ما هو خارج عن كيان الإنسان، وكل ما يحيط به من موجودات. فالهواء الذي يتنفسه الإنسان، والماء الذي يشربه، والأرض التي يسكن عليها ويزرعها، وما يحيط به من كائنات حية أو من جماد، هي عناصر البيئة، التي يعيش فيها والتي تعتبر الإطار الذي يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة.

أما عناصر البيئة، فهي دائمة التفاعل مع بعضها البعض، حيث يؤثر فيها الإنسان ويتأثر بها، فهي الإطار الذي يتمثل فيما يحيط بالإنسان من ماء وهواء وتربة، وكائنات حية متعددة الأنواع بما تزخر به السماء من شمس هي مصدر الحياة على كوكب الأرض، ونجوم تبعد عنا بمسافات شاسعة، لكننا نستخدمها في البر والبحر للتعرف على الاتجاهات أثناء الليل. والبيئة تشمل ما يسود إطار الكائنات الحية، وغير الحية من طقس ومناخ، يتمثل في فصول السنة، واختلاف ذروات الحرارة، والرطوبة، وسرعة الرياح، وغير ذلك.[2]

إن البيئة، أو الوسط الإنساني بوصفه مجالاً حيوياً- بحسب تعبير العالم روبرت لافون- جرامون، هي نظام يشمل كل الكائنات الحية والهواء والماء والتربة والأرض التي يقيم عليها الإنسان..معنى هذا إن الحياة تدور في البيئة دورتها بشكل طبيعي .[3]

والبيئة في أبسط تعريف لها هي: ذلك الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم، وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية، من حيوان ونبات، والتي يتعايش معها الإنسان ويشكلان سوية سلسلة متصلة فيما بينهم، فيما يمكن ان نطلق عليه، جوازاً، دورات، طاقات الحياة، حيث ينتج النبات المادة والطاقة من تراكيب عضوية معقدة، ويأكل الحيوان النبات والعشب، ويأكل حيوان آكل للحوم

---

(1) - **محمد السيد أرناؤوط** : الإنسان وتلوث البيئة،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،2002، ص18.

(2) - **دائرة معارف**: التنمية والبيئة، مجلة " التنمية والبيئة " المصرية، العدد الخامس، شباط/ فبراير 1987، ص71.

(3) - **روبرت لافون جرامون**: التلوث، ، الناشر للطبعة العربية، "ترادكسيم"، 1977.ص36.

حيوان أخر أكلاً للعشب، والإنسان يأكل النبات والحيوان ويستفاد من كل منهما. وبذا تستمر علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من نبات وحيوان وموارد وثروات.[1]

وهكذا نلمس أن البيئة هي الإطار الذي يحيى به الإنسان مع غيره من الكائنات الحية التي يحصل منها على مقومات حياته من مأكل وملبس ومسكن، ويمارس فيها مختلف علاقاته مع بني جنسه..

والبيئة، بذلك، ليست مجرد موارد يتجه إليها الإنسان ليستمد منها مقومات حياته، وإنما تشمل البيئة أيضاً علاقة الإنسان بالإنسان التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية، والعادات، والتقاليد، والقيم والأديان.[2]

ويرتبط نجاح الإنسان في البيئة على قدر فهمه لها، وتحكمه فيها، وإستثماره لمواردها، فيستفيد بما هو نافع من مواردها، ويعمل جاهداً على التخلص مما ينغص عليه حياته في إطار البيئة، كمحاولة التخلص من الملوثات التي أثبت العلم إنها تؤثر على الإنسان تأثيرات ضارة ذات أبعاد مختلفة في ضررها. [3]

**2 مكونات البيئة وتقسيماتها:**

تمثل البيئة، بإطارها الشامل، نظاماً كبير الحجم، كثير التعقيد، ترتبط مكوناتــه بتــأثيرات عكســية تأخذ صورة لولب من التفاعلات الارتدادية،التي تشكل في مجموعها وحدة متكاملة تتميز بالاســتمرار والاتزان ..

يؤكد المختصون بأنه ليس هناك من اختلاف كبير بين الباحثين فيما يتعلق بمكونات البيئة من حيث المضمون وإن اختلفت المفردات،أو أختلف عدد هذه المكونات.فان مؤتمر ستوكهولم عــام 1972 أكــد

(1) - **دائرة معارف**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص 72.

(2) - **رشيد الحمد ومحمد صباريني**: المرجع نفسه سابق الذكر ،ص 25.

(3) - **محمد السيد أرناؤوط**: المرجع نفسه سابق الذكر ، ص 20

على ان البيئة هي كل شيء يحيط بالإنسان.ومن خلال هذا المفهوم الشامل الواسع للبيئة يمكـــن تقســـيم البيئة التي يعيش فيها الإنسان مؤثراً ومتأثراً الى قسمين مميزين هما. [1]:

### 1.2 البيئة الطبيعية Natural Environment

ويقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر حية وغيـــر حيـــة، ولـــيس للإنســـان أي أثـــر فـــي وجودها.وتتمثل هذه الظواهر أو المعطيات البيئية في البنية والتضاريس والمنـــاخ والتربـــة والنباتـــات والحيوانات. ولاشك أن البيئة الطبيعية هذه تختلف من منطقة إلى أخرى تبعاً لنوعية المعطيات المكونة لها.

### 2.2 البيئة البشرية Human Environment

ويقصد بها الإنسان وإنجازاته التي أوجدها داخل بيئته الطبيعية، بحيث أصبحت هذه المعطيـــات البشرية المتباينة مجالاً لتقسيم البيئة البشرية إلى أنماط وأنواع مختلفة.فالإنسان من حيث هـــو ظـــاهرة بشرية يتفاوت مع بيئة لأخرى من حيث عدده وكثافته وسلالته ودرجة تحضره وتفوقـــه العلمـــي ممـــا يؤدي إلى تباين البيئات البشرية.ويميل بعض الباحثين إلى تقسيم البيئة البشرية إلى نوعين مختلفين:

#### 1.2.2 البيئة الاجتماعية Social Environment

تتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان، ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها.بعبارة اشمل، المقصود بالبيئة الاجتماعية ذلك الجزء من البيئة البشرية الذي يتكون من الأفـــراد والجماعات في تفاعلهم، وكذلك التوقعات الاجتماعية، وأنماط التنظيم الاجتمـــاعي، وجميـــع مظـــاهر المجتمع الأخرى. وبوجه عام تتضمن البيئة الاجتماعية أنماط العلاقات الاجتماعية القائمة بين ألأفـــراد والجماعات التي ينقسم إليها المجتمع، تلك الأنماط التي تؤلف الـــنظم الاجتماعيـــة والجماعـــات فـــي المجتمعات المختلفة.

---

[1] - **راتب السعود**: الإنسان والبيئة ، دراسة في التربية البيئية، دار الحامد، عمان،ط1، 2004.ص30.

### 2.2.2 **البيئة الثقافية** Cultural Environment

ويعنى بها الوسط الذي خلقه الإنسان لنفسه بما فيه من منتجات ماديـــة وغيـــر ماديـــة، وفـــي محاولته الدائمة للسيطرة على بيئته الطبيعية، وخلق الظروف الملائمة لوجوده واستمراره فيهـــا.وهـــذه البيئة التي صنعها الإنسان لنفسه، وينقلها كل جيل عن الآخر، ويطور فيها، ويعدل ويبدل، تسمى البيئة الثقافية للإنسان، وهي خاصة بالإنسان وحده.وعليه، فان البيئة الثقافيـــة تتضـــمن الأنمـــاط الظـــاهرة والباطنية للسلوك المكتسب عن طريق الرموز، الذي يتكون في مجتمع معين مـــن علـــوم ومعتقـــدات وفنون وقوانين وعادات وغير ذلك.[1]

وهناك تصنيف أخر لمكونات البيئة لا يختلف كثيراً عن التصنيف الأول، ويرى أن للبيئـــة شـــقين: **طبيعي، ومشيد.**

### أ- **البيئة الطبيعية** Natural Environment

وتتألف من الأرض وما عليها، وما حولها من الماء والهواء، وما ينمو عليهـــا مـــن النباتـــات وضروب الحيوان وغيرها نمواً ووجوداً طبيعياً سابقاً على تدخل الإنسان وتأثيره، والمقصـــود، وغيـــر المقصود، في البيئة. كما يقع ضمن نطاق البيئة الطبيعية التربة والمعادن ومصادر الطاقة والأحياء( بما فيها الإنسان) بكافة صورها، وهذه جميعاً تمثل الموارد التي أتاحها الله للإنسان ليحصـــل منهـــا علـــى مقومات حياته.

### ب- **البيئة المشيدة** Man-made Environment

البيئة المشيدة هي البنية الأساسية المادية التي شيدها إنسان.وهي تتألف مـــن المكونـــات التـــي أنشأها ساكنو البيئة الطبيعية ( الناس)، وتشمل كل المباني والتجهيزات والمزارع والمشاريع الصـــناعية والطرق والمواصلات والمطارات والموانئ ، إضافة إلى مختلف أشكال النظم الاجتماعية من عـــادات وتقاليد وأعراف وأناط سلوكية وثقافية ومعتقدات تنظم العلاقة بين الناس.[2]

---

(1)- **مصطفى عبد العزيز:** الإنسان والبيئة، القاهرة، المطبعة الحديثة، 1978.ص18.

(2)- **طلال يونس:** التربية البيئية ومشكلات البيئة الحضرية، ورقة عمل قدمت في ندوة دور البلديات في حماية البيئة ي المدن العربية، الكويت، منظمة المدن العربية، 1981.ص30.

ويرى آخرون في صورة ثالثة، أن للبيئة 3 مكونات:

1. **المحيط الحيوي** Biosphere

والذي يمثل بيئة الحياة الأصلية أو الفطرية.

2. **المحيط المصنوع أو التكنولوجي** Technosphere

ويتألف من كافة ما أنشأه الإنسان في البيئة الطبيعية باستخدام مكوناتها سواء المستوطنات البشرية والمراكز الصناعية والطرق والمواصلات والمشاريع الزراعية والآلات وغير ذلك.

3. **المحيط الاجتماعي** Social Environment

ويقصد به المنظومة التي تدير في إطارها الجماعة البشرية شؤون حياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. وهذه المنظومات ثلاث تتفاعل في ما بينها مؤثرة ومتأثرة.[1]

وهناك صورة رابعة ترى أن للبيئة 4 مكونات هي:

1- **الطبيعية** Natural

وتمثل الأرض وما عليها من ماء وما حولها من هواء وما ينمو عليها من نبات وما تحتضنه من حيوانات، وجدت بشكل طبيعي.وتمثل الطبيعة والموارد المتاحة للإنسان للحصول على حاجاته الأساسية من غذاء وكساء ودواء ومأوى ومواد مختلفة.

2- **السكان** Population

وهم مجموع الأفراد القاطنين على الأرض في عصر ما. والسكان هم المكون المؤثر والمغير في المكان الطبيعي للبيئة من أجل حياة مريحة تليق بكرامة الحياة البشرية.

---

(1) - **محمد عبد الفتاح القصاص:** قضايا البيئة المعاصرة، العلوم الحديثة، العدد 1، السنة 16، 1983، ص ،ص 9، 26.

3- **التنظيم الاجتماعي** Social Order

ويقصد به الأنشطة التي يمارسها السكان في علاقتهم مع الوسط المحيط بهم، والـذي يحتـوي أوجه حياتهم ومعيشتهم، بكل ما فيها من نظـم وتنظيمـات للعلاقـات وإشـباع للحاجـات ومعايشـة المشكلات.

4- **التكنولوجيا** Technology

ويقصد بها مختلف أنواع التقنيات التي استحدثها الإنسان، والتي مكنته من استثمار موارد البيئة لتلبية حاجاته وتطلعاته.[1]

وكما هو الحال في الصور الثلاثة السابقة لمكونات البيئة، فان هذه المكونات الأربعـة، فـي هـذه الصورة الرابعة: الطبيعة، والسكان، والتنظيم الاجتماعي، والتكنولوجيا، تتفاعـل فيمـا بينهـا مـؤثرة ومتأثرة.وقد يكون هذا التفاعل إيجابياً ينعكس بفوائد جمة على البيئة، وقد يكون سلباً يؤثر على البيئـة ويضر بها، بما ينتج عنه مشكلات تتفاوت أهميتها وتأثيرها من المستوى الهين البسيط إلـى المسـتوى المعقد والمدمر أحياناً.

## 3-علاقة الإنسان بالبيئة و التلوث

### 3- 1 علم البيئة و تاريخ نشأته:

بدأت أول الأبحاث المتعلقة بعلم البيئة يستعمل مبادئ ونتائج العوم البيولوجية أي نتائج علم الأحياء الدقيقة، ثم تطور وأصبح يستعمل نتائج العلوم الأخرى، و تدل كلمة البيئة على جميع الأشياء والعوامل المرئية وغير المرئية، التي تحيط بالكائنات الحية في هذا العالم، ونظرا لأهمية هذه العوامل وتأثيراتها المختلفة على الأحياء جميعا، وفي مقدمتها الإنسان فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى دراستها أو بعبارة أدق دراسة تلك العوامل الرئيسية منها والتي تقع تحت حس الإنسان، ومشاهدته، والتي يرجع إليها النصيب الأكبر في أحداث تلك التأثيرات كالضوء، الحرارة، الرطوبة، ...الخ.

---

[1] - **إبراهيم خليفة:** المجتمع صانع التلوث، قضايا بيئية، العدد 12، الكويت، جمعية حماية البيئة الكويتية، 1983.ص30.

ومن هنا نشأ ما يعرف بعلم البيئةEcologie، ويعد هذا العلم أحد أقسام علم الأحياء، حيث يختص بدراسة العلاقات والتفاعلات المشتركة التي تحد بين الكائنات الحية نبعضها البعض، وبينها وبين مختلف ظروف البيئة المحيطة بها، وقد مر هذا العلم بسلسلة من التغيرات والتطورات لم تقتصر فقط على أسسه ومبادئه، بل تعدت ذلك اسمه الاصطلاحي.[1]

**3-2 أقسام علم البيئة:**

**3- 2-1 علم البيئة التطبيقي:**

ظهر هذا الفرع من علم البيئة مع ظهور التأثيرات السلبية للإنسان على الطبيعة، ويهتم خاصة بظواهر التلوث،اختلال التوازن البيئي من جراء نشاطات الإنسان،ويشغل بعض العلوم:العلوم الفيزيائية وعلم المناخ، يبين لنا أن علم البيئة شاسع جدا يتضمن عدة ميادين تشغل تقريبا كالعلوم، ليدرس ظروف وجود الكائنات والعلاقات المختلفة التي توجد بين هذه الكائنات والوسط الذي تعيش فيه.

3-2-2- **علم البيئة الوصفي** : **Descriptive ecology**

هو العلم الذي يعتمد على حصيلة المعارف، التي أمكن التوصل إليها عن الكائنات الحية من حيث، عاداتها السلوكية، وكذلك أنسب الظروف المعيشية التي تلائمها.

**3-2-3- علم البيئة التحليلي: Analitical ecology**

هو العلم الذي يختص بدراسة تحليل عوامل البيئة والعلاقات المختلفة لكل منها، بغرض تحديد تأثيرها منفردة أو مجتمعة، على الفرد وعلى المجتمع، عن طريق معرفة كيفية تأثيرها على النظام البيئي وما يسوده من علاقات و تفاعلات.

---

[1]- **الحكيم عبد اللطيف الصعيدي**: البيئة في الفكر الإنساني، الدار المصرية اللبنانية للنشر، بيروت1994، ص6.

**3-2-4- علم البيئة التطوري:**

هو العلم الذي يهتم باحثوه، بدراسة الظاهر الطبيعية مع اقتراح التفاسير والتوضيحات المعقولة لصور ونماذج الحياة. (1)

**4-الإنسان و البيئة :**

منذ أن أصبحت الكرة الأرضية صالحة للعيش والسكن للإنسان،والكائنات ازداد استغلال الإنسان لبيئته، بزيادة عدده وانتشاره على سطح الكرة الأرضية،وقد استطاع الإنسان من خلال عمله المتواصل واستغلاله للموارد الطبيعية، أن يغير من مكونات العناصر الطبيعية المكونة للبيئة، والتي تحيط به، فلوث الهواء والماء والتربة،واستنزف الموارد الطبيعية، الأشجار وبعض المعادن.
و يمكن أن نقسم علاقة الإنسان بالبيئة إلى المراحل التالية:

**المرحلة الأولى:**

في بداية وجوده اعتمد الإنسان على ثمار النباتات وأوراق الأشجار لتلبية حاجياته من مأكل وملبس، دون أن يتدخل في ذلك،فأثره في البيئة محدود،فعرف الصيد واكتشف النار، فازداد تأثيره فقطع الأشجار لغرض التدفئة والطبخ، لكن لم يحدث خلل لأن ما يأخذه من البيئة أقل من عطائه المستمر.

**المرحلة الثانية:**

في هذه المرحلة تزايد عدد السكان،واتسع نطاق انتشاره، فازدادت متطلباته فتطورت الأدوات التي يستخدمها، فحرث الأرض وأصبح منتجا لغذائه، إلى جانب ما تزوده به البيئة، في هذه المرحلة ازداد أثر الإنسان على البيئة، وهذا لاتساع نشاطه الزراعي ورغم هذا التطور،بقي تأثيره محدود ولم يخل بالتوازن البيئي.(2)

---

(1)- **فيصل لودجالي**: الطبيعة و التلوث ، مؤسسة سيدار للطبع ،عنابة ،1990 ، ص، ص5،6.

(2)- **سيلفرتشريل سيمون** : بيئتنا العالمية المتغيرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1992، ص23.

**المرحلة الثالثة:الثورة الصناعية الأولى**

أخذت التجمعات السكانية في ازدياد،وتطورت وسائل الصيد والزراعة،فأقيمت المصانع في أماكن مختلفة من العالم،واخترعت الآلة البخارية، واستعملت وسائل نقل مختلفة، كالقطار والسفن البخارية كما استخدمت آلات زراعية والأسمدة والمبيدات الكيميائية،وأخذ سكان المدن يزداد،على حساب المناطق الريفية، مما أدى إلى حدوث مشاكل بيئية واقتصادية واجتماعية وقد بدا تأثير الإنسان على البيئة واضحا،فأطلق الدخان بكميات كبيرة في الهواء، واستنزف الثروات الطبيعية والموارد المخزنة في جوف الأرض.

**المرحلة الرابعة:**

هذه المرحلة امتداد للمرحلة السابقة،حيث ازداد عدد سكان المدن بصفة عامة، وسكان المدن بصفة خاصة، وتقدم العلم والتكنولوجيا،واتسع نطاق نشاط الإنسان على سطح الأرض،حيث تطورت الصناعة والزراعة، لقد كان للتقدم الصناعي والتكنولوجي والرفاهية التي وصل إليها الإنسان أثار سلبية،على البيئة المحيطة به، فلوث الهواء والماء والتربة،فأصبحت البيئة غير صحيحة وتشكل خطر على الإنسان والحيوان والنباتات.[1]

**4-1- التلوث البيئي:**

أدى التطور الصناعي والعمراني،واستغلال الموارد الطبيعية مع عدم أخذ البيئة بعين الاعتبار إلى نشوء و تعقد مشاكلها، كنقص الغطاء النباتي، فتغيرت خصائص الطبيعة، فأصبحت لا تؤدي وظيفتها التي من أجلها وجدت، فحدث خلل في النظام البيئي، فانعكس على أمن واستقرار صحة الإنسان وغيره من الكائنات الحية، ولم يقتصر سوء إدارة البيئة على الأرض،بل تعداها إلى الطبقات العليا فأحدثت ثقوب في طبقة الأوزون،التي تحمي الكائنات الحية من أشعة الشمس الضارة، ويحدث

[1]- **إبراهيم الماجيدي**: امن وحماية البيئة ،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،الرياض ،1996 ، ص3.

التلوث البيئي عندما تغير المواد المضافة ، من عناصر و تركيب البيئة، و تغير بنيتها، و يعرف كذلك بأنه وجود مادة أو مواد غريبة في مكونات البيئة يجعلها غير صحيحة. [1]

**5- العوامل المؤثرة على البيئة الطبيعية "سياسية، اقتصادية، تكنولوجية" :**

يقصد بالبيئة الاقتصادية مجموعة السياسات الاقتصادية والسياسات المالية والسياسات الائتمانية وسياسات التوظف والعمالة والسياسات الضريبية وسياسات الاستثمار، وسياسات التجارة الخارجية وغيرها من السياسات التي تشكل بيئة العمل الاقتصادي.

وتهدف البيئة الاقتصادية إلى حصر موارد المجتمع الطبيعية والمادية والبشرية ومحاولة استخدامها أفضل استخدام ممكن بغرض إشباع أكبر قدر ممكن من حاجات الأفراد داخل المجتمع وتهدف البيئة الاقتصادية في مجملها إلى رفع كفاءة الاقتصاد القومي،أي رفع الكفاءة الإنتاجية لمجموعة العناصر التي تساهم في توليد الناتج القومي والتي يمكن قياسها بمقارنة نتائج العملية الإنتاجية بتكاليفها.

**5-1- العوامل الاجتماعية:**

وهي العوامل التي تحتوي كل أنواع الأنظمة والعوامل الأخرى سواء السياسية،الاقتصادية وكذلك الطبيعية التقنية، وتقوم بعمل علاقات التبادل والتفاعل بين مختلف أنواع العوامل من خلال البشر الذين هم العنصر المحرك لكل الأنظمة الأخرى، كما تتشكل العوامل الاجتماعية من مجموعة الثقافات والعادات والتقاليد لمتوارثة والتراث وتاريخ دولة ما.

**5-2- العوامل السياسية:**

وتتمثل البيئة السياسية في نظام الحكم القائم في الدولة ومفرداته، وممارسته، فغالبا ما تشكل البيئة السياسية من السلطة التنفيذية التي تتكون من الجهاز الحاكم،السلطة التشريعية المتعلقة بالممارسات الشرعية، السلطة القضائية وتمثل السلطة القضائية التي تفضل وتقر القوانين، الأحزاب السياسية.

[1] - **إبراهيم الماجيدي**: المرجع نفسه سابق الذكر ، ص4.

ولعل متطلبات البيئة السياسية الصالحة تتطلب ضرورة توافر الاستقرار السياسي حتى لا تتغلب المصالح الفردية على المصلحة العامة، كما تتطلب البيئة السياسية ارتفاع درجة الوعي السياسي لأفراد الشعب بما يسمح لهم بمعرفة حقوقهم وواجباتهم. (1)

**5-3- العوامل التكنولوجية:**

تتمثل البيئة الاصطناعية أو التكنولوجية في كل ما يتأثر بالتكنولوجيا في مجال البيئة العمل أو المعيشة أو النقل الخاصة بالإنسان، وهذه المنظومة هي حصيلة أو إنتاج التعامل بين المجتمعات البشرية والبيئة الطبيعية في مراحل زمنية سابقة، كمنا أنها تتطور تبعا لتطور العلاقة التبادلية للمواد بين الإنسان والطبيعة، وغالبا ما تتدخل الفواصل بين كل من البيئة الطبيعية والاصطناعية بحيث يتعذر الفصل عما إذا كان نظام بيئي معين يندرج ضمن عناصر البيئة الطبيعية أو الاصطناعية، ويرجع ذلك إلى التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي حققته البشرية،والذي مكن الإنسان من التدخل في عمليات الطبيعة محاولا السيطرة عليها وتسخيرها لخدمة أغراضه، فالتداخل ما بين البيئة الطبيعية والاصطناعية مستمر مع زيادة تقدم البحث العلمي و التكنولوجي. (2)

**6- أبعاد مشكلة التلوث البيئي:**

تتخذ مشكلة التلوث عدة أبعاد منها تلوث الهواء،تلوث المياه، تلوث التربة،وكذلك التلوث بالضوضاء.

**6-1- تلوث الهواء: La pollution atmosphérique**

قبل وجود الإنسان في الكرة الأرضية، كان تلوث الهواء ناجم عن كوارث طبيعية، كمخلفات البراكين، الحيوانات، النباتات وبظهور نشاط الإنسان بدأت تظهر مصادر أخرى لتلوث الهواء.

يحيط بالكرة الأرضية غلاف جوي مكون من مجموعة من العناصر منها الأكسيجين بنسبة21% وثاني أكسيد الكربون وبخار الماء،وغيره من العناصر، تحتفظ هذه العناصر المكونة للجو، بتركيزها في البيئة، بفعل دورات البيئة العديدة كدورات النتروجين والكربون،والأكسجين

(1)- **غازي أبو شقر**: الطاقة و البيئة، مدخل إلى العلوم المتكاملة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1 1994، ص8.
(2)- **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص9.

والكبريت والفوسفات عن خلال نواتج عمليات الهدم والبناء للكائنات الحية وتداخل سلاسلها الغذائية ضمن الأنظمة البيئية وقد تعم الإنسان خلال العصور السابقة بالهواء النقي ونتيجة للتقدم العلمي، والتكنولوجي وازدياد نشاط الإنسان الصناعي والزراعي والعمراني وغيرها من النشاطات التي تؤدي إلى تطاير مواد مختلفة، من المكونات الصلبة والسائلة والغازية،فانتشر الدخان في سماء المدن وتلوث الهواء بغازات أكاسيد الكبريت والنتروجين والكربون وغاز الفلور وغيرها من المواد الغريبة التي تتطاير في سماء المناطق الصناعية، وتختلف مصادر تلوث الهواء، فتوجد ملوثات ذات منشأ طبيعي كالمواد المعدنية، والنباتية والكائنات الدقيقة،الغبار والأملاح وحبوب اللقاح والبكتريا، وغيرها من الذرات الدقيقة الطبيعية القابلة للتطاير، ملوثات النشاط البشري، ملونات ناتجة عن احتراق الوقود المستخدمة في الصناعة ووسائل النقل والتدفئة، ملوثات ناتجة عن حرق وإعادة استعمال المخلفات والنفايات....[1]

ملوثات ناتجة عن الحرائق التي تتعرض لها الغابات والمزارع، ملوثات ناتجة عن استخدام المواد الكيميائية المستخدمة في تنظيف وتلطيف الجو، ملوثات تدخين السجائر، ملوثات ناتجة عن استخدام المبيدات الحشرية، ملوثات ناتجة عن الحروب والنشاطات العسكرية المختلفة، وتختلف نسب الملوثات المتطايرة في الجو سواء ذات منشأ طبيعي أو بشري فنجد ذات الغبار ترتكز في المناطق الصحراوية وحبوب اللقاح في المناطق الزراعية والغابات، مركبات الكربون والدخان،الرصاص في المناطق الصناعية والمدن.

وتعتبر الملوثات الناتجة عن الاحتراق والمخلفات الصناعية من أخطر الملوثات وأكثرها تأثيرا على النظام البيئي وأهمها:

C02، SO2، NOX، CO، HC، والدخان والرصاص.

وينتج عن تفاعل هذه الملوثات مع بعضها البعض ومع البيئة، ملوثات ثانوية تشكل خطر على الكائنات الحية المختلفة.

وقد أصيبت مناطق شاسعة في العالم بتلوث الهواء ففي الولايات المتحدة حوالي15مليون نسمة من السكان يستنشقون هواء غير نقي، ففي سنة1911أدى تلوث الهواء إلى وفاة أكثر من ألف شخص.

---

[1]**-عبد الحكيم بدران:** أضواء على البيئة، مكتب العربي لدول الخليج، الرياض 1990 ص59.

ومن آثار تلوث الهواء إصابة الإنسان بالتقيؤ والصداع، وسرعة التنفس والسرطان، وأمراض العيون، إلحاق الضرر بالمباني، قتل الكائنات الضعيفة والحيوانات والأسماك، تدهور التربة، موت الأشجار.[1]

**6-2- تلوث المياه La Pollution de l'eau :**

تغطي المساحات المائية حوالي71/ من الكرة الأرضية، إلى جانب البحيرات والأنهار، ويصبح الماء ملوثا عندما يتغير تركيب عناصره أو تتغير حالته بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، بسبب نشاط السكان، بحيث تصبح هذه المياه أقل صلاحية للاستعمال، ويعتبر نشاط الإنسان مصدر تلوث المياه من مياه المنازل، التي تحتوي على بقايا الاستعمال ومياه المصانع الناتجة على الاستعمالات الصناعية وتحتوي على مواد كيميائية، حسب طبيعة المصنع إلى جانب مخلفات المستشفيات،وقد دمرت ملوثات المياه المختلفة عدد من البحيرات المائية، في أماكن مختلفة من العالم، وقتل ما بها من الكائنات الحيوانية، ونباتية في كل من أوروبا وأمريكا، وقد تعرضت مياه الخليج العربي للتلوث بالنفط خلال غزو العراق للكويت وما صاحبه من تسرب الزيت عن آبار النفط وناقلات البترول التي تجوب المنطقة.[2]

**6-3- تلوث التربة والتلوث بالضوضاء La Pollution du sol et de la pollution sonore :**

تمد التربة النباتات،بالغذاء الذي يعتمد عليه الإنسان والحيوان في بقاءه ويجود الغذاء بجودة التربة، فقد تعرضت التربة في السنوات السابقة للتدهور والتلوث نتيجة للنشاط البشري المنوع فدمرت مساحات شاسعة من الغابات،مما أدى إلى انجرافها ووجود مواد غريبة على التربة،كالمخلفات الصناعية والعمرانية والزراعية واستعمال المبيدات الحشرية التي تؤدي إلى الحد من قدرة التربة على الاحتفاظ بالماء والإفراط في استخدام الأسمدة الكيميائية يهدد صحة التربة وصحة الإنسان،حيث تنتقل عبر السلسلة الغذائية إلى مناطق أخرى، فقد نعم الإنسان ببيئة هادئة لفترة طويلة من الزمن، لكن هذا الهواء لم يستمر طويلا، حيث تحولت البيئة الهادئة إلى حالة ضوضاء، فأصبح هذا الأخير يشكل

---

[1]- **هيلاري فرنش: ترجمة ، أنور عبد الواحد،** تلخيص الهواء من الملوثات،جدول أعمال عالمي،معهد مراقبة البيئة العالمية، وثيقة رقم 94 ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، مصر الجديدة ، 1992 ص، ص7،8 .

[2]- **متولي اشرف:** أخطار تلوث المياه ووسائل حمايتها، مجلة قافلة الزيت، العدد 402، 1993 الكويت ص12.

خطرا على البيئة،وانعكس آثارها على الإنسان،ومن الأضرار الناتجة عن الضوضاء فقدان السمع الأرق،اضطراب الأفكار،الاختلال العقلي،والنفسي،الميل إلى العزلة، ويزداد الضوضاء بازدياد السكان وتركزهم في مناطق محدودة، كذلك تطور وسائل النقل، وارتفاع عدد السيارات وكذا الطائرات ويصاحب زيادة عدد السيارات في المدن اكتظاظ حركة المرور لمدة ساعات خلال اليوم.

إن الظروف المرورية قد أثرت على الحالة النفسية وكذلك على الإنتاجية والمواظبة، والانفعالات وإشارات الدراسات والأبحاث للمدن في الولايات المتحدة أن معدل الإصابة بالأزمات النفسية والأمراض العقلية في الولايات المتحدة يرجع إلى تأثير التلوث بالضوضاء.[1]

**7- طبيعة التلوث:**

فيما يخص طبيعة التلوث، نجد نوعين للتلوث: التلوث الطبيعي والتلوث الصناعي.

**7-1- التلوث الطبيعي:**

يحدث التلوث الطبيعي بصفة تلقائية في البيئة وينتشر في الهواء والماء والتربة مثل الفيروسات والميكروبات والجراثيم،والكائنات الدقيقة والفقريات ولا شك أن هناك كثير من الكائنات والميكروبات القاتلة والفقريات السامة التي تنتشر في البيئة وتنجح في إصابة الإنسان والحيوان، أما عن التلوث الصناعي فيختلف كلية عن التلوث الطبيعي لأن تلوث صادر بفعل الإنسان والإفرازات الصناعية والتصنيع وتسبب هذا النوع من التلوث مشكلات كبرى بالنسبة للمجتمعات الرأسمالية والصناعية ولقد تعرض الإنسان لكثير من الأخطار نتيجة التلوث البيئي، كما تتزايد نسبة التلوث مع كثافة التصنيع والعمران وتدهور الموارد الطبيعية،والإفراط في استخدام الوقود الذي يعتبر مصدر تلوث جوهري للغلاف الجوي،حيث ينتج مختلف الغازات التي تنجم عن احتراق البنزين والفحم،كما ينجم عن استخدام البترول ومشتقاته وتكريره واستخراجه وتصديره غازات ضارة مثل أكسيد الكبريت، كما أن التوسع في استخدام المبيدات الزراعية،والأسمدة الكيميائية يؤدي إلى تلوث التربة مما يؤثر على تلوث النباتات و الأنهار والبحيرات، مما يفقد البيئة كثيرا من الثروة السمكية، وقتل الزرع والطير والحيوان ولا شك

---

[1] **-مجلة عالم المعرفة:** اللجنة العالمية للبيئة و التنمية مستقبلنا المشترك، العدد 142، الكويت، سنة 1989، ص196.

أن تلوث المياه يؤثر على الصحة العامة، حيث تتلوث مع المياه والنباتات الطبيعية وتتعرض المحاصيل للآفات والأعراض مما يؤدي إلى تلوث الغذاء، كما يقل الإنتاج الحيواني. [1]

**7-2- التلوث الإيكولوجي :**

تقوم البكتيريا في الطبيعة بتحليل بقايا النبات وفضلات الإنسان، وتحويلها عن طريق الذوبان في الماء إلى مواد غذائية تمتصها جذور النباتات.

فتحمل البكتريا على خدمة"النظام البيئي"واستقراره في البر والبحر والجو،ففي النظام البيئي البحري،تقوم البكتريا بتحويل ما تخرجه الأسماك من فضلات عضوية وتحولها البكتريا البحرية إلى مركبات عضوية كالطحالب فتنمو نباتات بحرية تتخذها عليها الأسماك فيحدث التفاعل والتوازن في المياه والطبيعة، وتتكون علاقات طبيعية بين مختلف الكائنات النباتية والحيوانية التي تؤول إلى صالح الإنسان في النهاية.

وللبكتريا وظيفة عضوية أخرى، حين تغزو جذور النباتات،وتتكاثر على جذور البقول،ويكون عقدا تمد النباتات بما يلزمها من عناصر نترو جنيه، بينما تستمد المواد الكربوهيدراتية ، فتحدث البكتريا بذلك علاقة منفعة"وهي علاقة لازمة للاستقرار البيئي ونظام النمو في جذور نباتات البقول،وقد يتعرض استقرار النظام البيئي للخلل والتخريب،فتظهر كائنات جديدة لم تكن معروفة من قبل، وتختفي كائنات أخرى قديمة، وذلك حين تتعرض البيئة الإيكولوجية، موجة عاتية من البرد والجفاف. وتؤدي هذه الكائنات الغريبة إلى إخلال توازن النظام البيئي.

**7-3- التلوث بالمبيدات :**

إن استخدام المبيدات أمر لابد منه في العصر الحديث، وذلك للتغلب على الآفات الزراعية والتي أصبحت تشكل خطرا مستفحلا، ولكن الاستخدام المفرط لها كان له آثار بيئية خطيرة.

**7-3-1- إحداث تدهور في خصوبة التربة:**

لقد أبتت بعض الدراسات التي أجريت على التربة الملوثة بالمبيدات أن بعض هذه المبيدات خاصة عالية التركيز منها، يمكن أن تتدخل في وظائف وتركيب محتويات التربة من الكائنات النافعة

---

[1]- **قبادي محمد إسماعيل** : علم الاجتماع الحضري ومشكلات التهجير و التغيير و التنمية ، منشاة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاته ، 1987 ص، ص 458، 476 .

محدثة خللا قد يقلل من خصوبة التربة والمياه الجوفية،كما أنها تمتص مع عصارة النباتات وتختزن في أنسجة النباتات،ويمكن أن تضر بالإنسان إذا استخدم المياه والنباتات الملوثة.

**7-3-2- إحداث تسمم للماشية والدواجن والأسماك وللكائنات البرية:**

إن استخدام المبيدات على نطاق واسع بالطائرات أو بالرش وغيرها يمكن أن تحدث الكثير من حالات التسمم للماشية والدواجن والأسماك والكائنات البرية أو مباشرة أثناء وجود هذه الكائنات وسط الحقول التي تعامل بالمبيدات،أو بطريق غير مباشر عن طريق تلوث غذاء وعلف الحيوان ومياه شربه.

**7-3-3- الأضرار الصحية للإنسان:**

إن أهداف خطط التنمية في معظم الدول تتمثل في رفع مستوى الإنسان وضمان سلامته،ومن وسائل زيادة الإنتاج النباتي استخدام المبيدات لمقاومة الآفات الضارة بالمحاصيل الزراعية،إلاّ أن سوء استخدام تلك المبيدات يعرض الإنسان والبيئة لأضرار كبيرة، أما مباشرة أثناء تعامله مع تلك المبيدات أو بطريقة غير مباشرة عند تناوله للمنتجات المعاملة بالمبيدات ونظرا لخطورة هذا التلوث تنبه عدة منظمات عالمية العمل على المحافظة على صحة الإنسان،والحد من هذا التلوث.[1]

**7-4- التلوث البحري:**

ازدادت أخطار التلوث البحري خاصة بالمواد البترولية نتيجة لنقل البترول والزيادة المستمرة في الاستهلاك والتصنيع، وأصبح التحكم في التلوث البحري بالمواد البترولية وغيرها من الموضوعات الأساسية والهامة في العالم لقد حددت الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة مفهوم التلوث البحري كما يلي:

- قيام الإنسان بإدخال مواد أو طاقة في البيئة البحرية بطريق مباشر أو غير مباشر ينتج عنه أضرار للمواد الحية وخطورة للصحة البشرية، وإعاقة للأنشطة البحرية، بما في ذلك صيد للأسماك، وإتلاف الاستخدام لمياه البحر وإنقاص لجمال الطبيعة.[2]

---

[1]- **قبادي محمد إسماعيل** : المرجع نفسه سابق الذكر، ص 331 .

[2] - **معرض عبد التواب : مصطفى معوض عبد التواب** ، جرائم التلوث من الناحيتين القانونية و الفنية ، منشأة المعارف الإسكندرية ،1986 ص441 .

أما في فرنسا، فقد اقترحت المجموعة لوزارية المشتركة لدراسة مشكلات التلوث في البحر التعريف التالي:تغير في التوازن الطبيعي للبحر الذي قد يؤدي إلى تعريض صحة الإنسان للخطر والأضرار بالثروات البيولوجية وبالنباتات والحيوانات البحرية أو يؤدي إلى إعاقة كل الاستخدامات الشرعية الأخرى للبحر.[1]

**7-4-1- مصادر التلوث البحري:**

التلوث الناتج عن حركة مرور الناقلات النفطية.

الحوادث المختلفة منها حادث توري كانيون الذي وقع في18مارس1967عندما انتشر في الماء حوالي خمسون ألف طن من البترول الخام أدى إلى لفت الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بمشكلة التلوث البحري بسبب الهيدروكربونات.

إن الهيدروكاربونات المنتشرة فوق البحار والمحيطات تأتي في الدرجة الأولى من ناقلات البترول التي تلقي بفضلاتها في أعالي البحار.

- الاستثمار والاستكشاف والإنتاج البحري للبترول:كان للتقدم العلمي والتكنولوجي العالمي في مجال الاستكشاف والإنتاج أثر في امتداد عمليات الحفر في المناطق البحرية، الأمر الذي زاد من احتمال تلوث مياه الشواطئ بالمواد البترولية.

**7-4-2- مصادر التلوث الأرضية:**

وهي تتكون من المنشأة البترولية الساحلية،أو تلك المصانع القريبة من الساحل التي تصرف نفاياتها في شبكة مصرف الصحي تصب في البحر.

وهناك مصادر أرضية أخرى كالفضلات الصناعية ومختلفات المنازل ونظرا لخطورة التلوث البحري الذي يهدد الثروة السمكية عبر العالم فقد خصصت اتفاقية الأمم المتحدة عام1982لحماية البيئة البحرية والحفاظ عليها،وذلك بجانب الالتزام العام للدول الأطراف لحماية البيئة كما أوجبت الاتفاقية على الدول أن تتخذ منفردة أو مع غيرها التدابير التي تهدف إلى المنع أو الحد من التلوث بمراقبة تلوث البيئة البحرية،بالإضافة إلى اتفاقية الأمم المتحدة اتفاقية دولية هامة والمسماة بمعادة ماربول لسنة 1983،واهتمت هذه الاتفاقية بحماية البيئة البحرية من التلوث الناشئ عن السفن.

---

[1]-**المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص 442 .

**7-5- التلوث الحراري:**

مع التقدم في صناعة المحولات الكهربائية وكثرة استخدام محطات القوى الكهربائية تزايد التلوث الحراري، وهذا التلوث الحراري يعجل من التفاعلات البيولوجية والكيميائية،وقد ترتفع درجة الحرارة فوق الدرجة المحتملة للأسماك،وفي نفس الوقت قد تنتج في المساعدة على نمو الطحالب غير المرغوب فيها بالإضافة لزيادة تأثير الملوثات الأخرى كالأسمدة والمنظفات.

**7-5-1- مصادر التلوث الحراري:**

يحدث هذا التلوث بعدما تطرح في البحر المياه المستخدمة لتبريد المنشآت الصناعية المختلفة مثل مصافي النفط،المحطات النووية،وخاصة المحطات الكهربائية الحرارية التقليدية، المتعددة والمنتشرة على سواحل كل الدول المتوسطية، حوالي130محطة حرارية، تفوق حرارة مياهها الساخنة ست إلى عشر درجات حرارة المياه الواردة والطاقة التي تفقد وتزيد من التلوث الحراري في البيئة تبلغ ضعف الطاقة المستفاد منها فعند إنتاج1000ميجاوات من الطاقة الكهربائية يقابل ذلك فقد2000ميجاوات الطاقة الحرارية.

**7-5-2- آثار التلوث الحراري:**

يتبع عملية التسخين نقص في كمية الأكسجين الذاتية، مما يسبب نقصا في القدرة على التنقية الذاتية للأنهار، وهذا يعني الزيادة في التلوث العضوي مع التغيير في توزيع الكائنات وأنواع الأسماك التي تعيش في تلك الأنهار.[1]

ومن المؤكد أنه بقدر ما نولد الحرارة بقدر ما تتشتت وتضيع في الهواء والمياه وذلك خلال فترة الإنتاج مضافا إليها تلك المبذرة من مختلف مراكز الاستعمال دون أن نبالي بعدد الوحدات الحرارية لتي تذهب في الأنهار ومياه المجاري: مثل آلات الغسيل الساخنة، مياه الحمامات.

**7-5-3- التلوث الإشعاعي:**

ويقصد بالتلوث بالإشعاعات هو تزايد الإشعاع الطبيعي عقب استعمال الإنسان للمواد المشعة الطبيعية أو الصناعية، وخلال السنوات الأخيرة تزايد انتشار المواد المشعة في الجو بصورة كبيرة فأصبح يشكل خطرا على الصحة العامة.

---

(1)-**المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص 442 .

**7-5-4- المواد المشعة:**

هناك مصدران للتلوث بالمواد المشعة:

**7-5-4-1- التجارب الذرية:**

أكثر خطورة هي التي تجري في الجو، فإن قوة الانفجار والارتفاع الكبير في الحرارة يصحبه تحول المواد الصلبة المشعة إلى غازات وأتربة تنطلق في الجو على ارتفاع بعيد تذروها الرياح،وعندما تشقر الجزيئات المشعة فوق سطح الأرض تجرفها مياه الأمطار مما يزيد الإشعاع الطبيعي للماء.

**7-5-4-2- تقليب العناصر المشعة:**

أثناء مرحلة إنتاج الوقود النووي والفصل الكيماوي لمختلف النظائر المشعة تنطلق كتل ضخمة من بقايا الإشعاع الذي يمثل خطرا حقيقيا نتيجة التركيز العضوي الشديد للموارد المشعة التي تتعرض لها المواد الغذائية، وبهذا ينتج تلوث إشعاعي غير مباشر يبدأ سقوط هذه المواد من الجو على الأرض والمياه أن هذه الأجسام تتركز في الحيوانات والنباتات التي تحصل على غذائها من التربة ومن الماء، وبذلك يتعرض مستهلكوها إلى خطر داهم وهذه الظاهرة.[1]

تتجلى بوضوح في البيئة البحرية، فالأعشاب البحرية قد تحتوي على كمية من الإشعاع أقوى ألف مرة من كمية الإشعاع الذي تحتوي عليه المياه المحيطة بها.

**7-5-4-3- آثار التلوث بالإشعاعات:**

من المعروف أن سكان العالم يتعرضون لإشعاع طبيعي يتراوح بين100إلى150"مريم"والرأي عند العلماء أن الإنسان يتحمل دون خطورة1000مريم،ولقد حددت الهيئة العالمية للحماية من الإشعاعات حد أقصى هو5000مريم لكل شخص في العام، وإلى جانب حركات الإشعاع المسموح بها يتعرض الإنسان لمخاطر جسيمة مثل الحروق والغثيان والاضطرابات المعوية واحتمالات سرطان الدم.

وتبعا للدراسات التي أعقبت انفجار القنبلة الذرية في هيروشيما، فإن أكثر أجزاء الجسم تأثرت هي الجلد والعيون،وبعض الأغشية والغدد التناسلية،إن عددا من الأخصائيين فسروا التشويهات التي تصاب بها بعض الطيور المائية في مناطق القطب الشمالي بأنها ترجع إلى التلوث بالإشعاع،ونظرا

---

[1]-**المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص 447 .

لخطورة هذا التلوث فلهيئة العالمية للحماية من الإشعاع تنشر بأن نظام تعليمات خاصة بأقصى كميات مسموح بها،والهيئة الصحية العالمية تواصل المراقبة والكفاح والحماية ضد التلوث بالإشعاع. [1]

**7-6- الأوزون وطبقة الأوزون :**

تعتبر مشكلة نضوب طبقة الأوزون وما يتصل بها من آثار ونتائج من أهم المشكلات التي تواجه كل دول العالم بدون استثناء،وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة تلوث البيئة والجهود الشرعية إلى حمايتها، إلاّ أنها تشكل هنا نوعا خاصا يختلف عن أنواع التلوث البيئي الأخرى.

**7-6-1- تعريف الأوزون:**

الأوزون هو عبارة عن غاز ذو رائحة يميل لونه إلى الزرقة وهو مركب ذو خواص كيميائية وطبيعية خاصة به، وتختلف في كل الوجوه عن الأكسجين، بالرغم من أن جزيئي الأوزون يتكون من 3 ذرات أكسجين(O 3)،ويتركز الأوزون في طبقة الستراتوسفير، حيث يوجد90% منته بهذه الطبقة ويحتوي التروبوسفير(الطبقة القريبة من سطح الأرض حتى ارتفاع(10-15 كلم)على كميات أقل تصل إلى10 %، وبذلك فإن طبقة الأوزون تقوم بدور أساسي ودور ثانوي.

**7-6-2- الدور الأساسي:**

هو قيام الطبقة العليا في التراتوسفير بامتصاص الأشعة فوق البنفسجية الضارة في المدى المتوسط(UV- B).

**والدور الثاني:** هو اشتراك الأوزون في الطبقة السفلى مع الغازات الأخرى في التأثير على المناخ وتدفئة جو الأرض ورفع درجة حرارتها،وذلك بامتصاص الأشعة تحت الحمراء المرتدة من سطح الأرض.

**7-6-3- مصدر الأوزون:**

يتكون الأوزون بصورة طبيعية نتيجة العوامل الفيزيائية والتفاعلات الكيميائية والضوئية التي تحدث بصورة مستمرة يوميا في طبقات الجو العليا.

---

[1] - **قصي رشد سعيد:** الوقاية من الإشعاع و التلوث. الدار العربية للطباعة، بغداد 1986 ، ص 130.

وأهم هذه العوامل الأشعة فوق البنفسجية القصيرة(UV- C)التي لا تصل إلى الأرض بأي حال من الأحوال وتحت أي ظروف، حيث تقوم هذه الأشعة بتحليل جزئيات الأكسجين إلى ذرات الأكسجين وتقوم ذرة الأكسجين بالاتحاد بجزيء من الأكسجين مكونة الأوزون.[1]

وبذلك يقوم الغلاف الجوي بوظيفة هامة هي حماية الأرض من الأشعة فوق البنفسجية القصيرة (UV-C)حيث يستخدمها في إنتاج الأوزون، وتقدر كمية الأوزون التي تنتج سنويا بالطرق الطبيعية في طبقات الجو العليا فوق ارتفاع25كلم فوق سطح الأرض حوالي50ألف مليون طن(135 مليون طن يوميا)،ويتواجد الأوزون في طبقة الستراتوسفير في طبقة سمكها حوالي20كلم بين ارتفاع15-50 كلم ويكون منتشرا خلال هذه الطبقة الرقيقة جدا من الغلاف الجوي.

**7-6-4-الأوزون كملوث من ملوثات الهواء القريب من الأرض:**

تختلف مصادر هذا الأوزون تماما من الأوزون الذي يتكون في طبقات الجو العليا،حيث يتكون في طبقة الستراتوسفير على ارتفاع أكثر من25 كيلومتر ويبقى90% منه في هذه الطبقة في كل الأوقات محتفظا بتوازنه الديناميكي ويكون تركيز الأوزون في هذه الطبقة أعلى ما يمكن حيث يصل إلى10 جزء/ مليون، ويترسب جزء من هذا الأوزون إلى طبقات الجو السفلى،ويقل تركيزه تدريجيا نتيجة للعديد من التفاعلات الكيميائية والتي تستنزفه ويصل تركيز إلى حوالي1جزء/ مليون على الارتفاع12 كلم، ثم يزداد انخفاض التركيز أسفل هذا الارتفاع ولا يعتقد أنه يصل إلى حدود لــ200متر فوق سطح الأرض التي تستقبل ملوثات الهواء الأخرى إلاّ بآثار ضئيلة.

أما الأوزون الذي يتواجد في هذه المنطقة الملامسة للأرض فهو ملوث من ملوثات الهواء و له مصادر غير الأوزون في طبقة الستراتوسفير وتتلخص مصادره في نوعين:مصادر صناعية ومهنية نتيجة استخدامه كمادة مؤكسدة، في بعض الصناعات الكيميائية وكمادة مطهرة للطعام والماء وفي عمليات تبيض الأقمشة ولب الورق، وفي معالجة بعض النفايات الصناعية.

**7-6-5- تقسيم طبقة الأوزون:**

يتطلب تقسيم طبقة الأوزون القيام بتوزيع شبكة جغرافية تغطي معظم مناطق العالم وقياسات مستمرة تعطي معلومات صحيحة بقدر الإمكان.[1]

[1]- **مجلس حماية البيئة** : طبقة الأوزون ، المشكلة و الإجراءات ، مطبعة السلام، الكويت ، 1990، ص29.

على المدى الطويل لسنوات حتى يمكن معرفة حالة طبقة الأوزون وثباتها واتجاهها إلى الثقوب والاستنزاق وهناك صعوبات كثيرة تعترض الوصول إلى معلومات كبيرة من هذه الأمور أهمها التغيرات الطبيعية التي تحدث لطبقة الأوزون مع الفصول المختلفة ونتيجة التغيرات في كمية الأشعة الشمسية.

**7-6-6- المواد الكيميائية ذات التأثير على طبقة الأوزون:**

بالإضافة إلى العوامل الطبيعية التي تؤثر على طبقة الأوزون، فإنه قد ثبت أن هناك بعض المواد الكيميائية لها القدرة على تغيير الخواص الكيميائية و الفيزيائية لطبقة الأوزون.

**أ- المواد الكربونية:**

- أول أكسيد الكربون، ثاني أكسيد الكربون، الميثان، أنواع الهيدروكربونات غير ميتانية.

**ب- المواد النيتوجينية:**

أكسيد النتروز، أكاسد النتروجين.

**ت- المواد الكلورية الكربونية:**

مثل رابع كلوريد الكربون (Cc L4).

الفريون 11(CF cL3)، الفريون 113 (C2F3cL3 ).

الفربون 12(CF2cL2)، الفربون 114 (C2F4cL2).

الفربون 115 (C2F5cL).

وكلها صناعية المنشأ، وتعمل كمصدر للأكاسيد الكلورية التي تقوم بدور أساسي في الكيمياء الضوئية للأوزون، ولاسيما في منطقة الستراتوسفير على ارتفاع30-50كلم.

**ث- المواد الكلورية الكربونية،الجزئية الهلجية:**

مثل الكلوروفورم(CMcL3)، والفربون22(CHF2cL)، والفربون22 CHFcL2.

**ج- المواد البرومية:**

المواد الكربونية الفلورية البرومية تامة الهلجنة وهي صناعية المنشأ.

**ح- المواد الهيدروجينية:**

غاز الهيدروجين من مصادر صناعية أو طبيعية.

---

(1)-**المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص 31.

الماء هو مصدر طبيعي، و يؤدي دورا حيويا في الكيمياء الضوئية لكل من طبقتي الغلاف الجوي السفلي والعلوي.

**خ- مواد الكلوروفلور وكربونات :**

تعتبر هذه المواد ذات أهمية بالغة في التأثير على طبقة الأوزون،وهي مواد صناعية المنشأ تحتوي على الكربون والفلورين والكلورين.

7-6-7-**الجهود الدولية لمواجهة المشكلة**

تعتبر مشكلة استنزاف أو نضوب طبقة الأوزون من المشكلات الضخمة ذات النطاق العالمي والتي تفوق إمكانية أي دولة مفردة مهما كبرت كلها، حيث يحتاج الأمر بالضرورة إلى تضافر جهود العالم كله.

بدأت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية(WMO) البرنامج العالمي لبحث ومراقبة الأوزون عام 1976،ثم قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة في اجتماع عقد بواشنطن1977باعتماد خطة العمل العالمية (WAP) للمحافظة على طبقة الأوزون تعزيز لجهود المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وذلك بتوزيع محطات الرصد على الدول المختلفة وتكوين شبكة عالمية للمراقبة شملت12دولة،ثم تجمع البيانات بمركز المعلومات العالمي الخاص بالأوزون لمدينة تورنتو بكندا، وثم تشكل لجنة التنسيق معنية بطبقة الأوزون CcoL تابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عقدة عدة اجتماعات، وكان اجتماعها الثالث بباريس في الفترة20-22نوفمبر1979.

وعقد اجتماع الخامس للجنة التنسيق CcoL في كونها من الفترة12-16أكتوبر1982، وتم في هذا الاجتماع دراسة المساهمات الفعالة التي تقوم بها الدول والمنظمات المهتمة بالموضوع،حيث توصل الاجتماع إلى نتائج أهمها أن هناك احتمال لاستنزاف لطبقة الأوزون نتيجة للأنشطة البشرية وعلى الأخص انبعاث الكلوروفلور وكربونية للجو الخارجي.

**7-6-8- جهود برنامج الأمم المتحدة للبيئة لحماية طبقة الأوزون:** [1]

بدأ الإعداد لوضع وثيقة عالمية لحماية طبقة الأوزون منذ عام1981م،حيث قام البرنامج بدعوة ممثلي عدد من الدول لوضع تصور يحقق هذا الهدف،وبعد سلسلة من الاجتماعات والمفاوضات كان

---

[1]- **سينثيا بولورعشي** : حماية الحياة على الأرض ، خطوات لإنقاذ طبقة الأوزون ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة ،1992، ص20.

ولها في جانفي1982 تم التوقيع في22 مارس1985في فيينا على اتفاقية حماية طبقة الأوزون والتي تضع الأسس العامة للمحافظة على هذه الطبقة،وأهمها التعاون الدولي في مجال الأبحاث وتبادل المعلومات، بدون الدخول في تفاصيل الإجراءات التي يجب أن تتخذ.

وبعد ذلك الإعداد للبروتوكول الخاص بالمواد الكلوروفلوروكربونية وتم التوقيع عليه في مونتريال بكندا عام1987، ويلزم الدول بتجميد الاستهلاك لهذه المواد عند مستوى عام1986تم التخفيض التدريجي بعد ذلك إلى80 % من إنتاج 1986 في عام 1992، ثم إلى 50 % في عام 1998.

وبذلك يعطي فرصة كافية للصناعة للبحث بطرق مناسبة عن بدائل هذه المواد الكيميائية، وقد أفادت مجموعة من المؤسسات الوطنية في13دولة و6مؤسسات دولية تضم آلاف الشركات أثناء حضورها الاجتماعات الخاصة بوضع البروتوكول بضرورة مراعاة إعطاء فرصة مناسبة لتغيير خطوط الإنتاج والبحث عن بدائل لهذه الموارد.

**7-6-9-الآثار الصحية لاستنزاف طبقة الأوزون**

في حالة وجود استنزاف لطبقة الأوزون وبالتالي الزيادة في الأشعة فوق بنفسجية(UV- B) التي تصل إلى الأرض،فقد أثبتت الدراسات أن هناك مجموعة من التأثيرات الضارة بالإنسان والبيئة وذلك كما يلي:

**7-6-10- التأثيرات الصحية:**

1. الالتهاب الحاد للجلد نتيجة احتراق الجلد بعد تعرضه لهذه الأشعة.
2. الزيادة في معدلات سرطان الجلد الأولى غير الداكن ربما وسرطان الجلد الداكن.
3. التحلل الشمسي لبعض خلايا الجلد والشيخوخة المبكرة لوظائف الجلد الحيوية وتجعده.
4. التأثير على العين وذلك على المدى الطويل، ويمكن أن تصاب بالطفرة أو تصاب بتأثير الشبكية.
5. تأثر جهاز المناعة وسهولة الإصابة بالأمراض الفيروسية أو التهاب الكبد وغيرها.

تؤدي زيادة الأشعة فوق البنفسجية إلى زيادة في كمية المؤكسدات الضوئية في الغلاف الجوي، وبالقرب من سطح الأرض،وبالتالي زيادة أعراض الحساسية بالجهاز التنفسي لدى بعض المستهدفين.

**7-6-11- التغيرات في الزراعة و النظم البيئية الأرضية:**

- تتأثر بعض الحاصلات الزراعية بزيادة الأشعة فوق البنفسجية وتوضح بعض الدراسات انخفاض محصول فول الصويا بـــ20% نتيجة الانخفاض يوازي25 %من طبقة الأوزون.
- التأثير على النباتات نتيجة زيادة المؤكسدات الضوئية.
- التغير في المناخ ونمط سقوط الأمطار وبالتالي التأثر على المحاصيل.
- التأثير على الأحياء المائية:تؤثر الأشعة فوق البنفسجية على الأحياء الدقيقة،وبالتالي على السلسلة الغذائية للأحياء المائية.
- تتأثر الأحياء المائية الأخرى في طور اليرقات، وبالتالي تتأثر الثروة السمكية.
- ارتفاع سطح البحر يؤدي ارتفاع درجة الحرارة الناتج عن تواجد المواد التي تتهدد طبقة الأوزون بالإضافة إلى ارتفاع نسبة ثاني أكسيد الكربون إلى ارتفاع سطح البحر كنتيجة لذوبان كميات كبيرة من الجليد بالقطبين، وإضافتها للمحيطات إلى مستوى يصل إلى متر كامل بحلول عام2050،وسوف يؤدي ذلك إلى تأثيرات شاملة،تؤدي إلى تآكل الشواطئ وغمر المناطق الساحلية المنخفضة على سبيل المثال يتوقع إغراق115 %من بنجلاديش التي يعيش فيها80مليون نسمة حاليا.[1]

**8- الصناعة والبيئة:**

**8-1- الصناعة والموارد الطبيعية:** [2]

قطاع الصناعة قطاع ديناميكي سريع التطور،وهو القطاع الرئيسي المستهلك لعدد كبير من المواد الأولية، فقد ارتفع استخدام الخامات المعدنية في العالم بشكل ملحوظ،خاصة الحديد، الألمنيوم، النحاس الرصاص، النيكل، بالرغم من أن الدول النامية بها معظم الاحتياطي العالمي، من الخامات المعدنية مثل البوكسيت ، النحاس والقصدير،الفوسفات إلاّ أن استهلاكها من المعادن لا يتجاوز12%، ويصدر معظم إنتاجها إلى الدول المتقدمة إما في صورة خامات، أو منتجات أولية وسطحية، يؤدي استخراج المعادن وتركيزها ومعالجتها الأولية إلى آثار بيئية مختلفة على الأرض، المياه،الهواء و

---

[1]- **سينثيا بولورعشي**: المرجع نفسه سابق الذكر ، ص27.

[2]- **عصام الحناوي** : دليل الإرشادات العامة لتشخيص الآثار البيئية للصناعة في الوطن العربي، القاهرة ،1995 ،ص، ص4,3.

تتحملها الدول النامية،وتستهلك الصناعة في العالم ضرر كبير من الطاقة التجارية المستخدمة في العالم، حيث تتفاوت نسب الاستهلاك من بلد إلى آخر بالرغم من الانخفاض الملحوظ في كثافة الطاقة الصناعية، أي نسبة استخدام الطاقة إلى القيمة المضافة في عدد من الدول المقدمة مثل ألمانيا، اليابان والمملكة المتحدة وأمريكا نتيجة رفع كفاءة استخدام الطاقة،إلاّ أن كثافة الطاقة الصناعية مازالت مرتفعة للغاية، في معظم الدول النامية لضعف الجهود الرامية إلى ترشيد استخدام الصناعة، قلة صيانة المعدات بصفة دورية، قدم المعدات الصناعية، استخدام تقنيات قديمة، دعم الدولة للطاقة في الصناعة، كما تستهلك الصناعة في العالم حوالي973كم3من المياه العذبة لأغراض مختلفة، وهذه الكمية متواضعة بالمقارنة مع سحب المياه،من أجل الزراعة الذي بلغ نسبة69%، صناعات كثيرة تعيد استخدام المياه عدة مرات قبل أن تتخلص منها في النهاية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تعيد استخدام كل م3 من المياه حوالي تسع مرات في المتوسط، قبل أن يتم التخلص منه في النهاية، ويتوقع أن يصل هذا المعدل إلى17مرة عام2000،وتتفاوت إعادة استخدام هذه المياه من صناعة إلى أخرى وعق بلد إلى آخر وتعتمد على تكلفة توافر المياه و إعادة تدويرها.

**2-8- التلوث الصناعي La pollution Industrielle**

تصدر من الصناعة عدة ملوثاتLes polluants تختلف في الكمية والنوع، من صناعة إلى أخرى، و تتوقف على عدة عوامل أهمها:

- ✓ نوع الصناعة الممارسة.
- ✓ حجم المصنع وعمره الإنتاجي، ونظام لصيانة به.
- ✓ نظام عمل المصنع، وكمية الإنتاج والتقنيات المستخدمة.
- ✓ نوعية الوقود والمواد الأولية المستخدمة.
- ✓ وجود وسائل مختلفة للحد من إصدار الملوثاتréduire les polluants ومدى كفاءة العمل بها وتصدر من الصناعة عدة ملوثات:

**8-2-1- ملوثات الهواء: Les polluants de l'air**

تنبعث من الصناعة عدة ملوثات في الهواء، وحتى أعوام قليلة مضت كان التركيز يدور حول ملوثات الهواء الشاسعة التي تم التعرف عليها سابقا،ولكن البحوث العلمية التي تمت كشفت عن أكثر من500مركب عن المركبات المختلفة العضوية وغير العضوية تصدر من العمليات الصناعية المختلفة وبعض هذه المركبات شديدة التفاعل ويعتقد أنها تقوم بدور كبير في التفاعلات المؤدية إلى تكوين المؤكسدات الكيماوية الضوئية الضارة بالبيئة وبصحة الإنسان،ويوضح الجدول الآتي تقديرات ملوثات الهواء الضارة عن الصناعة في العالم مقارنة ببعض قطاعات التنمية الأخرى.

بالإضافة إلى هذه الملوثات تصدر الصناعة ما يسمى بالملوثات الفيزقية مثل الضوضاء والاهتزازات.[1]

**8-2-2- ملوثات المياه:Les polluants de l'eau**

ينجم عن استخدام المياه في الصناعة مليارات الأمتار المكعبة يوميا، تؤدي إلى بقايا ومختلفات سائلة وتتفاوت هذه المخلفات في حجمها ونوعها من صناعة إلى أخرى، ويؤدي صرفها إلى إحداث[2] تلوث حراري وكيميائي في.... المياه المستقبلة لها، وتختلف نوعية وحدة هذه الملوثات طبقا للتركيب الكيميائي، والبيولوجي للمخلفات، وكذلك طبقا لمساحة ونوعية المسطح المائي الذي تصرف فيه.

**8-2-3- المخلفات الصلبة :Les déchets solides**

ينتج عن لصناعة مخلفات صلبة متنوعة، وتختلف في كمياتها وتركيبها، باختلاف نوع الصناعة وحجمها،وتتميز الصناعات الإستراتيجية،خاصة الصناعات التعدنية بضخامة كمية المخلفات الصلبة بالمقارنة مع الصناعات التحويلية،وتلجأ معظم الصناعات إلى دفن وحرق بعض هذه النفايات وهناك عدد قليل من المصانع،يعمل على الإفادة من بعض مكونات المخلفات،أي إعادة معالجتها أو تصنيع منتجات جديدة، أي إعادة استعمالها في مرحلة إنتاجية أخرى.

---

[1]- **عصام الحناوي**: المرجع نفسه سابق الذكر ، ص 5.

[2]- **متولي اشرف**: المرجع نفسه سابق الذكر ص6.

## 8- 3- الآثار البيئية للتلوث الصناعي :

### 8-3-1- التلوث الصناعي وصحة الإنسان:

تتفاوت الآثار الصحية للتلوث الصناعي عن تلك التي تنتج عن تعرض العاملين في بيئة العمل لجرعات عالية من الملوثات إلى تلك التي تعرض عامة الناس بخارج المصنع لجرعات منخفضة وهناك معايير مختلفة لقدير التأثير على صحة الإنسان سواء داخل المصنع أو بخارجه،ولذا فإن معظم المعايير أو المقاييس التي وضعتها منظمة الصحة العالمية والدول المتقدمة لبعض الملوثات الرئيسية هي معايير إرشادية،وتجري مراجعة هذه المعايير في بعض الدول المتقدمة كلما توافرت معلومات جديدة من آثارها الصحية،وتختلف الآثار الصحية الناتجة عن تلوث الهواء طبقا لنوع وتركيز الملوثات كما تتوقف على الأحوال الجوية السائدة في المنطقة،والتي قد تؤدي إلى سرعة انتشار الملوثات في الهواء،أو تخفيف تركيزها،ومن المعروف أن الملوثات الرئيسية تتمثل أكسيد الكبريت،والنتروجين والجسيمات العالقة وأول أكسيد الكربون،تسبب جميعها أمراض نفسية وصدرية مختلفة،وتزداد حتما لدى الأطفال، ومن لديهم حساسية، وكذلك يسبب الرصاص المنبعث من الصناعة ووسائل النقل والتسمم به يؤدي إلى نسبة عالية من التخلف العقلي، خاصة الأطفال وكذا نوبات تغير السلوك، كما تؤدي المؤكسدات الكيماوية الضوئية التي تتكون نتيجة التفاعل بين أكاسيد النيتروجين وأنجزة الهيدروكربونات إلى تكوين عدد من المركبات الضارة بطبقة الأوزون التي تسبب تهيجات في العينين بالإضافة إلى أمراض صدرية أخرى.

وتكون هذه الآثار واضحة للغاية،عندما يكون تلوث الهواء شديد وهذا ما يعرف بنوبات التلوث الكثيف، ففي ضباب لندن الدخاني الذي حدث عام1952أدى إلى وفاة4000شخص نتيجة للتعرض إلى تركيزات عالية من أكاسيد الكبريت والجسيمة العالقة في الهواء.

ففي سنة1985حدثت نوبة هواء كثيف في أوروبا الغربية لتركيزات عالية من أكاسيد الكبريت وكان من نتائجها إصابة عدد كبير من الأطفال بانخفاض في قدرة وظائف الرئتين استمر لفترة أسبوعين.

إن تقييم الآثار الصحية لتلوث الصناعي هو تقييم تقريبي لأنه من النادر أن يتعرض الإنسان لمولوث واحد، إنما يتعرض لجميع الملوثات دفعة واحدة، كما تجدر الإشارة،أن الإنسان لا يتعرض إلى ملوثات الهواء الصادرة من الصناعة وحدها،وإنما يتعرض في نفس الوقت لملوثات الهواء الصادرة

عن مصادر أخرى خاصة وسائل النقل كالسيارات، وقد يتعرض الإنسان إلى تلوث مياه الشرب الناتجة عن صرف المخلفات، في الأنهار والبحيرات ومياه البحار الساحلية التي تؤدي إلى تراكم بعض الملوثات الكيماوية في الأحياء المائية، خاصة الأسماك والصدفيات، إذا ما تناولها الإنسان ملوثة تسبب له مخاطر صحية مختلفة فعلى سبيل المثال، أصيب عدد كبير من اليابانيين بمرض الميناماتا نتيجة لتناول الأسماك والصدفيات الملوثة بالزئبق، بالإضافة إلى ذلك فالإنسان م ينجو من المخلفات الصناعية الصلبة، الناتجة من سوء إدارتها وتخزينها،أو دفنها أو حرقها، فالمخلفات المتراكمة فوق سطح الأرض أو المدفونة في أماكن غير معدة إعدادا جيدا، تصبح قابلة للتنقل من مكان إلى آخر بفضل عوامل التعرية، ومن المعروف الآن، أن هناك عشرات الآلاف من مدافن النفايات الصناعية الصبة في أمريكا ودول أوربية كبيرة تثبت عدم صلاحيتها وخطورتها على البيئة، بعد أن تركت مدة طويلة دون مراقبة ومعالجة وقد أدت بعض هذه المواقع إلى إحداث آثار صحية على السكان المجاورين لها مثلما حدث في Love canal بولاية نيويورك و غيرها.

**8-3-2- التلوث الصناعي و المنشآت البيئية:**

بالإضافة إلى الآثار الصحية، فإن تلوث الهواء خاصة أكاسيد الكبريت والأمطار الحمضية الناتجة عن تفعل أكاسيد الكبريت مع بخار الماء يلحق أضرار كبيرة بالمباني خاصة تلك المشيدة عن مواد سهلة التفاعل مثل الرخام، فالبرغم من أن بعض الآثار الشهيرة مثل الأكروبوليس في اليونان، وأبو الهول بمصر قد صمدا لمدة آلاف السنين دون أن تصيبها أضرار جسيمة،إلاّ أن سطوحها قد لحقت بها أضرار متزايدة خلال العقود القليلة الماضية بسبب زيادة تلوث الهواء، ومن ناحية أخرى توجد أدلة واضحة على أن الترسيب الحمضي يهدد موارد عديدة البحيرات وأحيائها المائية،والإحراج والزراعة فبالنسبة لمخلفات الصناعة السائلة أحدثت تلويثا كبيرا لمصادر المياه الجوفية والمياه السطحية في مناطق من العالم، وهناك أمثلة كثيرة ففي الوطن العربي حيث تقوم صناعات متعددة تصرف مخلفاتها السائلة دون معالجة، في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج، وكذلك في الأنهار، ولقد أدى ذلك إلى أضرار متنوعة بنوعية الحياة qualité de la vie في المناطق الساحلية، والأنهار وبالتالي في الأحياء المائية.[1]

---

[1]- **عصام الحناوي** :المرجع نفسه سابق الذكر ، ص8.

## 9- الآثار البيئية الاجتماعية : [1]

من الموضوعات التي أولت اهتماما كبيرا خاصة في العقدين الماضيين موضوع اختيار مواقع المشروعات الصناعية،بعد أن وجد أن معظم الصناعات شيدت في المناطق الحضرية والمدن أو على أطرافها لأسباب اقتصادية، ولقد شكلت هذه المناطق قوة جذب أدت إلى هجرة أعداد متزايدة من الناس من الريف والمناطق المجاورة، إلى المناطق الحضرية، ازدادت معها الكثافة السكانية،بجوار هذه المصانع مما أدى إلى ظهور أو انتشار مشكلات بيئية واجتماعية مختلفة، فمعظم المستوطنات البشرية المتواجدة حول هذه المصانع، مستوطنات عشوائية،أو دون المستوى تنقصها الخدمات الأساسية خاصة الصرف الصحي، وفي بعض الأحيان مياه الشرب،ولقد أدت هذه الظاهرة إلى تفشي عدة أمراض معدية، خاصة لدى الأطفال،حيث أن معدلات الوفيات، في هذه الأوساط مرتفعة، فمعظم سكان هذه المناطق أكثر عرضة للحوادث الصناعية، ومخاطرها فمثلا حادث انفجار خزان الغاز في المكسيك عام 1984، وحادث بوبال في الهند في نفس العام أدى إلى العديد من الوفيات والإصابات، نتيجة لارتفاع الكثافة السكانية في المناطق العشوائية المحيطة بالمصانع التي وقعت فيها الحوادث، ونتيجة لسوء تخطيط إقامة المشروعات الصناعية قامت بعض الدول النامية بإنشاء مناطق صناعية لم تراع في الظروف المحلية، مما أدى إلى تفاقم وتعقيد المشكلات البيئية في هذه الدول، ففي مقاطعة كوبانا وبالبرازيل تم تكديس حوالي23صناعة كبيرة،وعدد من الصناعات الصغيرة، في منطقة محدودة، أدت إلى ظهور مشكلات بيئية واجتماعية خطيرة، مما دفع السلطات المختصة إلى نقل الصناعات الصغيرة إلى مناطق أخرى،ومن ناحية أخرى فالإجراءات بيئية متشددة، قامت بها الدول المتقدمة، لجأت بعض الشركات العالمية المتعددة الجنسيات إلى نقل وإنشاء بعض صناعاتها إلى الدول النامية للإفادة من عدم وجود نفس الإجراءات السلبية، وكذلك الإفادة من توفر بعض المصادر الطبيعية، مثل الغاز الطبيعي أو الخدمات،ولقد نتج عن هذه الإستراتيجية عدة آثار سلبية على البيئة تفاقمت يوم بعد يوم، فبعد حادث بوبال في الهند سنة1984اتضح ن الشركة العالمية التي قامت بتشييد هذا المصنع لم تراعي الشروط البيئية، وتجدر الإشارة أن الصناعات الصغيرة أدت إلى ظهور مشكلات بيئية كبيرة،وهي أكثر انتشارا وقد تفوق أخطارها أخطار الصناعات الكبيرة في بعض الأحيان،لأنه نادرا ما يكون فيها أمن صناعي أو إجراءات للحد من التلوث،ولهذا فإن العاملين فيها يتعرضون إلى تركيزات عالية وبالإضافة إلى ذلك

[1]-**المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص9.

فإن معظم الصناعات الصغيرة تصرف مخلفاتها السائلة دون معالجة في الصرف الصحي، وفي المسطحات المائية المجاورة لها، كما تلقي بمخلفاتها الصلبة مع القمامات العادية للعائلات، مما يسبب مشكلات مختلفة،وبالرغم من أن الصناعات الصغيرة ساهمت في تنشيط الاقتصاد وتحسين الأوضاع المعيشية لفئات كبيرة من السكان لكن جلبت لهم الكثير من المشاكل ولقد أوضحت دراسات أجريت في البرازيل،وتايلاند أن انتشار الأمراض المهنية أعلى في الصناعات الصغيرة منه في الصناعات الكبيرة والمتوسطة، وتتأثر بهذه الأمراض بدرجة كبيرة النساء والأطفال.

## 9-1- تقييم الآثار البيئية للصناعة :

أدى الاهتمام المتزايد بقضايا البيئة عامة، والقضايا المصاحبة لعملية التنمية خاصة إلى المطالبة بتقييم الآثار البيئية المختلفة لمشروعات التنمية حتى يمكن التعرف على المشكلات البيئية وتحديد أنسب الطرق للتعامل معها، منذ بداية عمل هذه المشروعات عملا بالحكمة القائلة"الوقاية خير من العلاج" وذلك حتى يمكن تحقيق التوافق بين عمليات التنمية وحماية البيئة أو تحقيق ما يعرف بالتنمية القابلة للاستدامة،ولقد لجأت هيئة دولية،وإقليمية،وقومية مختلفة إلى إدخال عمليات التقييم البيئي لمشروعات التنمية كجزء من دراسات الجدوى لهذه المشروعات لتحديد أفضل الخيارات لتنفيذها، وخلال العقدين الماضيين أدخلت مصطلحات مختلفة لوصف عمليات التقييم البيئي مما أدى إلى بروز موضوعين مختلفين لآثار البيئة المحتملة لمشروعات صناعية مازالت في مرحلة التخطيط والموضوع الثاني تقييم الآثار البيئية الناتجة فعلا عن صناعة قائمة.

## 9-2- تقييم الآثار البيئية المحتملة للمشروعات الصناعية : [1]

تتكون عمليات الآثار البيئية المحتملة للمشروعات الصناعية تقدير الآثار البيئية المحتملة وقوعها أو حدوثها نتيجة لتنفيذ المشروع الصناعي الجاري التخطيط له، وغالبا ما تتم عملية التقييم هذه في إطار دراسات الجدوى الاقتصادية بمساعدة السلطات المعنية لاتخاذ القرار المناسب واختيار أفضل اليد لكل الخطط المطروحة، لتنفيذ المشروع وتختلف عملية التقييم البيئي طبقا لنوع المشروع وحجمه ولكن هناك إطار عام للتقييم بناءا على عدة تساؤلات.

- هل سيتعارض إقامة المشروع الصناعي مع مشروعات أخرى أكثر جدوى منه من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مثل مشروعات زراعية أو سياحية.

---

[1]- **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص11.

- هل تتحمل النظم البيئية المحيطة بالموقع écosystème الملوثات الغازية أو السائلة أو الصلبة التي تنتج عن المشروع؟
- هل ستؤدي إقامة المشروع الصناعي إلى حدوث آثار صحية طويلة المدى؟
- ما هي احتمالات وقوع كوارث صناعية من المشروع وما مدى آثارها على الإنسان والبيئة المحيطة بالموقع؟
- ما هي آثار المشروع على لتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية،في المنطقة التي سيقام فيها المشروع؟
- ما هي الملوثات المحتملة التي يمكن أن تصدر من هذا المشروع الصناعي؟ وما هي الطرق التي يستخدمها للتعامل مع هذه الملوثات حفاظا على صحة العاملين بالمشروع والسكان المجاورين له والبيئة بوجه عام؟

- تحليل مفصل للتكاليف على المدى البعيد حتى يمكن اتخاذ القرارات السليمة، وبعد الانتهاء من عملية التقييم البيئي يعد ما يعرف باسم بيان أو تقرير الآثار البيئية،وهو الوثيقة الرسمية التي يعد فيها مصادر التمويل المختلفة مثل البنك الدولي، وبنوك التنمية الإقليمية للحصول على التمويل اللازم لتنفيذ هذا المشروع.

### 9-3- تقييم الآثار البيئية الناتجة من الصناعات القائمة : [1]

حتى يمكن التعامل مع التلوث الصناعي، وتقليل آثار الملوثات على صحة الإنسان والبيئة لابد من التعرف على نوع وكميات هذه الملوثات، بدقة،حتى يمكن تحديد الطرق العملية المناسبة للتعامل معها كما أنه معروف أن الصناعة تميل إلى تعظيم الربح الذي يمكن تحقيقه عن طريق تخفيض تكاليف الإنتاج إلى أقصى حد ممكن، و لقد قامت صناعات كثيرة عن امتناعها عن دفع نفقات معالجة مخلفاتها للتكاليف الإنتاج واكتفت بطرح مخلفاتها كما هي في الهواء والمسطحات المائية،أو على الأرض،إذن فالمجتمع في النهاية هو الذي يدفع الثمن أي يتحمل تكاليف التلوث عن طريق تقليص الأهمية الاقتصادية لبعض المصادر الطبيعية،كالأنهار،والمياه الجوفية والأراضي الزراعية وتدهور الصحة وتحمل تكاليف منع التلوث.

---

[1]- **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص12.

ولتجنب هذه المشاكل وضعت الدول الصناعية قوانين وأنظمة لمنع المصانع من طرح فضلاتها قبل معالجتها والتقليص من ملوثاتها،فاضطرت صناعات كثيرة مثل صناعة الورق والمديو الصلب والكيماويات،إلى صرف مبالغ كبيرة في منشآت الحد من التلوث أدى إلى زيادة كبيرة في تكاليف الإنتاج،وبالتالي تخفيف نسب الأرباح،وأدى هذا إلى التنافر الواقع بين الصناعة والبيئة خاصة في السبعينات،ولقد تغير هذا الموقف تدريجيا خاصة عند عقد المؤتمر الدولي لإدارة البيئة في الصناعة في منتصف الثمانينات في فرساي.

عندما بدأت صناعات كثيرة تعتقد بأنه ينبغي التعامل مع مشكلة التلوث الصناعي بأسلوب موضوعي يتجنب المبالغة في نتائج التلوث من جهة، ومن جهة أخرى يجب اعتبار التلوث أحد العناصر التي يجب إدخال التكاليف التخلص من آثاره ضمن نفقات الإنتاج،ولقد اكتشفت صناعات كثيرة، أن تكاليف التعامل مع التلوث،هي في الواقع استثمار يحقق مكاسب مادية كبيرة، فمثلا عندما قامت صناعات كثيرة في الدول المتقدمة كفاءة على استخدام الطاقة في الصناعة حققت ربحا نتيجة لانخفاض كمية الطاقة المستخدمة في الصناعة، بالإضافة إلى انخفاض ملموس في كميات الملوثات الناتجة عن حرق الوقود.

وهناك أمثلة كثيرة عن المنافع الاقتصادية والبيئية التي تنتج عن نقص النفايات، لقد قامت شركة فرنسية للطلاء بإدخال تعديلات جنية في عمليات الطلاء، مما أدى إلى انخفاض المذيبات العضوية المتطايرة بحوالي99%،وهذا ما أدى إلى خفض استهلاك الطاقة بحوالي80%.ومن ناحية أخرى كلفت شركات صناعية كثيرة على دراسة إمكانية الاستفادة من نفايتها،وإعادة معالجة بعضها،وأفادت بعض الدراسات أنه يمكن استعادة ما يقرب عن80% من المذيبات،50% من المعادن من المخلفات السائلة المنصرمة من الصناعة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية،وحققت تبادل النفايات استنادا على أن نفاية صناعية يمكن أن تكون المادة الخام لصناعة أخرى،وهذا ما يعتمد على التقنيات المستخدمة في معالجة هذه النفايات وأعادوا استخدامها.

**خاتمة الفصل الثاني:**

لقد بات واضحا أن المواد الموجودة في العالم تتعرض إلى عمليات استنزاف بالغة الخطورة ويكاد معظمها أن يختفي واحد بعد الآخر ونضوب الموارد لا يحدث لغير المتجدد منها فقط،بل الموارد المتجددة أيضا في طريقها للنضوب ويقل مخزون الأخشاب على سبيل المثال تدمير الغابات في المناطق الاستوائية وتجرف التربة،وتتعرض للتعرية بسبب عوامل التصحر التي تسبب في معظمها أنشطة الإنسان غير المرشدة، ويرجع استنزاف الموارد إلى زيادة الاستهلاك نتيجة للنمو السكاني وإلى عدم انتظام توزيع هذه الموارد حيث يمكن أن تستحوذ دولة واحدة أو بضع دول في العالم على معظم المخزون من مورد واحد بسبب سوء الإدارة،وعدم التبوء بعواقب ممارسات الإنسان واستخدامه للنفايات الحديثة في الزراعة والصناعة دون محاولة تلافي النواتج الضارة أو تخفيف آثارها السلبية على البيئة،وتعرضت البيئة نتيجة ممارسات خاطئة لكوارث من نوع آخر،فالأوزون الذي يعمل كدرع واق يحمي النباتات والحيوان من الأشعة فوق البنفسجية التي تصل إلى الأرض من الشمس تقل نسبته في طبقة الاستراتوسفير وتهدد بزيادة نسبة$CO_2$في الجو بارتفاع معدل درجة حرارة الجو واضطراب المناخ، كما تقضي الأمطار الحمضية على الحياة في مستودعات المياه وتساقط أشجار الاحراج بعد أن اختفت أوراقها الخضراء بفعل الغازات السامة.لقد ضاعف من تدهور البيئة تشابك المشكلات التي تنشأ عن مصادر محلية،ومع ذلك تتعدى تأثيراتها حدود الدول والأقاليم لتنتشر على مستوى العالم، وتضر بمصالحه المشتركة ولم يعد هناك بلد أو إقليم أو إنسان أو كائن حي يشاركه في البيئة نفسها لا يعاني من الآثار البيئية لتدهور البيئة بدرجة أو بأخرى فإن لم يشكو الإنسان من الفقر والجوع ونقص الموارد فإنه يشكو من التلوث وأضراره، وبلغ تدهور البيئة حدا لا يمكن السكوت عليه، ولم يعد هناك مفر من مواجهة الموقف الصعب، وفي العقدين الماضيين بدأت الجماعات تحتج على الإساءة إلى البيئة وتدعو إلى أخلاقيات جديدة للتعامل معها.

**<u>الفصل الثالث</u>: الاتصال والإعلام البيئي ودوره في التوعية البيئية**

تمهيد

1. ماهية الاتصال والإعلام
2. دور وسائل الإعلام في المجتمع
3. خصائص الصحافة
4. أهمية الصحافة للمجتمع
5. الإعلام البيئي
6. محددات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

خلاصة الفصل الثالث

**تمهيد:**

لقد أصبحت وظائف الإعلام تلعب دورا هاما في تنمية المجتمع، وحول دور الإعلام البيئي في التنمية بداية يجب أن نذكر الخصائص التي تتميز بها وسائل الإعلام فقد عرف مصطلح وسائل الإعلام بأنها تلك الوسائل التي تجذب الناس على نطاق واسع من المستويات الثقافية والفكرية ولا يمكن تحديد هذه الوسائل من خلال تكنولوجيا الوسيلة فقط ولكن بواسطة الجمهور الذي تستهدفه فربما توجد صحف خاصة أو محطات إذاعية أو تليفزيونية ولكننا لا نستطيع أن نطلق عليها وسائل إعلام بالمفهوم الذي اصطلح عليه.

إن هدف الإعلام البيئي أن يكون ضمير المجتمع بأجياله المتعاقبة فيقرع ناقوس الخطر للأفراد والجماعات والحكومات من اجل الحفاظ على البيئة وإقامة التوازن بين البيئة والتنمية للوصول إلى نهج صحيح من التنمية المتكاملة القابلة للاستمرار التي تضع في اعتبارها حاجات الجماهير.

وأما المجالات الأساسية للأنشطة الإعلامية في مجال البيئة يمكن إيجازها في العديد من النقاط منها التنمية والبيئة والتي يمكن دعوة خبراء محليين لعقد ندوات إعلامية يتم خلالها دراسة خطط التنمية القائمة وتحديد الأثر البيئي لكل من برامجها كما يمكن اختيار مشاريع إنمائية منفذة لتحديد انعكاساتها البيئية والاستفادة من خبرائها في الخطط المستقبلية.

## الفصل الثالث: الاتصال والإعلام البيئي ودوره في التوعية البيئية

### 1. ماهية الاتصال و الإعلام:

يحتاج الإنسان إلى حاجة أساسية أعمق من الضروريات الطبيعية الأخرى المتعلقة بالطعام والمأوى، إنها الحاجة إلى الاتصال بأقرانه من الكائنات البشرية، وهذه الرغبة الملحة الاتصال أساسية وتمثل ضرورة للبقاء في حضارتنا المعاصرة.

### 1-1 تعريف الاتصال:

1) الاتصال هو فن إرسال المعلومات والأفكار والمواقف من شخص لآخر. [(1)]
2) وهو العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، حيث يتم نقل أفكار ومعلومات بين أفراد عن قضية معينة أو معنى أو قطع، ويمكن في هذا التعريف لاصطلاح الاتصال عدد من الافتراضات، فمكونات الاتصال تتفاعل بشكل ديناميكي وهي ليست ثابتة، بل إن الاتصال يتغير على نحو يدعو لدراسة جوانب الاتصال بصورة منفصلة لكل مكون، لأن التغيرات التي تطرأ على جانب واحد من جوانب عملية الاتصال قد تؤدي إلى حدوث تعديلات على الجوانب الأخرى، كما أن الظروف أو الإطار الذي يتم فيه الاتصال هو أيضا أحد المتغيرات التي تؤثر على عملية الاتصال. [(2)]

### 1-2- أنواع الاتصال:

**أولا-الاتصال الذاتي:**

وتعني اتصالات تجري داخل الفرد التي تعتمد على استخدام الإنسان حواسه لفهم عالمه وبالتالي كي يعي ويحكم، ويتصرف على ضوء ذلك، فهي العمل الالكتروكيماوي للجسد الذي يسهم في عملية الاتصال داخل ذواتنا، فالاتصال الذاتي هو أساس كل أشكال الاتصال البشرية، فبدون جهاز

---

[(1)]- **إدوين إمري** : الاتصال الجماهيري،المجلس الأعلى للثقافة ، الشركة العربية للطباعة، القاهرة ،2000، ص 177.

[(2)]- **جيهان رشتي**: الأسس العملية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1978.، ص، ص 53، 54.

اتصال ذاتي فعال لا يقدر الكائن الحي على تأدية أي عمل في بيئته، أي أن يكون منفتحا على أشكال الاتصال الخارجية. (1)

**ثانيا الاتصال المباشر من شخص إلى شخص:**

مع البدايات البدائية للغة سدت عملية الاتصال من شخص إلى شخص-الاتصال وجها لوجه- الهوة بين الملموس و التجريدي.(2) إن كلاّ منا يتصل بشخص آخر عن طريق توجيه رسالة إلى واحدة أو أكثر من حواس: النظر، أو الصوت، أو اللمس، أو التذوق، أو اللمس لدية، وعندما نبتسم فإننا نرسل رسالة تتعلق بالصداقة، أما اللهجة التي نقول بها"صباح الخير"فإنها يمكن أن تدل على المشاعر المختلفة ابتداء بالخشونة ووصولا إلى الفرحة الدافئة، أما الكلمات التي تختارها للحديث أو الكتابة فإنها تحمل رسالة تريد إبلاغها إلى شخص آخر، وكلما كانت الكلمات التي نختارها ونرسلها أشد فاعلية كما كان اتصالنا أكثر جودة (3)، إننا نستخدم الاتصال من شخص إلى شخص يوميا، لكن لو أنه الاتصال الوحيد المتوفر لدينا لكان عدد الأشخاص الذين نتمكن من إيصال أفكارنا إليهم محدودا جدّا، فلفهم الطاقة الكاملة لعملية الاتصال علينا أن نتطلع إلى أبعد من الاتصال من شخص إلى شخص، وعلى وجه التحديد إلى الاتصال الجماهيري.

**ثالثا – الاتصال الجماهيري:**

إن المجتمع المعاصر أشد تعقيدا بالعمل فقط من خلال الاتصال الذاتي والاتصال من شخص إلى شخص، وحتى تكون رسائلنا المهمة فعالة فلابد لها من الوصول إلى العديد من الأشخاص في وقت واحد،إن ربة المنزل الغاضبة بسبب ارتفاع أسعار اللحوم قد تتحدث إلى نصف دستة من الجارات حول تنظيم مقاطعة، ولكن إذا نشر محرر الجريدة المحلية الخطاب الذي تكتبه فإنها تنقل فكرتها إلى مئات السيدات خلال فترة وجيزة تمثل جزءا من الوقت الذي كانت تستغرقه الزيادة

---

(1)- **جون. آر . بيتر** : مقدمة في الاتصال الجماهيري، مركز الكتب الأردني، 1990، ص ، ص 13، 14.

(2)- **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص، 16.

(3)-**المرجع نفسه سابق الذكر**، ص، ص 17، 18.

الشخصية لكل منهن- وهذا هو الاتصال الجماهيري الذي ينقل المعلومات والأفكار والمواقف إلى الجمهور الضخم والمتباين من خلال استخدام وسائل الاتصال التي طوعت لتحقيق هذا الغرض. [1]

**1-3- أشكال عملية الاتصال:**

ويمكن إجمال الأشكال الاتصالية التي تتم من خلالها عملية الاتصال الجماهيري الحديثة في:

**1-3-1- الإعلام:**

وهو رسالة ومرسل ووسيلة وأسلوب ومتلق ورد فعل ليصحح آثار هذه الرسالة.فالرسالة هدفها الإخبار سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أو دينيا أو بيئيا، أو غير ذلك..وحامل هذه الرسالة أو الإعلامي قد يكون متحدثا أو كاتبا أو صحفيا أو إذاعيا، وله قدرات وصفات معينة لكي تؤدي الرسالة غرضها، أما الوسائل فهي كثيرة، من إذاعة مرئية ومسموعة أو صحيفة أو كتاب أو ندوة أو محاضرة أو مقابلة شخصية، أما الأسلوب فيتنوع حسب نوع الرسالة أو المرسل أو المتلقي الذي قد يكون فردا أو جماعة أو مجتمعا أو أمة أو مجموعة دول، أو ما نسميه الرأي العام العالمي أو الرأي العام الداخلي.. ثم ما نسميه رد فعل لتصحيح وتقييم هذه العملية الإعلامية، وقد يكون على شكل نقد أو مدح أو استحسان أو استهجان أو تحليل للرأي العام أو استفتاء للرأي العام، وبناء على ذلك يتم تصحيح أو تعديل أو إلغاء الرسالة.[2]، و تطلب هذه العملية نقل الحقيقة دون تضخم أو مبالغة أو تشويه.

**1-3-2 الدعوة:** [3]،

ترتبط بحد كبير بالعقيدة، هي خطاب للعقل يقوم على أساس تقديم الحقيقة، وبعبارة أخرى هي حركة مرتبطة بنشر إيديولوجية ترتفع عن مستوى مقومات الفكر المحدود وتصير نشاطا متكاملا يدور حول خلق عملية الاتصال بين الداعي أو صاحب الدعوة ومن توجه إليه الدعوة أو مستقبل الدعوة.

والهدف منها خلق أو تعميق علاقة الولاء والالتزام وليس مجرد خلق علاقة الصداقة أو المؤازرة فهي تفترض علاقة الولاء القائمة أو المحتملة، إنها بهذا المفهوم علاقة روحية وانتماء

---

[1]- **إدوين إمري و آخرون**: المرجع نفسه سابق الذكر ، ص 18.

[2]- **عبد القادر حاتم**: ديمقراطية الإعلام و الاتصال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، 1997، ص 32.

[3]- **محمد مهنا**: الإعلام و تكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،(دون سنة) ص 73.

عقيدي، وتوجه إلى الفرد أو من في حكمه، أي الأنصار والتابعين، بين عقيدة من هو مؤمن بها، أو قادر أو صالح للإيعاز بتلك العقيدة والدعوة هي نوع من الاقتناع المستند إلى الصدق.

**1-3-3 الدعاية:**

حاول علماء الاجتماع وعلم النفس والعلوم السياسية والصحفيون تقديم تعريفات لها ولكن هذه التعريفات قد تباينت فيما ذهبت إليه ويرجع ذلك إلى أن كل منهم نظر إليها من زاوية معينة. فالدعاية كما جاء ذكرها في دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية هي:

"التأثير المتعمد على أفكار وسلوك الآخرين فيما يتعلق بالقيم والمعتقدات عن طريق الرموز والكلمات والإشارات والصوت"[1]، بينما يرى الدكتور حامد ربيع أنها:"فن تكتيل القوى العاطفية والمصالح الفردية بقصد حالة من التشتت الذهني والغموض الفكري الذي يسمح بتسهيل عملية الإقناع بفكرة أو بمبدأ ما، من ثنايا ضغط معنوي أو توجيه فكري"ويصفها والتر ليبمان بأنها:"محاولة التأثير في نفوس الجماهير والتحكم في سلوكهم لأغراض تعتبر غير علمية أو ذات قيمة مشكوك فيها في مجتمع ما وفي زمن معين"[2]، وبالرغم من اختلاف هذه التعريفات إلاّ أنها تتفق فيما بينها في أن الدعاية هي فن التأثير والممارسة والسيطرة لقبول وجهات النظر وأصحاب الدعاية، ويمكن استنتاج أن غرض الدعاية هو تغيير الرأي والسلوك أو التعديل فيه بخصوص موقف الجمهور المستقبل من قضية معينة.

**1-4- وظائف الاتصال:**

تتعدد الوظائف التي يقوم بها الاتصال والإعلام في المجتمع وتتنوع بتعدد وتنوع حاجات الإنسان والمجتمع، لأنها ظاهرة إنسانية نفسية اجتماعية، وعملية مستمرة عبر الزمان والمكان أينما يوجد بشر ومجتمع، كما أنها عملية تفاعل مستمرة بين المرسل والمستقبل وليس لها نهاية محددة، فهناك ما يمكن أن نطلق عليه الوظائف العامة والأساسية للاتصال في المجتمع مثل الأخبار والتعليم والتثقيف والتنشئة الاجتماعية والترفيهية،وتوفر منبر الرأي والنقاش بين أفراد المجتمع، ومعظم باحثي

---

[1]- **المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص، 74.

[2]- **السيد عليوة:** إستراتيجية الإعلام العربي، الهيئة العامة للكتاب، ط2، القاهرة، 1990، ص17.

الاتصال لا يتحدثون عن وظائف الاتصال الجماهيري في المجتمع، بل نراهم يرددون وظائف أو دور وسائل الاتصال الجماهيري في المجتمع أو في خدمة المجتمع، ولا بأس في ذلك فدور الإعلام هو الذي تؤديه وسائله في المجتمع، ولكن نرى أن تعبير وظائف الإعلام والاتصال الجماهيري في المجتمع أعمق وأشمل من تعبير دور وسائله فقط . [1]

وبالإضافة إلى ما أسميناه بالوظائف الأساسية فقد أورد العديد من الباحثين في مجال الإعلام العديد من وظائف الاتصال الجماهيري.. فيقول ولبور شرام ودانيل ليرنر Wilbur Schramn & Daniel Lerner إن وسال الإعلام تخدم السياسة وتعلم وتنمي التطلعات عند الأفراد حينما يشاهدون أنماطا جديدة للحياة أو ابتكارات جديدة، أو أفراد سعداء أصحاء أقوياء يستعملون سلعة كذا أو غذاء كذا ..الخ، وحينما يشاهد الأفراد ويقرؤون عن أفكار جديدة للحياة..ويقول وليم أ.رفWilliams A. Rugh إن وسائل الإعلام تؤدي وظيفة التفسير والتعليق على الأخبار والموضوعات لكي تجعلها أكثر فهما، أو لكي توضح المغزى من ورائها..ويقول هارولد لازويل Harold Laswell إن وسائل الإعلام تسهم في نقل التراث الإنساني من جيل إلى جيل وبين أبناء الجيل الواحد حينما تستعرض المؤلفات والمفكرين وحياتهم، وتقوم بوظيفة الاستطلاع العلني والاستخبارات العلنية للمجتمع حينما تنشر وتذيع الأخبار من داخل المجتمع ومن خارجه، كما تقوم بوظيفة تكوين الرأي العام نحو قضية معينة وتنميته حولها إما تأييدا أو رفضا.[2]

ويقول لازرسيفلد وروبيرت مرتون P. Lazarsfeld & Robert K. Merton إن وسائل الاتصال الجماهيري تضفي الهيمنة والمكانة الاجتماعية والقانونية على الأشخاص والأشياء والموضوعات، وتقوم ببث وتدعيم العادات والتقاليد الاجتماعية، وتلفت الأنظار والانتباه إلى القضايا والموضوعات،وتؤكد على الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية المرغوبة من خلال كشف الانحرافات وتسهل الترابط الاجتماعي، أو تنمي انتماء الأفراد لمجتمعهم، وقد يساء استغلال وسائل الإعلام–

---

[1]- **عبد الرؤوف كامل:** مقدمة في علم الإعلام و الاتصال و الناس، مكتبة نهضة الشرق، ط1، القاهرة، 1995، ص73.

[2]- **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص 77.

عمدا-من قبل القائمين عليها أو الحكومات التي تملكها وتديرها، أو من قبل من يملكونها للكذب والتضليل والتمويه والمبالغة لتحقيق أغراض لصالحهم. [1]

وأبرز دينيس ماكويل Denis Mcquail تطويرا لوظائف الاتصال الجماهيري بحيث يمثل أكثر من منظور:

1. الإعلام والإخبار 2. ربط أجزاء المجتمع 3. الترفيه 4. التعبئة. [2]

ويرى حامد ربيع أن الوظيفة الإعلامية والاتصالية تعني المواطن العادي فمن حقه أن يكون على علم بحد أدنى من الوقائع بصدد لأحداث العامة والمشاكل التي تواجهها الجماعة، وتدور هذه الوظيفة في إطار واحد هي الإخبار، فهي تسعى لخلق الترابط الفكري بين نختلف أجزاء الجسد الاجتماعي وإلى تدعيم المثالية السياسية ولو بطريقة غير مباشرة، وتفرض الوظيفة الإعلامية بذلك خلفية عامة تسمح بالمشاركة السياسية. [3]

1-5- **الإعلام:**

1-5-1- **تعريفه:**

مصدر كلمة"إعلام"في اللغة العربية هو فعل"أعلم"ومجردة الثلاثي"علم"وإذا كان معنى العلم في اللغة العربية هو الحصول على المعرفة فإن للفعل أعلم معان عديدة يدخل معظمها ضمن معنى الإعلام كما تضمنه اليوم مثل أعلمه الأمر، أي أطلعه عليه، أو أعلمه النبأ أي نقله إليه الخ...ويعرف سمير حسين الإعلام بأنه، كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية، وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة في المعرفة والوعي والإدراك، والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات

---

[1]- **كرم شلبي**:الإعلام والدعاية في حرب الخليج، ، مكتبة التراث الإسلامي، ط1، القاهرة، 1992،ص 14.

[2]- **راكان عبد الكريم**: أشكال فنون الاتصال في وسائل الاتصال، دار زهران للنشر و التوزيع، جدة، 1993، ص 83.

[3]- **حامد ربيع**: الثقافة العربية بين الغزو الصهيوني و إرادة التكامل القومي، دار الموقف العربي القاهرة، 1982، ص 103.

الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا، والموضوعات وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة. [1]

والإعلام هو كذلك تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة الخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها كتجميع المعلومات من مصادرها ونقلها والتعامل معها وتحريرها ونشرها وإطلاقها وإرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو محطة تلغراف إلى طرف معني بها ويهتم بوثائقها. [2]

وبالرغم من تباين وتعدد تعريف الإعلام كوسيلة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري فإن أحدا لا يختلف حول أن المقصود به اصطلاحا، تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة والأخبار الصادقة عن طريق إذاعتها أو نشرها بشتى الوسائل المعروفة سواء بواسطة الصحف أو التليفزيون أو ما إلى ذلك من وسائل أخرى متشابهة. [3]

### 1-5-2- مفهوم الإعلام:

ولقد مر الإعلام كمفهوم بمراحل عديدة في الغرب إذ كانت الكلمة تعني عملية أخذ وإعطاء المعرفة عن واقعة"أي عملية استقبال وإرسال معلومات ومعارف حول حادثة أو تطور ما، والإعلام يعني أيضا إيصال المعارف إلى الأفراد والجماعات بهدف التأثير على عقولهم ومشاعرهم ونشاطهم وهو يهدف إلى معلومات تكشف جوهر أو مسار الأحداث من خلال استخدام نوع التعليق والمقال أو معلومات تتحدث عن طريق حياة وتفكير أناس و شخصيات من خلال نوع المقابلة أو التحقيق. [4]

### 1-5-3- أهمية الإعلام:

وهذه الأهمية للإعلام هي التي جعلت إنسان القرن الحالي سواء كان طفلا أو شابا أو كهلا، ذكرا أو أنثى، يقضي معظم وقت فراغه-وأحيانا وقت عمله- أمام وسائله المختلفة حتى أن بعض

---

[1]- **سمير محمد حسين**: الإعلام والاتصال الجماهيري و الرأي العام، عالم الكتب، ط1، 1984، ص 22.

[2]- **سامي ذبيان**: الصحافة اليومية و الإعلام، مدخل نظري إلى علم الإعلام، دار المسيرة، بيروت، 1987، ص102.

[3]- **السيد أحمد المخزنجي**: وسائل وتنشئة الأنباء، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 53، 1988، ص 22.

[4]- **محمد سيد محمد**: الإعلام والتنمية، دار المعارف، القاهرة، 1979، ص 43.

الدراسات تشير إلى أن الوقت الذي يقضيه الفرد في بلدان العالم الثالث مع وسائل الإعلام الجماهيري يأتي أضعافا مضاعفة لما يقضيه في حجرات الدراسة ودور العلم والعبادة–أو أماكن العمل، ذلك أن الغالبية العظمى من الناس في المجتمع المعاصر تستقي معلوماتها من وسائل الإعلام التي أصبحت تشكل الرافد الرئيسي للفكر الجماهيري، فترى متغيرات الحياة من خلالها هذا التطور الإعلامي وتشكل الصورة الذهنية لهذه الجماهير،وكذا في حاجة إلى تأكيد على أن وسائل الإعلام أو الاتصال الجماهيري من صحف ومجلات على اختلاف أنواعها وإذاعة وتلفيزيون وفيديو وكاسيت من أخطر الأجهزة الجماهيرية تأثيرا على شخصية الإنسان فهي ذات تأثير واسع وأثر قوي في توجيه الرأي العام، والسلوك الإنساني في المجتمع. [1]

**1-5-4-الإعلام و وسائل الاتصال الجماهيري:**

ولم يعد غريبا أن يطلق الخبراء على العصر الذي نعيشه بأنه عصر الإعلام والاتصال أو عصر المعلومات،وإنهم عندما يطلقون هذه التسميات على عصرنا الحالي فإنما يشيرون إلى الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال الاتصال خلال السنوات الأخيرة، وما استحدثته هذه الثورة من آليات التخزين، واسترجاع المعلومات، ونقل الصور والرسائل بالأقمار الصناعية وقت وقوعها. لقد أصبح الاتصال حقيقة طاغية في حياتنا اليومية، لاسيما بعد هذه الثورة الهائلة التي حدثت في وسائل الاتصال الجماهيري،والتي تعد امتدادا طبيعيا للثورة الصناعية والتكنولوجية، والتي تنقل لنا كيف طور الإنسان إنتاج الكلمات بالجملة، وكذلك طور إنتاج الصور وإرسالها للجماهير المتعددة والمتباعدة، مما أدى إلى ترابط المجتمعات والعمل على تماسكها. [2]

ولا شك أن أجهزة الإعلام والاتصال الجماهيري قد تبوأت مكانة متميزة في المجتمع المعاصر وتصدرت اهتمام الدول والحكومات والباحثين والأفراد والمؤسسات المختلفة بعدما تأكدت أهميتها البالغة في مساعدة هذه الجهات في أداء مهمتها،والاضطلاع بمسؤوليتها على الوجه الأكمل،لاسيما بعدما كشفت الدراسة العلمية الارتباط الوثيق بين الإعلام ومختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية

---

[1]- **جيهان رشتي:** الأسس العلمية النظريات الإعلام، مرجع سابق، ص12.

[2]- **علي طاهر مبارك:** دور وسائل الإعلام الجماهيرية في التربية الشاملة والعصرية، مجلة الفن الإذاعي، عدد 133، عام 1992، ص، ص 52، 53.

والاقتصادية، بل أصبح من الصعوبة تحقيق أي إنجاز جماهيري ممكن بدون خطة إعلامية جادة دعم هذا الإنجاز وتوضح أغراضه. [1]

## 2- دور وسائل الإعلام في المجتمع:

ويمكن لوسائل الإعلام من خلال نشرها لأخبار البيئة المحيطة بها وتفسير الأخبار وشرحها والتعليق عليها أن تحدث التأثير المنشور لرسائل-لمضامين–وسائل الإعلام.[2]، كما أنها بحكم ارتباطها بواقع البيئة التي تستهدفها يمكن لها أن تقوم بوظائف أدوار وسائل الإعلام العامة لكن في إطار الحيز الذي تتوجه إليه عن طريق نشرها لكل ما يدور في المجتمع الذي تتوجه إليه، ويجب عليها في هذه الحالة أن تقوم بتقديم كل ما من شأنه أن يساعد على تغيير الممارسات الخاطئة لدى أفراد المجتمع.[3] حيث تفرض بحوث المدخل الوظيفي أن تقوم وسائل الإعلام بتوجيه رسائلها ومضامينها لخدمة الجماهير التي تخاطبها، انطلاقا من كيفية استخدامات الجماهير لتلك الوسائل مع الأخذ في الاعتبار عدم إخلال المضامين المثارة بقيم المجتمع[4]، فلكل مجتمع من المجتمعات نظامه السياسي وأهدافه العامة التي يسعى لتحقيقها، وتترجم هذه الأهداف إلى المجموعة من السياسات والإجراءات التنفيذية التي تستهدف ما يواجه المجتمع من تحديات[5]، لذلك يرتبط تأثير وسائل الإعلام في صنع القرار بطبيعة النظام السياسي القائم، وهامش الحرية التي تتمتع بها تلك الوسائل[6]، وقد شهد العقد الأخير من القرن الماضي تطورا مكثفا في البني التكنولوجية لوسائل الإعلام. و من أهم هذه التحولات البنيوية في النسق الإعلامي إلغاء المكان باعتباره مقولة فيزيائية، ونفى عامل المسافة من خلال التقريب كلية بين

---

(1)- **محي الدين عبد الحكيم**: دراسة الإعلام و الإنتاج، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 53 أكتوبر، ديسمبر 1998،ص36.

(2) -**Fink, Conardc**: « Media Ethics in News Room and Peyond »( New York :Mcgraw Hill Company, 1988)PP10-13.

(3)- **عبد الفتاح عبد النبي**: تأثير وسائل الإعلام على سلوك الأفراد في القرية المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، العددان 9 و10، الجماهيرية الليبية، 1997، ص83.

(4)-**Fink, Conardc**: « Media Ethics in News Room and Peyond »,OP. Cit, PP15،16.

(5)-**المرجع نفسه سابق الذكر**، ص107.

(6) -**Walter Philip Davasion** : Mass Communication and Confict Resolution : The Role Of the information Media In the Advancment of the international Understanding,(New York Pareager Publishers, 1985),PP10-17.

مصدر المعلومات وهدفها عبر تلك الوسائل[1]من خلال التزاوج بين الانترنت كوسيلة اتصال حديثة وبين الوسائل الاتصالية التقليدية الأخرى من تليفون وفاكس وراديو وتليفزيون وصحافة، الأمر الذي انعكس على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه،وتمثلت آثار هذه الثورة في أنها مكنت الأشخاص والمؤسسات والدول من إرسال واستقبال المعلومات عبر أي مسافة، وفي أي وقت وفي أي مكان[2]، لذلك يعد ارتفاع معدلات النمو المعرفي أحد أهم المعالم البارزة التي تميز المجتمع الإنساني المعاصر الذي تعد وسائل الإعلام المصدر الأساسي له، إلاّ أن أهم الآثار السلبية لهذا التزايد المعرفي تتمثل في ظهور الفجوة المعرفية وعدم التوازن في المعارف المكتسبة بين الأفراد والجماعات حول بعض المعلومات والأفكار التي عادة ما تكون متخصصة أو نوعية[3]، لذلك تزايدت فرص الحصول على جميع المعلومات والمعارف التي تسهم في إضافة الخبرات إلى الرصيد الثقافي والسياسي والمعرفي للجمهور بعد أن أصبح تدفق المعلومات وانسيابها والحصول عليها شيئا ممكنا من قبل جميع قطاعات الجماهير، وصار للفرد والجماعة الحق في الحصول على هذه المعلومات والحرية في امتلاكها ومقارنتها وتحليلها وتشكيل المواقف واتجاهها، مما أدى إلى تغييرات جذرية خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وخلق عالم جديد على أسس ومعطيات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية تختلف عما كان الحال من قبل. [4]

وتختلف وسيلة(أو وسائل)الإعلام المستخدمة للحصول على المعلومات البيئية من بلد إلى أخرى وبينت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن الغالبية ترى أن الصحف اليومية والتليفزيون هما أهم مصادر المعلومات البيئية. كما أن الغالبية ترى أن الكتب هي أهم مصدر للحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة.وفي دراسة أخرى بانجلترا وجد أن52% يثقون أكثر في البرامج الإخبارية التليفزيونية، بينما يثق33%في الصحف والمجلات الأسبوعية، أما في الدول النامية، ومنها الدول العربية، حيث ترتفع معدلات الأمية يسود الراديو والتليفزيون، ولكن هناك اختلافات

---

[1]- **Dennis ,Evertte and Merrill John,BasicIssues**: in mass Communication, 4th ed, (New York :Macmillan Publishing Company,1995),P47.

[2] **- Lidsary Robert** :Information inCentury xxl »Communication Year Book, No.4 January,1991,PP220-223.

[3]- **محمد عبد الحميد:** نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ، 1997، ص 297.

[4] - **Junnifer ,Muller and David Kamarer** : ,» Reader Preference ForElectroni Newspaper » Newspaper Journal, Vol, 16,No3, 1995,PP 10-33.

واسعة في نفس البلد، ففي المناطق الحضرية يعتبر التليفزيون والصحف اليومية هما المصدران الرئيسيان للمعلومات البيئية، بينما يعتبر الراديو هو المصدر الرئيسي في المناطق الريفية. ولقد أوضحت عدة دراسات أن الإعلام في الدول النامية قد أخفق إخفاق كبير في نشر الوعي البيئي خاصة في المناطق الريفية، ويرجع هذا لعدة أسباب أهمها:سيطرة الحكومات على وسائل الإعلام(مما يحد ويحدد من المواد الإعلامية المختلفة) وضعف البرامج الإعلامية البيئية. [1]

**3-خصائص الصحافة:**

تمتاز الصحف بأنها أكثر ثباتا من وسائل الإعلام الأخرى ويمكن الرجوع إليها في أي وقت، كما أنها رخيصة الثمن وسهلة ومسلية ويمكن قراءتها أكثر من مرة وفي أي وقت يشاء الفرد[2]، لكنها تنتشر بكل أقوى في أوساط صانعي القرار،ويرى عدد من الباحثين أن الصحافة تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف الحدث أكثر من غيرها من الوسائل الأخرى، كما أنها تمتاز بأنها متنوعة ومتعددة ومختلفة في مواعيد الصدور، فمنها الصباحي والمسائي واليومي والشهري والأسبوعي وتشير التجارب إلى أن المواد المعقدة من الأفضل دوما تقديمها مطبوعة شفهية، لذلك فإن الصحافة تعد عاملا أساسيا في التربية السياسية والاجتماعية .[3]

وتشكل الصحافة الدورية أقدم وأوسع المجالات تعريفا، فالدوريات هي التي تطبع على فترات منتظمة، ولابد للدوريات حتى تحتسب ضمن الجرائد أن تظهر على الأقل مرة واحدة أسبوعيا في شكل جريدة معروفة،وأن تنال اهتماما وقبولا عموميين، أما الذين يطلق عليهم لقب الصحفيون فهم المخبرون الصحفيون، والكتاب، والمحررون، وكتاب الأعمدة الذين يعملون بالجرائد وغيرها. [4]

---

[1]- **عصام الحناوي** : المرجع نفسه سابق الذكر، ص، ص 115، 116.

[2]- **راسم محمد الجمال:** الإعلام العربي المشترك، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص ،ص 48، 49.

[3]- **محمد عبدالله الجريبيع:** وسائل الإعلام العربي و العولمة الثقافية- الدراسات الإعلامية، العدد 100، سنة 2000، ص75.

[4]- **إدوين إمري** : المرجع نفسه سابق الذكر، ص 26.

### 4-أهمية الصحافة للمجتمع:

إن الصحافة سلطة جماهيرية تؤدي رسالة لخدمة المجتمع باستقلالية، وتعبر عن اتجاهات الرأي العام بأمانة مطلقة،وتسهم في تكوين اتجاهات الجماهير وتوجهها بمختلف وسائل التعبير،وذلك في إطار احترام الحقوق والواجبات،وتستهدف أيضا الصحافة العمل على تهيئة المناخ لنمو المجتمع وإمداده بالمعرفة المستنيرة، كما تسهم في الترشيد للحلول الأفضل في كل ما يتعلق بمصلحة الجماهير. (1)

إن طبيعة الكتابة الصحفية التي تتميز بسرعة الزوال لا تعني أنها كتابة فقيرة ومهملة، كما يظن أحيانا،ويمكن العكس هو الصحيح في حالات كثيرة، حيث أنها تتجه إلى إبلاغ القراء بما يدور حولهم ويستطيع تأثير الصحافة،كما هو حادث دائما،أن يؤثر في مسار الأحداث التي أبلغت،لأنها تسلط الأضواء على الرأي العام،بل إنها تخلفه في بعض الأحيان،وعلى ذلك فإبلاغات الجريدة و الإذاعة عن موقف الرئيس من أزمة السياسة الخارجية قد يسبب رد فعل غير متوافق بين المواطنين، ويتطلب تغييرا في السياسة القومية. (2)

ونظرا لأن النظام السياسي يحدد نمط ملكية الصحف وأساليب إدارتها بالإضافة إلى سيطرته على الراديو والتليفزيون،فنجد المؤسسات الإعلامية نفسها تعمل تلقائيا في إطار توجهات النظام السياسي(3) وتكون مهمة وسائل الإعلام إضفاء المكانة والشرعية على النظام السياسي من خلال مساندتها الأهداف السياسية له،وإقناع الجماهير بهذه الأهداف وترسيخ قواعد النظام واستقراره.(4)

كما تحدد أولويات النظام السياسي أيضا أسلوب عمل المؤسسات الإعلامية منه، ومن ثم الاهتمام ببعض القضايا وإغفال الأخرى. (5)

---

(1)- **سوزان القليني و صلاح مدكور**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص 165.

(2)- **إدوين إمري** : المرجع نفسه سابق الذكر، ص 27.

(3)- **عبد الفتاح عبد النبي**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص، ص 71- 79.

(4)- **محمد عتران** : دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة دكتوراه قدمت إلى كلية الإعلام جامعة القاهرة 1991، ص 110.

(5)- **مرفت الطرابيشي**: اختلافيات الممارسة الصحفية في الصحف المصرية ، دراسة تحليلية لطبيعة الأداء الصحفي بجريدة الأخبار المصرية و الأنوار اللبنانية، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد 29، إبريل، 2000، ص271.

ويتأثر القائمون بالاتصال بالعديد من الضغوط المهنية والإدارية وضعف كفاءتهم والضغوط الاقتصادية والتقاليد التي تتبعها المؤسسة الإعلامية التي يعملون فيها في معالجتها للأحداث المختلفة [1].

إن الضغط الشخصي الذي يتعرض له المحرر في معالجة للأحداث قد يتمثل في تأثيره عادة في عمله برؤساء العمل أو زملاء المهنة، فعندما يبدي رئيس القسم أو رئيس التحرير مثلا رأيا فيما ينبغي أن يكون وما ينبغي ألاّ يكون، سرعان ما يبادر بعض المحررين إلى تحويل هذا الرأي إلى مبدأ، وفي ضوء هذا تسقط القضايا الثقافية والعلمية من قائمة الأولويات ويتضاءل الاهتمام لدى القائمون بالاتصال في الصحف المصرية وفقا لتلك التوجيهات[2]، وتؤثر السياسة التحريرية للصحيفة على الطريقة التي يتبعها الصحفي في معالجته للأحداث، وكل صحيفة من الصحف لها سياسة تحريرية وأسلوب معين في الأداء يميزها عن غيرها من الصحف، ويقصد بالسياسة التحريرية هنا مجموعة المبادئ والقواعد التي يلتزم بها الجهاز التحريري في نقله للأحداث والوقائع المختلفة، وفي التعبير عن وجهات النظر حول القضايا والمشكلات المطروحة في المجتمع، وطريقة عرضها للأحداث على صحفات الجريدة، ومدى ميلها في ذلك إلى الإثارة أو المحافظة. [3]

وتمثل رؤى وأهواء واهتمامات وثقافة رؤساء تحرير الصحف في تقرير سياسة تحرير الصحيفة ونلمس هذا التأثير بوضوح بمقارنة مدى رواج أو ركود جريدة في عهد رئيس تحرير معين، فقد يفضل رئيس التحرير الأخبار الجادة و المتزنة أو المحافظة، وقد يفضل آخر الأخبار الشعبية خفيفة الظل، بينما قد يفضل ثالث قصص الرعب والإثارة والفضائح،وهكذا فإن المخبر أو المحرر الذي يجتهد دائما في إرضاء رئيس التحرير في تركيب الجريدة، واختيار الموضوعات والشكل الذي تظهر به الجريدة، وبالتالي فإن ما يكره وما يحب سيكون له أثرة الكبير في كل وجه من وجوه الجريدة، وتخضع بالتالي لقضايا العلمية لتلك الأهواء. [4]

---

(1)- **إيناس أبو يوسف**: العوامل المؤثرة في معالجة القضايا العربية في الصحف المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 3، سبتمبر 2000، ص، ص 73- 120.

(2)- **عبد الفتاح عبد النبي**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص، ص 88- 93.

(3)- **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص ،ص 110- 113.

(4)- **مرفت الطرابيشي**: المرجع نفسه سابق الذكر ، ص 395.

وتختلف وسيلة( أو وسائل)الإعلام المستخدمة للحصول على المعلومات البيئية من بلد إلى آخر وبينت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن الغالبية ترى أن الصحف اليومية والتليفزيون هما أهم مصادر المعلومات البيئية، كما أن الغالبية ترى أن الكتب هي أهم مصدر للحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة، وفي دراسة أخرى بانجلترا وجد أن52%من الناس يثقون أكثر في البرامج الإخبارية التلفزيونية، بينما يثق33%في الصحف والمجلات الأسبوعية[1]، أما في الدول النامية –ومنها الدول العربية–حيث ترتفع معدلات الأمية يسود الراديو والتليفزيون، ولكن هناك اختلافات واسعة في نفس البلد، ففي المناطق الحضرية يعتبر التلفزيون والصحف ليومية هما المصدران الرئيسيان للمعلومات البيئية،بينما يعتبر الراديو هو المصدر الرئيسي في المناطق الريفية، ولقد أوضحت عدة دراسات أن الإعلام في الدول النامية قد أخفق إخفاقا كبيرا في نشر الوعي البيئي خاصة في المناطق الريفية، ويرجع هذا لعدة أسباب أهمها سيطرة الحكومات على وسائل الإعلام. [2]

إن الميل حول الإثارة يؤدي إلى عدم دقة الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام عن المخاطر البيئية، وفي معظم الأحوال لا توضح المخاطر في منظورها السليم، وهذا من شأنه ترك المجال للتكهنات والتفسير غير السليم، لاسيما عند غياب المعلومات الأساسية، فعقب حادث بوبال في الهند عام1974 كشف تحليل لـــ903 خبرا مطبوعا ومذاعا في الولايات المتحدة الأمريكية عن الحادث أن معظم ما ذكر كان على الحادث نفسه، دون أي تعليق علمي، أو مناقشة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى نقل هذه التكنولوجيا إلى الهند وإذا ما كانت هذه التكنولوجيا مناسبة أم لا؟ [3]، وقد تظن وسائل الإعلام أن القارئ أو المشاهد قد ينف سريعا من متابعة التطورات المختلفة للقضية، ويعود هذا إلى افتقار الصحفيين إلى الثقافة البيئية المناسبة أو إلى عدم قدرة الصحافة والإعلام، إلى وقت قريب على التعامل مع القضايا البيئية عن الصحافة التقليدية(سياسة، ثقافة، اقتصاد، رياضة). [4]

---

(1)- **عصام الحناوي** : المرجع نفسه سابق الذكر، ص 117.

(2)- **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص، ص 115، 116.

(3) **UNEP**، Saving our Plant.United Nations Environment Programme,Nairobi,1992.

(4)- **مشروع التحكم في التلوث الصناعي**: تجربة الإعلام الفنلندي في عرض و تناول قضايا الحد من التلوث، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الإعلامي عن التلوث الصناعي و مجابهته، شرم الشيخ، مصر، 11/13ماي 2000. ص35.

## 5- الإعلام البيئي:

الإعلام عن قضايا البيئة ليس جديدا، فمنذ آلاف السنين كان مفتشو الأراضي الزراعية في الصين يمرون على الحقول ويرشدون المزارعين إلى تدهور التربة الزراعية ووسائل منع ذلك، كذلك اهتم قدماء المصريين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها(زهرة اللوتس مثلا)، وفي العصور الحديثة أنشئت جمعيات أهلية للحفاظ على الحياة البرية، وكان من نشاطاتها إعلام الناس عن فوائد الحياة البرية وضرورة صونها،ومنذ أكثر من مائة عام صدرت بعض المجلات العلمية العامة التي أولت البيئة الطبيعية اهتماما خاصا مثل مجلة الجغرافيا الوطنية التي صدرت في أمريكا، والتي يبلغ توزيعها الآن أكثر من عشرة ملايين نسخة في جميع أنحاء العالم، ومنذ بداية القرن الماضي صدرت عدة مجلات أخرى اهتمت بنواحي البيئة المختلفة، كما بدأت وسائل الإعلام الأخرى مثل الإذاعة والتليفزيون في الاهتمام بهذه القضايا، ولكن بدرجات متفاوتة.[1]

ويرجع السبب الرئيسي في اهتمام الإعلام بقضايا البيئة إلى النشاط الجماهيري في بلدان مختلفة منذ بداية القرن الحالي، فجمعيات صون الطبيعة وحماية الحياة البرية والرأفة بالحيوان...الخ التي تكونت منذ عشرات السنين مارست ضغوطا شديدة من أجل نشر رسالتها، وكان لابد أن تتفاعل معها وسائل الإعلام، ولقد كان لتآلف الحركة البيئية مع وسائل الإعلام في الستينات أثره الكبير في إرغام الحكومة الأمريكية على إصدار أول قانون لحماية البيئة، و إنشاء وكالة حماية البيئة في أواخر الستينات قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة لبيئة الإنسان في استكهولم عام1972، ويجب هنا الإشارة إلى أن ضغط الحركة البيئية والإعلامية كان له أثر كبير في إقرار عقد هذا المؤتمر.

ولقد حدثت تطورات كثيرة وسريعة في الحركة البيئية وفي أسلوب معالجة قضايا البيئة إعلاميا بعد مؤتمر استكهولم عام1972، فمنذ السبعينات انتشرت الجماعة البيئية(معظمها أهلية أي غير حكومية)في بلدان العالم المختلفة، وتنوعت أنشطتها بقضايا محلية إلى قضايا قومية وإقليمية ودولية وأصدر عدد كبير من هذه الجماعات مطبوعات دورية لشرح القضايا البيئية المختلفة حتى أصبح من العسير حصر عدد هذه المطبوعات.

---

[1]- **المرجع نفسه سابق الذكر**: ص ، ص 114، 115.

واتخذت بعض الجماعات من الصحافة اليومية والمجلات والإذاعة والتليفزيون منابر لعرض آرائها عن تلوث البيئة( مثل جماعة أصدقاء الأرض التي لها فروع في أكثر من30 دولة). (1)

وفي هذه الأثناء دخلت الجماعات البيئية إلى حلبة السياسة، وقد اقتضى هذا درجة كبيرة من التنظيم ووجود برنامج سياسي تتكامل فيه الاهتمامات البيئية التقليدية مع القضايا الأخرى المحلية والدولية التي تشكل جزءا أساسيا من السياسة، وفي بعض الدول مثل ألمانيا، والسويد، وهولندا وشيلي ومصر ظهرت أحزاب"الخضر"،أو الأحزاب السياسية الإيكولوجية،وفي بلدان أخرى ظهرت العناصر البيئية داخل أحزاب سياسة قائمة،وهذا التسييس للبيئة صاحبه ظهور الإعلام السياسي البيئي، فالخضر لهم صحفهم اليومية أو الأسبوعية. (2)

أحد هذه الجمعيات الأهلية والتي يمكن أن تمثل قاعدة أساسية للبدء في استعمال تكنولوجيا المعلومات الحديثة والاستفادة منها هي"جمعية كتاب البيئة والتنمية"(سويد) وهي أول جمعية إعلامية بيئية في مصر والمنطقة العربية لها خبرة كبيرة في المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة، ويمثل أعضاؤها من الصحفيين والإعلاميين البيئيين أهم الصحف والمجلات المحلية، وهي أول جمعية إعلامية بيئية في سلسلة الجمعيات الإعلامية البيئية التي تم إنشاؤها في الدول العربية بالتعاون مع المكتب الإقليمي لبرنامج إدارة التنمية الحضرية في الدول العربية التابع للأمم المتحدةUMP والتي أصبحت تكون شبكة إقليمية بيئية متكاملة وهذه الجمعية تم إنشاؤها في مصر في أبريل سنة1994، وقد تأسست جمعية كتاب البيئة والتنمية كمنظمة غير حكومية في يناير سنة 1995. (3)

فالإعلام البيئي اليوم وكأحد نماذج الإعلام المتخصص يعتبر أحد نقاط الارتكاز الرئيسية لانطلاق أي فكرة أو قضية إذ أن ما يتناوله الإعلام البيئي من قضايا ومشكلات ذات علاقات مباشرة أو غير مباشرة بجميع المجالات الحياتية للإنسان.

---

(1)- **مصطفى كمال طلبة:** دور وسائل الإعلام التقليدية وغير التقليدية، الإعلام العربي و قضايا البيئة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1991، ص، ص،3-1 .

(2)- **عصام الحناوي:** المرجع نفسه سابق الذكر، ص 115.

(3)- **دور الإعلام في التنمية البيئية المتواصلة:** مشروع مقدم إلى مؤسسة فورد، جمعية كتاب البيئة و التنمية، القاهرة، فبراير 1997، ص2.

**5-1- المقصود بالإعلام البيئي**[1]:

يختلف تعريف الإعلام البيئي باختلاف النظرة إلى المشكلة أو القضية البيئية التي يعالجها الإعلام ويعني استخدام كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في إيصال المعلومات المتعلقة بقضايا البيئية إلى الأفراد والجماعات في المجتمع الذي تخدمه،إلاّ أن هذا المفهوم يعتبر محدودا،ويرى البعض أن الإعلام البيئي يشمل جميع عناصرها، فالإعلام البيئي انطلاقا من هذه النظرة الشمولية يشمل كل نشاط إنساني يؤثر في البيئة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتنمويا إلى قضايا البيئة المختلفة كالانفجار السكاني، والفقر، والهجرة البيئية.

**5-2- مفهوم الإعلام البيئي**[2]:

هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تسيير فهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينه تجاه البيئة وقضاياها،[3] وهو شامل لكافة شرائح المجتمع لطرح أفكار محددة ,وأسلوب طرح هذه الأفكار لابد وأن يكون متغير ليناسب كافة المستويات[4] .كذالك هو "رسالة ما تتخذ أشكالا ووسائل مختلفة، تتناسب وموضوع الرسالة والشريحة المستهدفة، بهدف إحداث تأثير إيجابي محدد معروف مسبقا لدى المرسل في المستقبل المستهدف تجاه المشكلات والقضايا البيئية في إطار أهداف ووظائف معينة تتمثل في الإخبار والتثقيف والتوعية والتحفيز على المشاركة الإيجابية، لتوفير الحماية للبيئة ومواردها وتقويم السلوك لتحقيق التنمية المتواصلة"من خلال التعريف السابق للإعلام البيئي يتضح أن للإعلام البيئي وظائف محددة تعرض لها فيما يلي:

---

(1)- **سوزان القليني صلاح مدكور**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص ،ص،54، 55.

(2)- **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص ، ص 55، 56.

(3)- **جمال الدين السيد علي صالح**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص93 .

(4)-**المرجع نفسه سابق الذكر**:ص93.

**5-3- وظائف الإعلام البيئي[1]:**

**5-3-1- الإخبار والإعلام:**

تعتبر هذه الوظيفة على رأس وظائف الإعلام البيئي إذ يصعب القيام بالوظائف الأخرى في غياب هذه الوظيفة الهامة، وتعتبر هذه الوظيفة محور الارتكاز ونقطة الانطلاق للوظائف الأخرى يتم بناء محاورها على أساس ما تحققه الوظيفة الأولى من مصداقية فيما تقدمه من معلومات وأخبار وانطلاقا من أن البيئة لا تهم شريحة دون سواها،بل تهم جميع شرائح المجتمع على اختلاف أعماره ومستوياته الثقافية والعلمية،فالمعلومات والأخبار البيئية تعتبر من الحاجات الضرورية للأفراد والجماعات للوقوف على كل ما يدور محليا وإقليميا وعالميا بما له من علاقة مباشرة أو غير مباشرة.

**5-3-2- الإرشاد و التوجيه و التفسير:**

وتعتبر هذه الوظيفة مكملة للوظيفة الأولى، فالخبر والمعلومة تحتاج إلى تفسير الأسباب والآثار والتوجيه والإرشاد لأساليب الرقابة والعلاج، وإلقاء الضوء على الأحداث السابقة للحدث والتوقعات للأحداث واللاحقة، لمساعدة الأفراد والجماعات على اختلاف اهتماماتها في فهم الأمور وإعلامهم بطرق وأساليب المشاركة الإيجابية تجاه هذه الأحداث، والتوجيه للسلوكيات الرشيدة التي من شأنها الحد أو الإقلال من السلبيات لمصلحة الفرد والمجتمع.

**5-3-3- التعليم و التثقيف:**

يقوم الإعلام البيئي بدور مهم في التعليم غير النظامي و التثقيف الدينامي المستمر والمتطور والمواكب لعجلة الثقافة العلمية.فيقوم الإعلام البيئي بتعليم الفئات التي انتهت علاقاتها بالتعليم النظامي فيكون بمثابة مورد دائم لكل ما هو جديد في المجال، وتدفعهم لمزيد من البحث والاطلاع لمعرفة المزيد واكتساب المزيد من المهارات اللازمة لتطوير الأداء، كما أن التثقيف الدينامي، يساعد على نقل التراث الحضاري والثقافي والطبيعي من جيل إلى جيل وإضفاء الصيغة الحديثة لمواكبة التطور العالمي دون الإخلال بالجذور،الأمر الذي يؤدي إلى التطوير الفكري الذي من شأنه أن ينمي

---

[1]- **سوزان القليني:** المرجع نفسه سابق الذكر، ص ، ص 56، 57.

الاتجاهات البيئية الإيجابية، كجانب وقائي من التلوث الثقافي والاجتماعي والفكري ويعزز الجانب المهاري.[1]

## 5-4- أهداف الإعلام البيئي[2]:

يهدف الإعلام البيئي إلى أن يكون ضمير المجتمع بأجياله المتعاقبة ولاسيما قرع ناقوس الخطر للأفراد والجماعات والحكومات من أجل الحفاظ على البيئة، وإقامة التوازن بين البيئة والتنمية للوصول إلى نهج صحيح في التنمية المتكاملة المستدامة التي تضع في حسبانها حاجات الجمهور. وتهدف الصحافة البيئية خاصة إلى تحقيق أهداف عامة وأخرى خاصة :

### 5-4-1- الأهداف العامة:

1) توعية الأفراد والجماعات البشرية بالمشكلات البيئية المؤدية إلى الإخلال بالتوازن البيئي وتشخيصها، وعوامل الوقاية من أخطارها وصولاً إلى الممارسات الذاتية وتداولها تلقائياً لحفظ البيئة ووقايتها.
2) إشعار السلطات والهيئات الوطنية والقومية من أصحاب القرار بأهمية المعضلة البيئية، بهدف العمل على سن التشريعات الواقية للبيئة وإقرار التوازن بين التنمية والبيئة.
3) تحريك الرأي العام ضد القضايا البيئية أو معها، وتوعية الناس حول القضايا المحلية وتبيان مدى مشاركتهم بها.
4) معالجة القضايا البيئية المهمة في المجتمع وتقديمها بشكل مبسط وشامل يحاكي شرائح المجتمع ومتغيراته جميعها.
5) تهيئة الفكر لمناقشة القضايا البيئية وجعل الأفراد عناصر بناء في البيئة.
6) إعداد المواطنين أفراداً وجماعات لتقبل فكرة تغيير السلوك التقليدي وتعديله إذا كان مدمراً للبيئة ومواردها، ورفع وعيه بأهمية تغيير هذا السلوك.

---

[1]- **صلاح مذكور**: ورقة بحثية، ورشة عمل التربية من أجل التراث العالمي، اليونسكو، الأردن، 1999، ص9.

[2]-**المرجع نفسه سابق الذكر**: ص، ص 74، 75.

ويتطلب تحقيق هذه الأهداف تعبئة وسائل الإعلام بشكل وظيفي بعيداً عن التصنع والنمطية الإعلامية بغية التأثير في مشاعر الناس واتجاهاتهم.

**5-4-2- الأهداف الخاصة :**

1) توفير المعلومات الصادقة الواضحة للقراء، وتشمل هذه المعلومات:

1-1 معلومات عامة يحتاجها الجمهور العام حول البيئة.

1-2 معلومات عملية وفنية تقدم للمختصين والمسئولين وصناع القرار.

1-3 المعلومات العلمية التربوية وتقدم إلى التربويين ومن أنواعها:

- ✓ معلومات بيئية علمية تتعلق بالطبيعة والوسط الجغرافي.
- ✓ معلومات تشريعية تشمل القوانين الناظمة للتعامل مع البيئة.
- ✓ معلومات إدارية تتعلق بالمؤسسات والمنظمات المسؤولة جزئياً أو كلياً عن قضايا البيئة.
- ✓ معلومات عن التجارب، ومحاولات حل مشاكل البيئة في مستويات مختلفة (محلية، إقليمية، عربية، عالمية).

2) نقل الأخبار والمواضيع البيئية للجمهور وتزويدهم بالمعلومات ذات الصلة بالبيئة، وإعلامهم بكل جديد محليا ودوليا.

3) معالجة القضايا البيئية وتقديمها بشكل مبسط وشامل للجمهور، بهدف رفع وعيهم بأبعاد ومخاطرة هذه القضايا وآثارها عليهم كأفراد.

4) خلق وزيادة سبل الحوار بين المواطنين وصناع القرار، بهدف تعزيز المشاركة الجماهيرية في اتخاذ القرارات، وإيجاد الحلول.

5) إعداد الجمهور لتقبل تغيير السلوك التقليدي إذا كان مدمرا للبيئة، ورفع وعيه وتكوين الاتجاهات الإيجابية بأهمية تغيير السلوك.

6) العمل على استمرار الحوار الاجتماعي بين جميع المواطنين في المجتمع، وعلى إيضاح الآراء والأفكار ومشاكل ومقترحات المواطنين شأنه في ذلك شأن الجهود المبذولة في مجالات البحث والسياسة.[1]

7) التحفيز على التغيير إلى الأفضل عن طريق خلق طموحات مشروعة وممكنة، مع خلق ودعم الاتجاهات والقيم المناسبة، وإذكاء الحماس للتغلب على الصعاب والعقبات.

8) فتح مزيد من قنوات الاتصال بين الخبراء ومراكز البحوث وغيرها وجميع شرائح المجتمع للإخبار والإعلام بكل ما هو جديد من المعلومات البيئية.

### 5- 5 - احتياجات الصحفي البيئي[2]:

غالباً ما يطرح سؤال: هل أنت أخضر أم بني؟ وفي لغة الصحافة يعني هذا السؤال: هل أنت موالٍ للبيئة (أخضر) أم مؤيد للشركات (بني). فإذا كنت أخضر فأنت معني بأمور الصحافة البيئية، وفي كلتا الحالتين على الصحفيين والمراسلين أن يتعلموا كيف يكونون موضوعيين وغير منحازين، لذلك فالصحفي الذي يظهر تأييداً لموضوع ما غالباً ما ينتقد بأنه ليس صحفياً على الإطلاق، لأنه منحاز مسبقاً للقضية التي يكتب عنها، والحقيقة يعد هذا الانحياز مبرراً فقط لأن الإنسان بطبعه يميل لمناصرة شيء ما أو الوقوف ضده، يفكر فيه ويكتب عنه أو يرويه، وإن كان هذا الانحياز يفقد الصحفي أهليته فالصحافة هي انحياز ودفاع عن الحقيقة أولاً وأخيراً.

وأفضل شيء يمكن أن يفعله الصحفي أن يكون مدركاً للقضايا المتعلقة بالأخطار ويحاول التعامل معها، فمثلاً : فهم كيفية قيام العلماء بتقدير المخاطر يعد المفتاح الأساسي لوضع الخطوط العريضة للإبلاغ عن المخاطر، ودليلاً للصحفي لتقييم مخاطر البيئة وتقديمها أو عرضها على نحو مبسط .

---

(1)- **محمد عبد الفتاح القصاص**: وسائل الاتصال وخدمة البيئة، ندوة الحفاظ على البيئة مسؤولية قومية وإنسانية،الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، 1989،ص29.

(2) - **Kolata , Gina** : Environment and Cancer : The Links Are Elusive, December 13، 2011 available : http//www.RTNDA.com.

كما يجب أن يكون لديه فهم للخطة العلمية البيئية، وأن يكون لديه ممارسة علمية ومعرفة للأحداث البيئية التاريخية، والقدرة على اتخاذ قرار بشأن السياسة البيئية وفهم عمل المنظمات البيئية، وأيضاً فهم عام للمخاوف البيئية الحالية والقدرة على الاتصال مع كل ما سبق ذكره لجمع معلومات يمكن أن تفهم بسهولة. والصحفيون البيئيون يحتاجون إلى مصادر معلومات أكثر من غيرهم لتعزيز قصصهم، وفي بعض القصص البيئية التي تنشر على صفحات الجرائد تكاد يكون أكثرها بحوثاً متعمقة. كما يجب أن يتعمق الصحفيون البيئيون في التقارير والمصطلحات العلمية، وفي بعض الأحيان يكون التحدي الأعظم حين يتحدثون مع العلماء أنفسهم، والسبب في ذلك أن العلماء يقضون سنوات طويلة لفهم ظاهرة من ظواهر الحياة، والصحفيون يتدربون ليصبحوا خبراء في موضوع ما خلال يوم واحد،

وعندما يفتقر الصحفيون إلى معرفة الحقائق العلمية والعملية، ويحبطون أكثر عندما لا يستطيع العلماء توضيح وتبسيط ذلك لهم . وأجهزة الإعلام تعتمد على القراء في استمرار الصدور لذلك ينبغي أن تكون القصص المنشورة مثيرة، سريعة الفهم سهلة من قبل أغلب القراء، لأنه من غير المفيد نشر موضوع معقد، لهذا يركز الصحفيون في أغلب الأحيان على كل ما هو بسيط .

**5-6- الكتابة العلمية:**

هناك العديد من الوظائف للكتاب العلميين في طاقم عمل الصحف، يستطيعون ردم الفجوة القائمة بين العلماء والقراء العاديين، وهو ما يقتضي ضرورة فهمهم المتعمق للظواهر العلمية وتبسيطها في قصص بسيطة، والكتابة العلمية هي الكتابة التي تركز الاهتمام بشكل محدد على موضوعات الدراسة العلمية، وترجمة الدراسات التخصصية صعبة الفهم وجعلها في متناول فهم القراء العاديين . وهذا النوع من الكتابة لا يشترط أن يكون قصصاً بيئية فقط، بل يمتد إلى كل أشكال العلوم في الكتابة التي يقع ضمن مجالها الكتابة عن موضوعات بيئية، والكتابة العلمية توجد بكثافة في الموضوعات ذات العلاقة بالبيئة كما تندرج الصحافة البيئية أيضاً في مجال الكتابة العلمية. [1]

---

[1]-**المرجع نفسه سابق الذكر** ، ص30.

**5-7- أدب البيئة والدفاع عنها :**

صحيح أن الصحافة البيئية تصنف في مجال الصحافة العلمية لكنها لا تخلو من الأدب، والأدب البيئي يتناول التعليقات على الموضوعات البيئية على نحو خاص ولكن بذكاء، ويولي العلاقات القائمة بين الإنسان والمجتمع والبيئة جل عنايته. ومعظم الكتابات العلمية تقع ضمن مجال الأدب البيئي، وفي أغلب الأحيان يفهم الأدب البيئي بأنه مرتبط بشؤون البيئية، وتشتق الصحافة البيئية جزئياً من الأدب البيئي، وهو ما يفسر الانحياز نحو موضوعاتها، وأحياناً يبرز هذا الانحياز دفاعاً عن البيئية ويقدم معلومات عن القضايا البيئة ويشجع جمهوره لاتخاذ مواقف حساسة بيئياً، وقد يوجد الدفاع عن البيئية في أي من أنواع الاتصال البيئي .[1]

**5-8- كيفية كتابة القصص البيئية:**

قد تكون القصص البيئية سهلة وممتعة في التغطية الإعلامية، فالبيئة هي أقل موضوع جدلي مع السياسيين، وعلى الرغم من هذا هناك كثير من القضايا والتحديات التي يواجهها الصحفيون البيئيون، على سبيل المثال، الانتباه لقضايا البيئة ومحاولة الموازنة بين التأييد والموضوعية. لكن القضايا البيئية تتأثر بالحوادث السياسية وصحة الإنسان، ومجالها واسع جداً مفعم بالعديد من الموضوعات التي تحتاج إلى تغطية بحيث يصعب على مراسل واحد أن يعرفها جميعها. كما تحتاج القصص البيئية إلى مهارة وإصرار عند الكتابة عنها، والمشاكل البيئية في معظمها غير واضحة تحتاج إلى كثير من الاجتهاد، ولإيجادها يجب أولاً فهم التقارير العلمية والتقنية. فالاقتصاد والرعاية الصحية من القضايا التي أثارت اهتمام أكثر الناس، كحالة الربو عند الأطفال الذين يعيشون في المدن الكبيرة، كما أن تكاليف الرعاية الصحية هائلة، والتلوث البيئي أحد أهم الأسباب المساهمة في ذلك. فالأحداث البيئية تغطيتها تمنح المتعة، وفي كتابة القصص الصحفية التي تعرض لموضوعات البيئة ينصح الكّتاب بمجموعة نقاط لإنتاج قصة جيدة تتعلق باختيار:

---

(1) - **المرجع نفسه سابق الذكر**،ص31.

### 5-9- القصة وآليات تطويرها قبل الشروع بكتابتها:[1]

- ✓ أن تقدم القصة فكرة جديدة لم يسمع المحررون الآخرون عنها من قبل.
- ✓ الترويج لأفكار القصة بين صفوف الصحفيين أولاً، قبل إقرار نشرها.
- ✓ تقديم فكرة القصة الجديدة التي لا يستطيع الآخرون تغطيتها مع المحافظة على المصادر الخاصة القادرة للتزويد بالتفاصيل المهمة.
- ✓ من الممكن استخدام غرف الدردشة على الانترنيت للحصول على أفكار قصة بيئية جديدة أو الاطلاع على آخر أخبار المنظمات البيئية.
- ✓ لا بأس من التحاور مع القراء لتطوير حياتهم من خلال موضوعات عن البيئة.
- ✓ ينبغي أن يكون الصحفي البيئي قادراً على العمل على نحو مستقل. ·
- ✓ لا بد من تقديم القصص في الوقت المناسب . ·

ومنها ما يتعلق بتكنيكات كتابة القصة التي تركز على المضامين المقدمة

### 5-10- آليات إعداد الموضوعات البيئية ومنها:[2]

1) **استمالات التخويف:**

قد يستخدم القائم بالاتصال التهديد أو التخويف لجعل الفرد يقدم على سلوك معين، في هذه الحالة يعاني المتلقي من التوتر العاطفي، فإن وفرت الرسالة معلومات تعين الفرد على تجنب الخطر سيقل التوتر العاطفي، فلا بد إذاً من تقديم توصيات أو حلول تقلل من هذا التوتر.

2) **ذكر الهدف بوضوح أو تركه ضمنياً:**

ذكر الهدف من الرسالة أو ترك الجمهور يستخلص النتائج ويفهم المطلوب يتوقف على درجة ذكاء المتلقي ومعرفته، ومدى أهمية الموضوع للفرد، فالفرد الأقل ذكاء والأقل تعليماً قد

---

(1) - Society of Environmental Journalists , 2005. Accessed 5 Oct. 2012. Available http://www.sej.org.

(2) - **سوزان القليني صلاح مدكور**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص،ص78،79.

لا ينجح في استنتاج الهدف وحده. كذلك إن اتسم الموضوع بقدر من التعقيد فمن الأفضل تقديم النتائج بشكل محدد.

3) **استخدام الاتجاهات أو الاحتياجات الموجودة:**

يكون الفرد أكثر استعداداً للاستماع إلى الرسالة الإعلامية التي تحقق احتياجات قائمة لديه فعلاً عن الرسالة التي تسعى لخلق احتياجات جديدة، فكلما كان الرأي أو السلوك الذي تقترحه الرسالة يبدو للمتلقي على أنه وسيلة لتحقيق احتياجاته الموجودة فعلاً زاد احتمال تحقيقها للتأثير المطلوب .

4) **تأثير رأي الأغلبية:**

كلما بدت المعلومات متفقة مع الرأي السائد ورأي الخبراء زاد احتمال قبول الفرد لها.

5) **التكرار وتأثير تراكم التعرض:**

التكرار مفيد ولكن تكرار الرسالة دون تنويع يجعل تأثيرها يتناقص حتى يختفي بعد سبع أو ثماني مرات على المدى القصير.

6) **تقديم الرسالة لأدلة وشواهد:**

استخدام الأدلة مرتبط عن قرب بإدراك المتلقي لمصداقية المصدر وطبيعة الموضوع، ومما لا شك فيه أن موضوع البيئة معقد والقضايا المطروحة لها طابع علمي، لذلك من الضروري الاهتمام بتقديم أدلة وشواهد تدعم الموضوع لما في ذلك من تأثير أكبر في إقناع الجمهور.

## 5-11 - مصادر الصحفي البيئي:

إن عملية اختيار المصادر التي يعتمدها أي صحفي في كتابة مواضيعه تعد قضية أساسية، وذلك فيما يتعلق بجميع الموضوعات الصحفية عموما، والموضوعات البيئية خصوصا .وتحكمها عوامل مادية وموضوعية وأخلاقية، وهناك عدة أنواع من المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الصحفي المختص في شؤون البيئة في كتابة موضوعاته، من بينها: [1]

[1] -. **إسماعيل إبراهيم**: المرجع نفسه سابق الذكر: ص233.

**5-11-1- أنواع المصادر:**

الملاحظة الشخصية، وتأتي من خلال العمل بمواقع الأحداث، ومتابعة كل ما يتعلق بالبيئة من ظواهر حتى ولو كانت صغيرة لا يهتم بها أحد، فملاحظة صغيرة للصحفي ,يمكن من خلالها إثارة قضية مهمة، فعلى سبيل المثال :كان مستوى الضوضاء مرتفعا للغاية في مدينة القاهرة عام 1976 م. وذلك بسبب اختناقات المرور وسوء استخدام أبواق السيارات .وهذه الملاحظة الشخصية من جانب أحد الصحفيين المعنيين بشؤون البيئة ,أعقبها بعض القراءات عن الضوضاء، قادته إلى كتابة تحقيق ناجح

1. عن مشكلة الضوضاء، أدى إلى قيام المسؤولين بحملة ضد الضوضاء في القاهرة، مما يدل على الأثر الذي أحدثه هذا التحقيق، والملاحظة الشخصية وأثرها في مد المحرر بمادة موضوعاته عن البيئة.
2. رجل الشارع وما يمكن أن يشاهده من مظاهر للتلوث، أو السلوكيات الضارة بالبيئة ,وهناك العديد من الناس الذين يهتمون بما يجري حولهم، ويمكن أن يكونوا مصدرا مهما يمد الصحفي بالمعلومات أو الحوادث التي يجب التنبيه إلى مخاطرها.
3. الوزارات والجهات المعنية بالبيئة، مثل وزارة البيئة، وجهاز شؤون البيئة وفروعه بالولايات ، وما تصدره هذه الجهات من نشرات صحفية وتصريحات رسمية، والمقابلات مع المسؤولين فيها.
4. الجمعيات الأهلية والمؤسسات غير الحكومية المهتمة بحماية البيئة ...إضافة إلى الأحزاب واتحاد ونقابات العمال التي أضافت البيئة إلى اهتماماتها.
5. الخبراء والعلميون من الجامعات ومراكز البحوث ,فقد ساهمت البحوث العلمية مساهمة كبيرة في فهمنا للعمليات المختلفة التي تحكم النظم البيئية وتؤثر فيها ,وقد تحقق تقدم كبير في طرق وأدوات التحليل لتحليل ورصد الملوثات العضوية وغبر العضوية في الهواء والماء والتربة، كما تحقق تقدما كبيرا في فهم عمليات نقل وتفاعلات هذه الملوثات في شتى الأوساط وتحديد مصيرها .وكل هذه المعلومات وغيرها يمكن الحصول عليها من مراكز ومعاهد الأبحاث وفي الأقسام المعنية بالجامعات وبعض الوزارات.

**5-11-2-العوامل التي تحكم اختيار المصادر:**

هناك عدة عوامل تحكم اختيار صحفي البيئة لمصادر تغطيته الصحفية هي:

❖ **العوامل المادية :**

المتمثلة في الوقت المتاح للوصول إلى المصدر لكتابة الخبر أو الموضوع في وقت مناسب للطبع، ووسيلة الاتصال به التليفون أو الفاكس أو عبر الانترنت.

❖ **العوامل الموضوعية :**

فلابد أن يختار المحرر المصادر التي تتوافر فيها الخبرة والارتباط بالموضوع بما يحقق التنوع والتكامل في المصادر.

❖ **العوامل الأخلاقية :**

بحيث يلتزم المحرر في اختيار مصادره بمبدأ العدالة الذي لا يتحقق إلا بالاستماع إلى كل وجهات النظر المتعارضة والبعد عن اتخاذ المواقف المسبقة التي تجعل الصحفي أسيرا لموقف معين[1].

### 3-11-5- سمات الرسالة الإعلامية المقروءة في مجال البيئة[2] :

* أن تستند الرسالة الصحفية إلى جميع المصادر،مع ذكر المصدر تحديدا وذلك لإحاطة القارئ بمختلف أبعاد القضية.

* تنوع الرسالة باستخدام كل فنون التحديد، وعدم الاقتصار على نوع واحد، بل يجب استخدام كل فنون التحرير من الحديث الصحفي والتحقيق والتقارير والخبر والقصة والمقال ورسائل قراء ليتناول القارئ ما يتواءم مع هذه الفنون.

* أن تكون الرسالة ذات معنى مفهوم.

* الصياغة بجمل معتدلة الطول، فالإطالة أو التقصير المبالغ فيها يؤثران سلبا على عملية الإدراك.

* جعل المحتوى المعنوي في الرسالة إلى محتوى مادي عن طريق استخدام الصور و الألوان و الرسوم و البعد عن صور الشخصيات و الاستعانة بالصور الموضوعية.

---

(1) - **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص، ص 235 ،236 .

(2) - **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص 176.

* يدرك القارئ أهمية الرسالة بموقعها بالجريدة من حيث الصفحات الأولى و الأخيرة. كذلك المساحة التي في مواقع متميزة بما لها من تأثير على كل شرائح المجتمع.

**5-12- عناصر الاتصال البيئي المقروء[1]:**

* عنصر التوقيت من حيث مناسبة النشر من عدمه.

* الالتزام بالقيم الإنسانية المعروفة.

* اهتمامات القراء وعلاقة الرسالة بأنشطتهم الحياتية.

* المحسنات الواجب إضافتها على الرسالة ليدركها القارئ.

* البعد عن الأسباب التي قد تؤدي إلى رفض الرسالة من قبل القارئ.

* دراسة المداخل إلى عقل و فقلب القارئ لتحقيق الرسالة البيئية أهدافها.

يؤكد ذلك إلى أي مدى يجب أن يكون الراسل مرنا يتفهم طبيعة الجمهور الذي يكتب له ويهدف لتوعيته، وتعديل سلوكه على المشاركة الإيجابية تجاه البيئة، فلا يضع نفسه أعلى أو أقل ممن يخاطبهم وليكن فردا منهم، ويحاول أن يشعرهم في كتابته، بأن يخاطب فيهم نفسه، وأن يشعروا فيما يبعث به من رسائل إنها تلبي احتياجاتهم وتسعى لحل مشكلاتهم، ويشعروا بأن الراسل يعيش بينهم وليس بمنأى عنهم، فيكون مستخدمه شخص آخر، له مآربه، دون الاهتمام بتحقيق الأهداف، وذلك ما سيميز الصحفي المتخصص في مجال البيئة المؤمن بها كقضية حياتية .

فالصحفي المتخصص هو الأكثر اهتماما بالحصول على تأثير إيجابي من المتخصصين المحترفين في مجال البيئة، ولا يعني ذلك أن التخصص هو الغاية، وإنما التخصص وسيلة يمكن عن طريقها للقائمين بالإعلام البيئي المقروء أن يدفعوا عن اهتماماتهم في أية مواجهة يمكن أن توقف تقدمهم نحو تحقيق الأهداف، إضافة إلى أن التخصص في المجال يمنح الصحفي القوة والمنطق العلمي المؤيد لمحتوى الرسالة التي أعدها.

---

[1] -**المرجع نفسه سابق الذكر**، ص،ص، 172، 173.

**5-12-1- سبل تحقيق ذلك يجب أن يتسم الراسل بالمقومات:**

* يجب ألاّ يعمل منفردا، بل يعمل ضمن فريق متكامل يسعون مجتمعين لإعداد رسالة تعبر عن واقع حقيقي يعيشه القارئ في كل موقع،فتأتي الرسالة متضمنة وجهة النظر العلمية والصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها من العوامل التي تجعل الرسالة أقرب لعقل ووجدان القارئ .

* يجب ألاّ يخاطب شريحة دون سواها، حتى لا يشعر القارئ أن هناك تفرقة، وأن الرسالة موجهة لغيره،الأمر الذي يستوجب أن يراعي المرسل البيئة الاجتماعية رفي كل المواقع فمن يعتبرون الصحيفة مصدرا لمعلوماتهم البيئية ممن يعرفون القراءة، يوجدون في كل المجتمعات الراقية والمتوسطة والفقيرة.

* أن يضفي على أن الرسالة من شخصيته وأفكاره، ولابد أن يطور من أدائه وإضافاته بعيدا عن الكتابة الروتينية التي تصيب القارئ بالملل، والبحث عن أسلوب أكثر تشويقا وجاذبية.

* البعد عن الذاتية فليس ما يهم الصحفي و رئيس التحرير هو بالضرورة ما يهم القراء.

* الالتزام بثقافة المجتمع الذي يكتب له في المقام الأول، فليس كل ما يقدم في الدول الأخرى من محتوى رسائل بيئية شكلا مضمونا يتناسب وثقافة مجتمعنا، فلكل ثقافية التي يعتز بها والتي تعتبر من أهم البوابات التي تمنح التصريح المبدئي للمرور للمستقبل عبر القناة الاتصالية المكتوبة، ولن يتأتى ذلك إلاّ إذا كان على دراية علمية بأساسيات الفكر البيئي من قضايا ومشكلات محلية وإقليمية ودولية وأن يكون لديه الوقت والجهد للإلمام الشامل بالقضية التي سيعد رسالتها بما يشكل رأيا عاما في شأنها.

**5-12-2- وصول لصورة تحدثه لرسالة أثير على المتلقي:**

**في إطار وظائف الرسالة البيئية المقروءة الأهداف تتمثل فيما يلي (1):**

*** الوظيفة الإخبارية :**

تعريف المستقبل بالقضايا و المشاكل البيئية و أسبابها وآثارها و أسلوب معالجتها.

(1)- **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص 177.

*** وظيفة التكيف:**

تحفيز المستقبل ليسلك سلوكا رشيدا متكيفا مع مكونات بيئته التي يحيا فيها، تؤثر فيه ويؤثر فيها.

*** الوظيفة المهارية:**

أن تكسب المستقبل مهارة، تجعله يشارك بالعمل من أجل البيئة و من أجل وجوده.

*** الوظيفة الاجتماعية:**

العمل على أن يحيا المستقبل في وئام و انسجام مع أقرانه في المجتمع الذي يعيش فيه.

**5-13- جمهور الإعلام البيئي:**

على خلاف غيره من الإعلام المتخصص الذي يكون موجها إلى فئة معينة من فئات المجتمع، كإعلام المرأة مثلا الموجه فقط إلى فئة النساء، أو إعلام الطفل الموجه إلى الأطفال...إلخ ,نجد الإعلام البيئي لايختص بفئة محددة بل إنه موجه إلى جميع قطاعات المجتمع.

فجمهور الإعلام البيئي ليس محصورا في المهتمين والناشطين في مجال البيئة فقط، بل يمتد ليشمل مختلف قطاعات المجتمع، بدءا بالطفل الصغير وصولا إلى الشيخ الكبير بغض النظر عن المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي لدى هؤلاء الأفراد، ويعتبر" الناشطون البيئيون والجمعيات الأهلية وأصحاب الاختصاصات العلمية المرتبطة بالبيئة هم القاعدة الأساسية لجمهور الإعلام البيئي، لأنه يخاطب اهتمامهم المباشر .غير أن على الإعلام البيئي الذكي أن يثير اهتمام المعنيين الآخرين :السياسيين، والمؤسسات الحكومية، والصناعيين، ناهيك عن المثقفين والطلاب والمهنيين والموظفين وربات البيوت.[(1)]

وعن سؤال طرح عن من هو جمهور الإعلام البيئي، أجاب" وجدي رياض "نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام , والمسؤول عن صفحة البيئة بها ,قائلا :جمهور حساس ,مثقف ,متعلم، ذكي، يخاف على

---

[(1)]- **نجيب صعب** : البيئة في وسائل الإعلام العربية،الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة ،27-29 /2006/11 ، ص48.

بيئته وصحته وأسرته ومجتمعه، إنهم فئة العلماء المتطوعين بالجمعيات الأهلية، والمستثمرين، ورجال القانون، هؤلاء هم القاعدة الأساسية لجمهور الإعلام البيئي، كما هم أيضا السياسيون التنفيذيون[1].

ويتمثل جمهور الإعلام البيئي في:

- صانعو القرار ومتخذوه من التشريعيين والتنفيذيين.
- قادة الرأي في المجتمع من أساتذة الجامعات والمفكرين وعلماء الدين وأعضاء الأحزاب والنقابات.
- أعضاء الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني.
- القيادات الإعلامية.
- القراء العاديون بكافة قطاعاتهم وفئاتهم.[2]

## 5-14- **معوقات الإعلام البيئي**[3]:

مازالت قضايا البيئة لا تلقى الاهتمام اللازم من قبل وسائل الإعلام، وتقتصر وسائل الإعلام في تناولها على تغطية الإخبار البيئية المتمثلة في الحوادث البيئية والكوارث الطبيعية، أما القضايا البيئية فالاهتمام يتناولها من قبل وسائل الإعلام تناولا هامشيا إذ ما قورن بالقضايا السياسية، وتهتم وسائل الإعلام في دولة ما بالتركيز على قضايا البيئة بدولة أخرى لأهداف سياسية تؤكد تميز الدولة صاحبة هذه الوسائل الإعلامية عن الدولة الأخرى أو للتأكيد على أن ما تعانيه من مشاكل بيئية أقل مما تعاني منه دول أخرى، سعيا إلى تخفيف التوتر والقلق وعدم الإثارة من نتائج الإهدار البيئي.

و المعوقات شقان: الشق الأول فني ويتمثل في ضيق المساحة الزمنية للإعلامي وللإعداد ومكان النشر وعدم وجود متخصصين..والثاني يتعلق بنوعية المشاكل والقضايا البيئية وطبيعة المجتمع المستهدف

---

(1) - **إسماعيل إبراهيم**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص.24 .

(2) - **www.eeaa.gov 07.04.14:22 .2011.**

(3)- **سوزان القليني صلاح مدكور**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص، ص 28،27.

### 5-15- مشكلات الصحافة البيئية:

من أبرز مشكلات الصحافة البيئية التكلفة المرتفعة لتغطية قصة والوصول إلى مصادر معلوماتها الثرية، أو الحصول على معلومات من المنظمات أو الحكومات وإرسال المراسلين إلى الأماكن البعيدة، ووجود مراسلين يستطيعون أن يتعاملوا بدقة مع موضوعات البيئة. كما أن المعلومات البيئية على تنوعها وغناها وتجددها تحتاج إلى بنك معلومات بيئي، يجمع المعلومات البيئية العالمية والإقليمية والوطنية ويدعم من قبل المنظمات العالمية والإقليمية والمحلية. وتبرز مشكلات الصحافة البيئية في أن المشكلات تعرض في أغلب الأحيان على نحو غير متساوٍ. فضلاً عن عدم عرض مشكلات البيئة بطريقة مثيرة وجاذبة للاهتمام. وطريقة عرض موضوعات البيئة على نحو عاطفي يجعل القراء يخافون على حياتهم، وعندما تتبنى الصحف قضية مهددة للرأي العام تحتاج إلى مدة من الوقت حتى تتضح أمامه بكل تفاصيلها (مثل آثار السرطان وربطه بالتلوث البيئي) فعندما لا يظهر ما يبرهن صحة هذا الرأي يعتقد القراء أن من سبب لهم الذعر كانوا على خطأ ولا يجب الوثوق بهم.

ومن المشكلات التي تواجه الصحافة البيئية مشكلة تقلب الرأي العام تجاه عام 1972 م ويرى Anthony Downs القضايا البيئية، وهي نظرية قدمها أنتوني داونز ( أن كل قضية بيئية تمر في أطوار عند عرضها ومناقشتها ). [1]

1. مرحلة ما قبل وجود المشكلة، حيث يهتم بها عدد قليل من الخبراء والمجموعات العلمية.
2. مرحلة الاكتشاف، حيث ينبعث الحماس والاهتمام نحو المشكلة، وفي هذه المرحلة يتحد الناس لمواجهة الخطر الناجم عن المشكلة.
3. مرحلة الإدراك، حيث يبدأ الجمهور في فهم تكلفة حل المشكلة وصعوبتها وما ينجم عنها من مشكلات.

---

[1] - **Mark Meisner**: "What is Environmental Communication ?" The Environmental Communication Network . 2005. State University of New York College of Environmental Science and Forestry. Accessed 2012/05/10Available .http://www.esf.edu/ecn.

4. مرحلة هبوط الاهتمام الشعبي نتيجة هذا الإدراك وعلى إثر ذلك ينخفض اهتمام الإعلام بهذه المشكلة.

5. مرحلة ما بعد المشكلة، صحيح أن المشكلة لم تحل بعد ولكن ثمة اهتمام أقل بها مما كان عليه في مرحلة اكتشاف المشكلة، وهو ما يقلل من حماس الصحفيين في تناولها مجدداً، وقد يضاعف من هذه المشكلة إن كانت محلية أو محدودة ولم تبادر السلطات المحلية في حلها على الرغم من توافر الإمكانية، فيصبح تناولها تكراراً بلا جدوى.

## 5-16- سلبيات القائم بالإعلام البيئي المقروء [1]:

* يعتبر البعض من القائمين بالإعلام البيئي المقروء أن القراء أقل ذكاء منهم.

* يتولى البعض منهم أمر القراء في ضرورة أن يقوموا بوظيفتهم في تعليم القراء ومدهم بالمعلومات دون النظر إلى رغبات واحتياجات واهتمامات القارئ.

* يتناول رسالته بالأسلوب الذي لا تفهمه إلاّ فئة متخصصة من الجمهور هم ليسوا في حاجة إلى الرسالة.

* عندما يوفق المرسل في رسالة إعلامية لاقت نجاحا لدى الجمهور، يشعر عندئذ بالأماكن ويخشى أن يقدم شكلا مختلفا خشية أن تلاقي رسالة نفس النجاح السابق، مما يهدد الإبداع والابتكار والتطوير.

## 6- محددات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة[2]:

ونقصد بها مجموعة العوامل التي تؤثر على التناول الإعلامي لقضايا البيئة والتي ينتج عنها أسلوبا معينا فى معالجة لهذه القضايا، قد لا يكون بالضرورة متفقا مع الدور المطلوب من الإعلام في هذا المجال، ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أن الإعلام في تناوله لأي موضوع من الموضوعات يتعرض لمثل هذه المؤثرات، نظرا لطبيعة العملية الإعلامية وازدياد وزنها النسبي

---

(1)- **سوزان القليني**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص 174.

(2)- **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص، ص 77، 78.

بين سائر العمليات المجتمعية الأخرى، الأمر الذي جعل علماء الإعلام والاتصال ينبهون إلى ضرورة دراسة النتائج المطلوبة والنتائج غير المطلوبة للأداء الإعلامي سواء كانت كامنة أو ظاهرة، كذلك يجب أن نتذكر أن هذه المحددات تختلف من مسألة إلى أخرى تكون محلا للتناول الإعلامي أو بالنسبة لموضوع هذه الدراسة يمكن أن نشير إلى المحددات التالية، ونعرض لها استنادا إلى أهمية كل منها على النحو التالي:

**1) المحددات السياسية:** [1]

يمكن القول بأن العوامل السياسية تلعب دورا هاما في التناول الإعلامي لقضايا البيئة وذلك استناد إالى ما يلي:

أ ــ أن الاهتمام الإعلامي الواضح بقضايا البيئة قد ارتبط بتبني الحكومات لهذه القضايا وبازدياد نشاط الجمعيات الأهلية غير الحكومية بها، تلك الجمعيات التي تحولت إلى أحزاب سياسية كما حدث في ألمانيا.

**ب** ــ إن درجة تسييس القضايا البيئية قد بات واضحا على المستوى الوطني وهو ما ظهر واضحا فى برامج المرشحين للانتخابات التشريعية والرئاسية في العديد من دول العالم، خاصة مجموعة الدول الصناعية الكبرى، وعلى المستوى الدولي، خاصة بعد ما أشار جوريا تشوف إلى خطورة قضايا البيئة على استمرار البشرية فى كتابه الشهير البروسترويكا، ويمكن القول بان التناول الإعلامي لبعض قضايا البيئة قد تأثر واضحا بالصراع الأيديولوجي خلال الفترة الأخيرة من الحرب الباردة، فقد كانت التغطية الإعلامية الغربية لحادث انفجار مفاعل تشرن وبيل تحمل فى طياتها رسالة إعلامية جوهرها ضعف الأداة العلمي السوفيتي، وعدم قدرة السوفيت على تطوير التكنولوجيا المستخدمة فى المفاعلات النووية، كما أن الحجم الإعلامي الضخم لتغطية هذا الحاد: برغم إقرارنا بخطورته، يفوق بمراحل أحداث أخرى وقعت في العديد من الدول الغربية.
**ج** ــ أن هناك خلافا في الرؤية بالنسبة لقضايا البيئة بين الدول الصناعية الكبرى ودول العالم الثالث الأمر الذي كان له تأثيره ــ الواضح على درجة الاهتمام التى أولاها الإعلام لهذه القضايا

---

[1] - **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص، 78.

بين دول العالم، فبينما تعد قضية دفن النفايات الكيماوية السامة والنفايات النووية فى أراضى دول العالم الثالث هي القضية الهامة بالنسبة لهذه الدول على سبيل المثال، فان قضية تخفيض درجة تلوث الهواء بغاز ثاني أكسيد الكربون ــ هي القضية الأهم في الدول الصناعية الكبرى.

**د** ــ اختلاف رؤية صانع القرار السياسي بصدد قضايا البيئة، واختلاف تقديرهم لأهميتها، هذا بالإضافة إلى أن طبيعة هذه القضايا ذات طابع مستقبلي، ويتطلب التضحية بموارد حالية لتحقيق أهداف وتلبية مصالح مستقبلية، وهى أمور ذات وزن نسبى اقل بالنسبة للسياسي الذي يسعى إلى كسب أصوات الناخبين الحاليين ومن ثم فهو يفضل مخاطبتهم من خلال تحقيق مصالح آنية وسريعة وليست مصالح تتحقق لناخبي المستقبل لهذه الأسباب كان للمحددات السياسية تأثيرها الواضح على التناول الإعلامي لقضايا البيئة، فقد اختلفت درجة الاهتمام بهذه القضايا من دولة إلى أخرى، كما اختلفت الموضوعات التي تعطى أهمية نسبية فيما بين الدول، كما اختلفت الرؤى المطروحة بصدد الحلول الممكنة لقضايا البيئة، وهو الأمر الذي أدى إلى عدم تبلور إستراتيجية واضحة للأعلام البيئي على مستوى العالم بالرغم من كونية القضايا التي يعالجها هذا الإعلام.

### 2) المحددات الاقتصادية: [1]

منذ انعقاد مؤتمر البيئة الأول باستكهولم في عام 1972، برز العامل الاقتصادي واضحا في تناول ودراسة قضايا البيئة، فلقد رأت الدول النامية أن المشاكل المطروحة على بساط البحث تعنى الدول الصناعية ل المقام الأول وأنها ــ لا تمثل أولوية بالنسبة للدول التي لازالت برامج التصنيع في مراحلها الأولى، وبرز التساؤل هل نوقف برامج التنمية الاقتصادية التي ترتكز عل لم التوسع في التصنيع فى الدول النامية من اجل الحفاظ على البيئة؟ ولقد استغلت الشركات متعددة الجنسية حاجة الدول النامية إلى المشروعات الصناعية، وقامت بنقل العديد من الصناعات التي ينتج عنها درجة عالية من التلوث إلى العديد من هذه الدول، كما استغلت حاجة هذه الدول إلى العملات الحرة، فقامت باستئجار بعض أراضيها لدفق النفايات السامة الضارة بصمة الإنسان، إضافة إلى تسربها من خلال الفساد السياسي بهذه الدول من ابل السماح بدفن المواد المشعة في أراضى هذه الدول الأمر الذي بدأت تتكشف نتائجه أخيرا، وفى مؤتمر ريودى جانيرو الأخير ظهر خلاف

---

(1) - **محمد سعد أبو عامود**: دور الإعلام في معالجة قضايا البيئة، القاهرة،(دون سنة) ص 107.

اقتصادي بين الدول الصناعية الكبرى خاصة الولايات المتحدة ودول العالم الثالث حلى حجم المساعدات التي يجب أن تقدمها الدول الصناعية إلى الدول النامية لتمويل نفقات حماية البيئة من التلوث كما أن التنافس بين الشركات المتعددة الجنسية على أسواق دول العالم الثالث كان له تأثيره الواضح أيضا على المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة خاصة وان هذه الشركات تمثل أحد مصادر التمويل الهامة للنشاط الإعلامي من خلال ما تقدمه من إعلانات لوسائل الإعلام أضف إلى هذا اختلاف الموارد المالية التي يمكن أن تخصصها كل دولة للإعلام بصفة عامة وللإعلام البيئي بصفة خاصة، وهو اختلاف يرجع إلى اختلاف درجات الثروة فيما بين الدول هذه الجوانب أو المحددات الاقتصادية لعبت دورا مؤثرا في التناول الإعلامي لقضايا البيئة، سواء من حيث حجم الرسائل الإعلامية الممكن تقديمها عبر رسائل الإعلام، أو من حيث المضمون، أو المحتوى الذي تتشكل منه هذه الرسائل، أو من حيث المسائل المتعلقة بالبيئة التي توليها وسائل الإعلام اهتمامها.

**3) المحددات الإعلامية:**

ونقصد بها مجموعة العوامل المتعلقة بالبناء المؤسسي لوسائل الأعلام، وطبيعة عملها، ومستوى العاملين بالإعلام من حيث الحرفية، ودرجة إلمامهم ومستوى إدراكهم لقضايا البيئة، إضافة إلى درجة تقدم أو تخلف الفن الإعلامي المستخدم فيما بين الدول فمن المعروف أن الموضوعات البينية تستلزم درجة معينة من العلم والثقافة كي يستطيع الإعلامي استيعابها أولا والتعبير عنها ثانيا فى شكل رسالة إعلامية، كما أن أعداد هذه الرسالة يتطلب توفر درجة معينة من المهارة الإعلامية لدى القائم بالاتصال حتى يستطيع تقديم رسالة يمكن فهمها واستيعابها من جانب المتلقين ومن ثم فقد كان لهذه العوامل أيضا تأثيرها الواضح على المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة فيما بين الدول. [1]

**4) ـ المحددات المتعلقة بالفكر البيئي ذاته:**

ونقصد بها العوامل الناتجة عن تناول علماء البيئة لقضايا البيئة، فقد اختلف علماء البيئة فى تفسير العديد من الظواهر المتعلقة بالبيئة، وفى الحلول المقدمة لعلاجها إضافة إلى

[1] – **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص108.

اختلافهم فى الأولويات التي أعطاها كل فريق منهم لهذه الظواهر، وقد كان لهذا الوضع تأثيره الواضح على التناول الإعلامي لقضايا البيئة في كافة وسائل الإعلام على مستوى العالم.(1)

**1-6 - النتائج المترتبة على المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:**

بالرغم من أن المحددات السابق الإشارة يمكن أن تقال من أهمية النتائج التي يمكن أن تتحقق من خلال المعالجة الإعلامية للبيئة ألا انه لا يمكن إنكار النتائج التي تحقق بالفعل في الواقع المعاصر بالنسبة لقضايا البيئة نتيجة للجهد الإعلامي المبذول في هذا المجال ، ومن ابرز هذه النتائج ما يلى :

1ــ ازدياد عدد المدركين لأبعاد المشاكل البينية على مدى العالم، والدليل المادي الملموس على ذلك هو خروج الرسالة الإعلامية البينية من نطاق النخبة العلمية المعنية بهذه المسائل إلى النطاق الجماهيري الواسع.

2ــ ظهور الأفكار والبرامج الخاصة بعلاج مشاكل البيئة في جدول أعمال الحكومات المختلفة وبدء تكون رأى عام وطني ودولي مؤيد ومساند لعلاج هذه المشكلات.

3ــ الاتجاه الواضح إلى جعل قضايا البيئة قضايا كونية، تهم الإنسان في كل بقاع الأرض من اجل الحفاظ على بقاء كوكب الأرض ــ ومن ثم فهي تستلزم تضافر كافة الجهود لمواجهتها والتعامل معها ــ وقد بدا ذلك واضحا في انعقاد قمة الأرض في ريودى حان يرو في يونية ــ 1992، والاهتمام الواضح بالآثار البيئية الناتجة ص حرب الخليج الأخيرة إضافة إلى واقعة رمزية تتمثل في اختيار الأرض كشخصية العالم الأولى في عام 1989.

4ــ ازدياد نطاق الاهتمام بالثقافة البينية بدءا هن المستوى التعليمي الأساسي، ووصولا إلى المستوى الجامعي، حيث بدأت تظهر تخصصات أكاديمية في مجال ثقافة البيئة في العديد من جامعات العالم.

وبالرغم من هذه النتائج الإيجابية إلا أن بعض الدراسات التطبيقية التي أجريت في مجال تأثير الإعلام ــ بالنسبة لقضايا البيني، أوضحت أن الثقل الإعلامي في هذا المجال لازال يتركز في الصحافة الأمر الذي يعنى أن رسالة الإعلام البيئية تصل إلى المتلقين الذين يجيدون على الأقل

---

(1) - **محمد سعد أبو عامود**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص، ص،108،109.

القراءة والكتابة، بعبارة أخرى لازالت رسالة الإعلام البينية موجهة إلى نوعية معينة من المتلقين ولاتصل إلى قطاعات كبيرة من المجتمع، خاصة بعدما أثبتت هذه الأبحاث القلة النسبية للمواد الإعلامية البيئية المقدمة من خلال الإذاعة والتلفاز، وهما أكثر وسائل الإعلام انتشارا مقارنة بالصحافة، وخاصة في الوطن العربي، وهو ما يعنى ضرورة إعداد البرامج الإعلامية البينية والتوسع في تقديمها عبر هذه الوسائل، من اجل خلق وعى بيئي على مستوى واسع يتناسب وأهمية القضايا بيئة بالنسبة للإنسان

**2-6 - رؤية مستقبلية لدور الإعلام بالنسبة لقضيا البيئة [1]:**

تقوم هذه الرؤية على ضرورة اتساع المساحة التي يخصصها الإعلام الجماهيري (صحافة ــ إذاعة ــ تلفاز) للمواد المتعلقة بقضايا البيئة، ولما كانت هذه القضايا ذات طبيعة كونية في جوهرها، فيتعين التوصل إلى وضع إستراتيجية دولية من خلال برنامج الأمم المتحد للبيئة ومنظمة اليونسكو للإعلام البيئي، تحدد الأهداف المطلوب من الإعلام القيام بها، والوسائل والبرامج التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف ويتعين أن تسند هذه الإستراتيجية على الأسس التالية:

1ــ اختلاف قضايا البيئة من منظمة لأخرى على مستوى العالم، ومن ثم يتعين وضع معالجة إعلامية، تجمع بين الفكرة المحورية لقضايا البيئة، وهى التوازن البيئي، والتنوع من ناحية أخرى النتائج عن اختلاف قضايا البيئة بين مناطق وبلدان العالم المختلفة.

2ــ وضع برامج التدريب اللازمة للإعلاميين الذين يقومون بنشاطهم في هذا المجال.

3ــ توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ ونشر الرسائل الإعلامية البيئية على مستوى العالم، وذلك من خلال المنظمات الدولية المتخصصة، حيث أن عددا كبيرا من دول العالم لا توجد لديها وفرة من هذه الموارد، بحيث توجهها إلى الإعلام البيئي.

---

(1) – **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص110.

4ــ الانطلاق في الحركة من خلال التأكيد على أن هذا القضايا قضايا كونية تمس الإنسان في كل مكان على الأرض.

5ــ الاستناد فى تنفيذ برامج الإعلام البيني على أن هذه البرامج تسعى إلى خلق اتجاه جديد على مستوى المجتمع الوطني، وعلى مستوى المجتمع الدولي، ومن ثم فالتقنية الإعلامية التي يمكن أن تستخدم فى تحقيق هذا الهدف تختلف عن تقنيات إعلامية أخرى أكثر شيوعا كالسعي إلى تغيير اتجاهات المتلقين مثلا، أن خلق اتجاه جديد لدى المتلقين يستدعى أسلوبا إعلاميا معينا في توجيه الرسائل الإعلامية ــ ويستدعى كذلك تدعيم الاتجاهات القائمة الإيجابية بالنسبة لهذا الاتجاه، والسعي إلى التقليل من فعالية الاتجاهات المضادة.

**6-3- أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة المعاصرة**[1]:

- ✓ التعريف بالقضايا والمشكلات البيئية.
- ✓ تنمية الوعي البيئي.
- ✓ تنمية المهارات.
- ✓ تنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية.
- ✓ التحفيز على المشاركة في حل المشكلات البيئية.
- ✓ تنمية القدرة على التقويم لتعزيز الإيجابيات وتفادي السلبيات.

**6-4- مسؤوليات الإعلاميين تجاه قضايا البيئة**[2]:

- ✓ نقل كل ما يهم الأفراد في بيئاتهم المختلفة من مشكلات الجهات البحثية والتنفيذية ومتابعة حلولها ونقلها مرة أخرى إلى الأفراد حتى يتحقق رجع الصدى للعملية الإعلامية ومراعاة خصوصية قضايا البيئة من مجتمع لآخر.

---

(1)- **سوزان القليني**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص82.

(2)- **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص،ص، 82 ، 83.

- ✓ التدريب المستمر على كيفية تبسيط المعلومة وتوصيلها للشرائح على اختلاف مستوياتهم الفكرية.
- ✓ التعاون المستمر مع الجهات الشرعية المسئولة عن شؤون البيئة.
- ✓ عرض الموضوعات والأحداث البيئية في الوقت المناسب والتنبؤ"قبل وقوع الأحداث".
- ✓ ربط الموضوعات والقضايا البيئية بالاهتمامات المباشرة للمواطنين.
- ✓ لا تقتصر المعالجة الإعلامية على طرح وجهة نظر المسئولين فقط، بل يجب طرح مختلف وجهات النظر المؤيدة والمعارضة.
- ✓ تفعيل دور"حارس البوابة"وتدعيم اتجاهاته الإيجابية نحو قضية حماية البيئة وصيانتها.

### 6-5- تحفيز الإعلامي لاهتمامات الجمهور بالبيئة : [1]

إن الإعلام البيئي يهم كل فئات المجتمع، والتأثيرات والأضرار الناتجة عن الكوارث أو التلوث لا تميز بين فئة وأخرى، لذلك فإن على هذا الإعلام أن يتوجه إلى الجماهير لتكون قوى ضاغطة لحث أصحاب القرار على انتهاج سياسة إنمائية متوازنة تحترم البيئة وتحافظ على مواردها الطبيعية، كما عليه أن يتوجه إلى العلماء والمفكرين والمثقفين لحثهم على وضع قدراتهم الإبداعية للحفاظ على توازن الطبيعة والحد من تلوث البيئة، والى السياسيين وأصحاب القرار للتشديد على أن مسؤولياتهم لا تنحصر في مجموعة معينة من المواطنين أو في حقبة زمنية محددة، بل على مر الزمن.

وتأتي أهمية الإعلام البيئي للجمهور، من أنه عنصر أساسي في إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة، ولقد ساعدت النقلة النوعية الكبيرة في سرعة تدفق وتناول المعلومات المتعلقة بالبيئة والتنمية، على زيادة الوعي البيئي بمشكلات البيئة، فلم تكن كلمة البيئة معروفة لدى وسائل الإعلام العربية في الأربعينيات والخمسينيات، ولكنها بدأت تحتل الأعمدة الرئيسة في الصحافة في الستينيات والسبعينيات كما أبدت الأجهزة الإعلامية المختلفة اهتمامها البالغ نتيجة لمشكلات التلوث والكوارث البيئية التي طرأت في فترة السبعينيات مثل تحطم ناقلة النفط (اموكوكانديس) في عام 1978 وحادثة المفاعل النووي في ثري مايل آيسلند، وانفجار بئر النفط في خليج مكسيكو عام ،1979 وكذلك

[1] – **المرجع نفسه سابق الذكر**،ص85.

الحوادث المتتالية مثل حادثة انفجار المفاعل النووي السوفييتي تشيرنوبل عام 1986 ، وقد اتسم التناول الإعلامي لقضايا البيئة بخاصتين أساسيتين:

**الأولى:** بالتركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة محددة الانتشار، والتي تخاطب فئة العلماء المتخصصين والمعنيين بدراسة المواضيع البيئية بصورة متخصصة.

**والخاصية الثانية:** هي اهتمام وسائل الإعلام واسعة الانتشار بالتغطية الإعلامية الإخبارية في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة، إضافة إلى نشر الحوادث المهمة التي قد تقع هنا أو هنا والتي ينتج عنها إضرار بالبيئة.

إن هدف الإعلام البيئي هو تنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق معه تكييف وظيفي سليم اجتماعياً وحيوياً للمواطنين، ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه وتحضيره للمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد البيئية. وأهمية تعاظم الإعلام البيئي ودوره في الإنذار المبكر ورصد أي خلل بيئي يحدث، وتحريكه للرأي العام، وزيادة الوعي البيئي عند السكان، وإسهامه في إصدار التشريعات الإيجابية التي تخص البيئة.

**6-6- آليات تعزز دور الإعلام البيئي:** [(1)] إن قضية الحفاظ على البيئة من التلوث يجب أن تلامس وتخاطب كل الناس، الذين من الممكن أن يتنامى لديهم الوعي البيئي من خلال عدة وسائل وأساليب أهمها:

1- ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص يستند إلى العلم والمعرفة والمعلومات، ويتطلب إيجاد المحرر الإعلامي المتخصص تخصصاً دقيقاً بالبيئة وجود مناهج دراسية للإعلام البيئي، سواء في الجامعات أم في دورات وورش عمل ترعاها وزارة البيئة أو مجلس النواب أو منظمات المجتمع المدني، كما بالإمكان الإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أفضل أعمال في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي لتشجيع الإعلاميين على الخوض في هذا المجال.

---

[(1)] – **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص 88.

2- الإسهام الإعلامي في إيجاد وعي وطني بيئي يحدد السلوك ويتعامل مع البيئة في مختلف القطاعات.

3- أهمية تعاون جميع الوزارات والمؤسسات والهيئات في معالجة المشكلات البيئية وبالإمكان الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال وضرورة المشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية في مجال البيئة والاستفادة من النقاشات والتوصيات التي تنتج عنها.

4- تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية، فضلا عن آخر الدراسات والنشاطات الإقليمية والدولية والتعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي، ووضع خطة تعاون مشترك لمواكبة نشاطاتها خصوصاً تلك التي تتطلب حملات توعية للعمل الشعبي التطوعي ،والاهتمام بالبيئة المشيدة، كالآثار التاريخية والحضارية وغيرها مما ينبغي الحفاظ عليه في مجال التراث.

5- ضرورة وجود لجنة عليا للإعلام البيئي لرسم السياسات والخطط والبرامج وتنظيم حملات إعلامية بيئية للمواضيع الهامة الطارئة أو ذات الأولوية بالتعاون مع الجهات المعنية.

**6-7- نجاح العمل الإعلامي البيئي:** [1] لكي يتحقق نجاح الإعلام البيئي في توفير المعلومات البيئية والتأثير على الجمهور المستهدف طبقا للأهداف الموضوعة لحماية البيئة، ينبغي أن يتم التنسيق والتعاون بين مختلف الوسائل الإعلامية للعمل في اتجاه واحد، ومن خلال خطة إعلامية متكاملة، مؤكدا على أن أولويات الاختيار لمضمون الرسالة، ولتحقيق ذلك الأمر يتطلب الآتي:

1) **السياسة الإعلامية للدولة :**

ويتحدد في ضوئها علاقة وسائل الاتصال الجماهيري بالسلطة السياسية وما يرتبط بها من تحكم وتوجيه للسياسات الإعلامية، ومدى قدرة وسائل الإعلام على مناقشة مظاهر التدهور البيئي وما يتعلق منها بالأداء الحكومي أو التلوث الناتج عن منشآت قطاع، فإن درجة الحرية المتاحة يتوقف على المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع.

---

[1] - **المرجع نفسه سابق الذكر**، ص 90.

2) **السياسة البيئية للدولة:**

ويتمثل في الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية لمشكلات البيئة فهذا الاهتمام هو المحرك للمشكلات وللمتابعة الإعلامية مثلما أكدت الدراسات الإعلامية ,فالتوسع في تغطية حدث بيئي ينبع من الاهتمام السياسي بها.

3) **مستوى ونوع الوعي البيئي لدى القيادات الإعلامية :**

ويحدد هذا المستوى مدى شعور القيادات الإعلامية بالمخاطر البيئية حيث تعتبر القضايا البيئية موضوعات موسمية.

4) **اتساق الرسالة البيئية مع النسق القيمي :**

إعداد الرسالة البيئية في ضوء السمات العامة للجمهور والفئات التي تنتمي إليها، كلما ارتبطت الرسالة بالبيئة بأوضاع المواطن وظروفه الاقتصادية والاجتماعية زادت فرصتها في القبول والإقناع. يجب أن تكون أساليب التغطية الإعلامية واضحة ومحددة معتمدة على الحقائق والواقع مستخدمة كافة الأشكال الإعلامية. (1)

من خلال ما تقدم يتضح أن الإعلام البيئي المقروء المتمثل في هذا المقام بالصحافة، وما تقدمه من أفكار في الفرد والجماعة وتدفع الحكومات لأن تأخذ اتجاها إيجابيا تجاه حماية البيئة، وتوفير الأبحاث اللازمة، لذلك كما أن هذه الأفكار تساعد في تكوين رأي صحيح في المشكلات البيئية المؤثرة في حياة الأفراد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، كما أن ما ينشر من رسائل هادفة تساعد في إرشاد وتثقيف الجمهور وتكوين رأي عام لديه، وتختلف كل صحيفة عن الأخرى في طريق تقديم التعليق والشرح والتفسير وفق السياسة العامة وشخصية كل صحيفة،وفي واقع الأمر فإن الإعلام البيئي المقروء يحقق أهدافا تربوية، فالإعلام البيئي بوجه عام نظام تربوي يستجيب لمطالب التربية التي لا تقتصر على مرحلة زمنية معينة من عمر الإنسان، وإنما تمتد من الطفولة إلى الكبر، ووسائل الإعلام المختلفة عندما تتناول قضايا البيئة،تعمل على نشر المعرفة،لاكتساب الاتجاهات الإيجابية،وزيادة القدرات الإنسانية على مواجهة التعارف الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية. (2)

---

(1)- **جمال الدين السيد علي صالح**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص، ص، 101،100 .

(2)- **محمد نصر مهنا**: المرجع نفسه سابق الذكر، ص، ص 55- 124.

**خلاصة الفصل الثالث:**

من خلال العرض السابق لهذا الفصل والذي اهتم بالاتصال كأساس لفن التعامل بين الكائنات البشرية،وأنواعه ووظائفه مركزا على الإعلام كأحد أشكال عملية الاتصال من حيث مفهومه وأهميته وعلاقته بوسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى بما يخدم اهتمامات وقضايا المجتمع، ومن هذا فقد أصبح للإعلام البيئي دورا مهما في توعية الجماهير بقضايا البيئة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ودورها في نشر الوعي البيئي من خلال معالجتها الإعلامية المدعمة بالمعلومات والآراء حول البيئة وقضاياها في سبيل الوصول إلى نتائج إيجابية تحقق أهدافها، وقد تكون هناك معوقات تحد من تحقيق هذا الفصل إلى الإعلام البيئي من حيث مفهومه ووظائفه وأهدافه ومعوقاته، بالإضافة إلى محددات المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومسئوليات الإعلاميين تجاهها.

**<u>الإطار التطبيقي</u>**

**<u>الفصل الرابع</u>:المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحيفة الخبر اليومي**

1 - الإطار التاريخي و القانوني لصحيفة الخبر
2 - تحليل الجداول
3 - وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المنشورة
4 - القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع قضايا البيئة
5 - مواضيع القضايا البيئية المتناولة في جريدة الخبر
6 - الأهداف والمواقف
7 - تفسير النتائج العامة

خاتمة

قائمة المراجع

فهرس الجداول

فهرس التمثيل البياني

الملاحق

فهرس المحتويات

## 1- الإطار التاريخي و القانوني لصحيفة الخبر:

ظهرت صحيفة الخبر بموجب عقد توثيقي في الفاتح من سبتمبر 1990 من طرف مجموعة من الصحفيين العاملين في صحيفة العمومية بيوميتي المساء والشعب وهذا على شكل مساهمة برأسمال ابتدائي يقدر بـــــ 30.26.000 دج ، و صدر العدد التجريبي من الصحيفة في 06 جوان 1996 ، بسحب ألف نسخة وزعت على الأحياء الكبرى من العاصمة غير أن العدد الأول صدر في الفاتح من 1990 و كانت المدة طويلة بين صدور العدد التجريبي و العدد الأول نظرا للصعوبات الإدارية و الإجراءات البيروقراطية التي واجهت مؤسسة الخبر التي تعد أول صحيفة مستقلة صدرت بالغة العربية ، وقد تمت هيكلة شركة المساهمة (الخبر) وفق القانون الأساسي الذي يطبع مثل هذا النوع من الشركات ذات الطابع التجاري في شكل ، حيث يتولى إدارتها مجلس إدارة الشركة الذي يحتوي كل المساهمين ، وتمارس هذه السلطات للتصرف في كل الظروف باسم الشركة ، ويقوم رئيس هذا مجلس بالإدارة العامة وفي تمثيل الشركة مع الغير ، وهو المسؤول عن النشر ، ويتم انتخابه من طرف الجمعية العامة التي تتألف من مجموعة مساهمين ، وإلى جانب مجلس الإدارة و الرئيس العام نجد رئيس التحرير الذي يكون مكلفا بالسهر على التحرير و نشر مضامين اليومية ويكون في اتصال دائم ومكثف مع رؤساء الأقسام في الصحيفة ، ويساعده نائبان و سكرتير مكلف بإخراج الصحيفة . وتحتوي اليومية على خمسة أقسام و هي : الوطني ، الدولي ، الثقافي ،الرياضي ، الصحة ، و المنوعات ، وعلى رأس كل منها رئيس يشرف على تسييره .[1]

و قد استطاعت الصحيفة رغم كل العراقيل و الصعوبات التي واجهتها منذ نشأتها خاصة في عملية الطبع و التوزيع أن تحقق مكانة معتبرة و يتضح ذلك في تزايد معدلات سحبها، حيث أصبحت اليوم الصحيفة الأكثر سحبا في الجزائر بعدد يقدر بـــــ : 450.000 نسخة في اليوم ، وتبلغ قيمة المرتجعات بحوالي 14 % وفيها يخص الطبع و التوزيع فتقوم كل من شركة الطبع –SIE- وشركة الطبع للغرب –SIO- وهما شركتان تابعتان للقطاع العام .بينما تقوم الشركة الخاصة ليومية الخبر

---

[1]- مكتبة جريدة الخبر .

ALPE بعملية الطبع و التوزيع . وتعمل الصحيفة بتجهيزات تقنية حديثة كالكمبيوتر الذي خلق التلكس في مجال استقبال و البرقيات من مختلف وكالات الأنباء . [1]

توظف مؤسسة الخبر 215 شخصيا من بينهم :72 صحفيا دائما ، و 03 مصورين و كاريكاتوريين ، كما تملك 48 مكتبا عبر التراب الوطني و 07 مكاتب في بلدان عربية وأجنبية ، وحوالي مئة مراسل متعاون عبر الوطن ، كما تملك الخبر مكتبين جهويين أحدهما في الشرق البلاد بولاية قسنطينة والثاني في غرب البلاد بولاية وهران، بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل تراب الوطني . وحتى ترقى مجموعة الخبر للصحافة إلى مستوى المؤسسة الحقيقية ، انتقلت إلى المقر الجديد بحيدرة ، حيث ضمت : الادراة العامة ، مديرية المحاسبة و المالية ، المديرية التجارية ، التحرير بمختلف أقسامه ، مديرية العلاقات العامة و التسويق ، قسم المنازعات ، بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية .

في سنة 1990 بلغ عدد سحب صحيفة الخبر : 18.000 نسخة بينما اقتصر التوزيع على منطقة الوسط فقط . وفي سنة 2004 إلى 2006 بلغ عدد سحبها 500.000 نسخة يوميا

كما بلغ التوزيع الصعيدين الوطني و الدولي. [2]

تقوم صحيفة الخبر بتصميم نشريات مختلفة ذات طابع إعلامي إخباري معتمدة على اللغة العربية ، تقوم بالدفاع على قيم الجمهورية والديموقرطية فهي مفتوحة لكل الألوان السياسية و مختلف الاتجاهات ،و الجمعيات، والمنظمات و مؤسسات المجتمع المدني.

حيث تقوم بسحب ــ في حدود ــ 220 ألف نسخة يوميا بين 80 أتف في الوسط، 100 ألف نسخة في الشرق ، 35 ألطف نسخة في الغرب .

تقدر نسبة المقروئية من 90 % ،حيث حصلت على لقب الحضور الأول ، و الصحيفة الأولى في الجزائر الصادرة بالعربية من حيث الانتشار و المقروئية بنسبة: 40 % مستوى جامعي 61،5 %

[1] – المرجع نفسه سابق الذكر.

[2] - المرجع نفسه سابق الذكر.

إطارات موظفين بين( 18و 34 سنة بنسبة 67 % ) . وتعتمد الصحيفة على العديد من المكاتب و المثليات في مختلف ولايات الوطن والمكاتب في الخارج .

ويحتل الإشهار ثلث المساحة الإعلامية بالصحيفة وقد تعرضت الصحيفة إلى العديد من المضايقات الإدارية ، إلى محاولات استهدفت اغتيال رئيس تحريرها عمر أورت يلان في 03أكتوبر 1995 بالإضافة إلى ما حصل لها من متابعات قضائية ، منع صدور هذه الصحيفة التي يرأسها مدير عام ألا وهو علي جري.

وصحيفة الخبر صحيفة وطنية إخبارية تعتمد على الخبر كنوع إعلامي ، صنفت نفسها بمعالجاتها الإعلامية في خانة الصحف الإخبارية متجنبة إلى حد كبير السقوط في صحافة الرأي حيث كرست مضمونها لتقديم كل ما هو إضافة جديدة تهتم الرأي العام معتمدة في ذالك على طريقة الهرم المقلوب في صياغتها للأخبار في الغالب .

تنتقي صحيفة الخبر الأخبار التي تنشرها للقارئ ، فهي تحدد في الخبر المنشور ثلاثة شروط أساسية :

ــ أولها : أن يكون جديدا أو يحمل تفاصيل جديدة .

ــ ثانيها : أن يكون موثوقا حرصا على مصداقيتها لدى القراء.

ــ ثالثا : أن يكون مهما أو على الأقل يستقطب اهتمام شريحة واسعة من القراء.

**2- تحليل الجداول:**

**الجدول رقم (3):**

- **يبين تكرار نشر قضايا البيئية ونسبها مئوية في جريدة الخبر اليومي:**

| فئة السنة (م) | | ك.ن | % | ك.ع.ن | % | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ك.ن | % |
| نصف الثاني من2011 | ش1 | 4 | 100 | 0 | 0 | 4 | 100 |
| | ش2 | 4 | 100 | 0 | 0 | 4 | 100 |
| | ش3 | 4 | 100 | 0 | 0 | 4 | 100 |
| | ش4 | 4 | 100 | 0 | 0 | 4 | 100 |
| | ش5 | 4 | 100 | 0 | 0 | 4 | 100 |
| | ش6 | 4 | 100 | 0 | 0 | 4 | 100 |
| المجموع | | 24 | 100 | 0 | 0 | 24 | 100 |

**ك.ن:** تكرار نشر مواضيع البيئة.

**ك.ع.ن:** تكرار عدم نشر مواضيع البيئة.

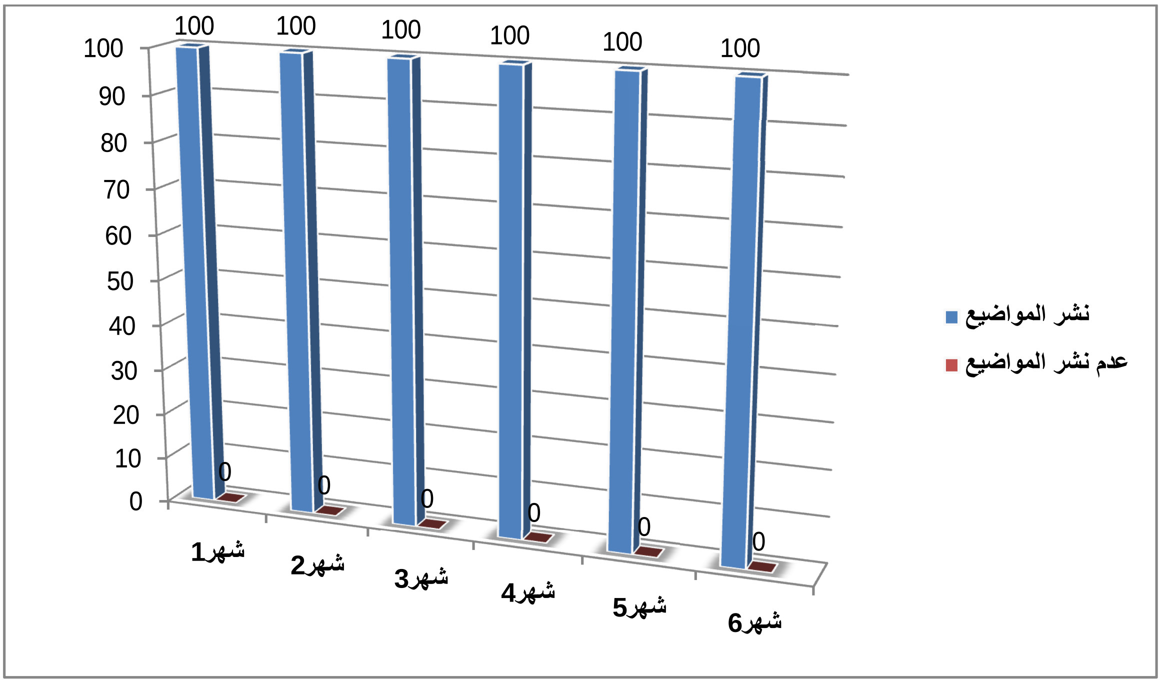
**ش:** شهر

**تحليل الجدول(3):**

تكشف بيانات التحليل فئة معدل تكرار نشر المواضيع المتعلقة بقضايا البيئة في جريدة الخبر اليومي، عن الارتفاع النسبي في عدد ظهور مواضيع القضايا البيئية على صفحاتها، حيث بلغ العدد الإجمالي لمفردات العينة 24 عددا، ظهرت فيها مواضيع المشكلات البيئية في 24 عدد بنسبة100%، غير أن هذا الارتفاع النسبي في نشر مواضيع القضايا البيئية لا يعكس بالضرورة اهتمام الجريدة بقضايا البيئة، بل ونظرا لحساسية موضوع البيئة و قضاياها، يعتبر الرقم0% و هو نسبة عدم نشر مواضيع القضايا البيئية في مفردات العينة يعتبر رقما هاما و يعكس اهتمام جريدة الخبر اليومي بمشكلات البيئة.

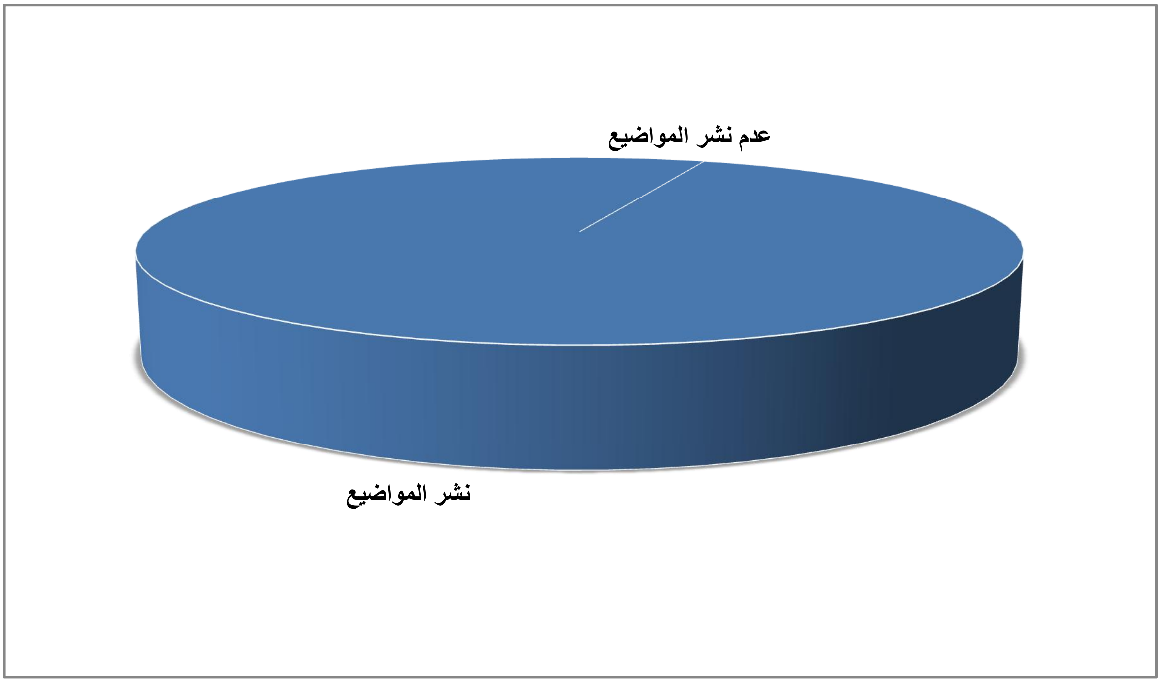
كما تبين لنا المعطيات المبينة في الجدول أعلاه، أن جميع اعداد تحمل مواضيع بيئية والتي تمثل العينة الزمنية للدراسة، حيث نلاحظ أنه لا يخلو عدد من مفردات العينة من نشر لموضوعات قضايا البيئة.

تمثيل البياني رقم(1):




أعمدة بيانية تمثل نشر مواضيع البيئية في أعداد العينة

تمثيل البياني رقم (2):




دائرة نسبية تمثل نسبة نشر المواضيع البيئية في أعداد العينة

**جدول رقم (4) :**

- **يبين تكرار قضايا البيئة في عدد واحد من العينة :**

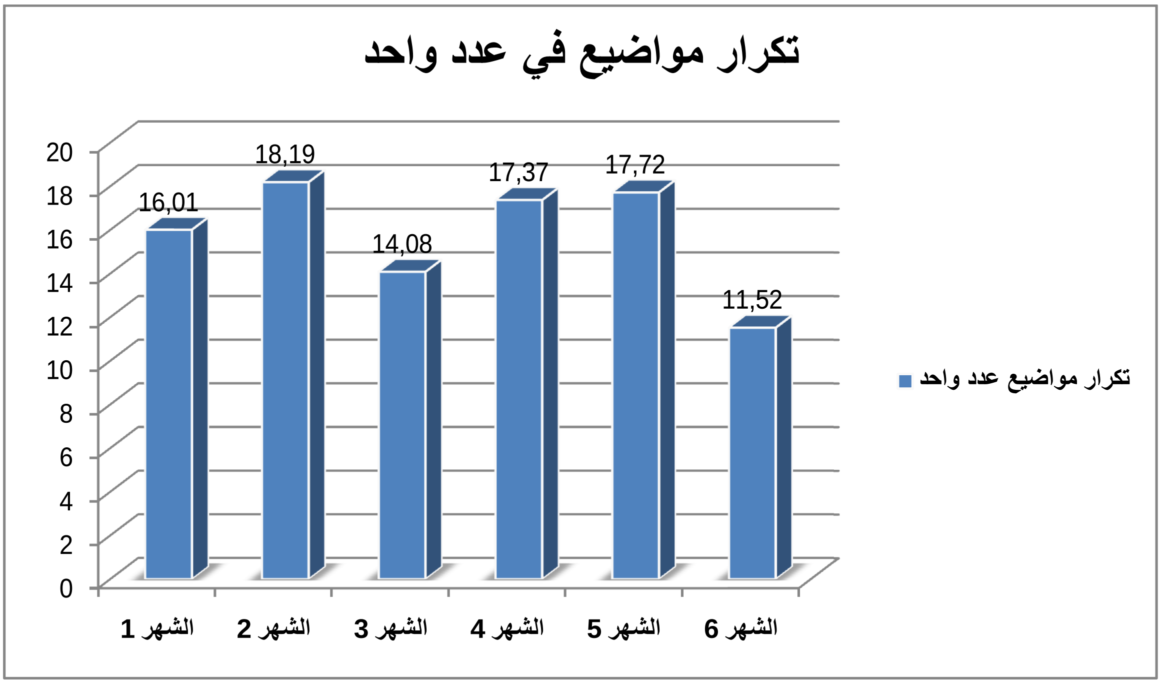
| السنة | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | | |
| الفئات | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | ك | % |
| 0 | 8 | 11 | 9 | 15 | 12 | 7 | 2.99 | 4.11 | 3.26 | 5.43 | 4.34 | 2.53 | 62 | 22.75 |
| 1 | 17 | 19 | 12 | 22 | 19 | 16 | 6.15 | 6.88 | 4.34 | 7.97 | 6.88 | 5.76 | 105 | 37.98 |
| 2 | 9 | 7 | 5 | 6 | 9 | 2 | 3.26 | 2.53 | 1.81 | 2.17 | 3.26 | 0.72 | 38 | 13.15 |
| 3 | 5 | 6 | 4 | 2 | 4 | 2 | 1.81 | 2.17 | 1.44 | 0.72 | 1.44 | 0.72 | 23 | 8.3 |
| 4 | 2 | 3 | 4 | 1 | 2 | 1 | 0.72 | 1.07 | 1.44 | 0.36 | 0.72 | 0.36 | 13 | 4.67 |
| 5 | 1 | 3 | 2 | 1 | 2 | 3 | 0.36 | 1.07 | 0.72 | 0.36 | 0.72 | 1.07 | 10 | 4.3 |
| 6 | 2 | 1 | 3 | 1 | 1 | 1 | 0.72 | 0.36 | 1.07 | 0.36 | 0.36 | 0.36 | 9 | 3.23 |
| 7 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 8 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 9 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 10 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 11 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 12 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 13 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 14 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 15 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - - | - | - |
| المجموع | 44 | 50 | 39 | 54 | 49 | 31 | 16.01 | 18.19 | 14.08 | 17.37 | 17.72 | 11.52 | 267 | 100 |

**تحليل الجدول رقم(4):**

يعتبر تكرار نشر موضوع معين لأكثر من مرة في جريدة معينة مؤشرا على اهتمامها بهذا الموضوع، والجدول السابق يوضح لنا معدل تكرار نشر المواضيع المتعلقة بقضايا البيئة في العدد الواحد من جريدة الخبر محل الدراسة، حيث اتضح أن معظم الأعداد تضمنت موضوعا بيئيا واحدا وذلك بنسبة 37.38%، ثم تلتها نسبة التطرق إلى موضوعين اثنين والمقدرة ب 13.15 % ، ورغم صغر نسب تناول الجريدة لأكثر من ثلاث مواضيع إلا أن الجريدة تطرقت في بعض الأعداد حتى إلى ما يقارب الخمسة عشر موضوعا متعلقا بالقضايا البيئية، ويعود ذلك إلى طبيعة القضايا المتناولة والتي تفرض نفسها كحدث اجتماعي في بعض الأحيان أكثر منها حدث بيئي وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالكوارث البيئية كالزلزال التي لها أضرارا بليغة آنية وملموسة.

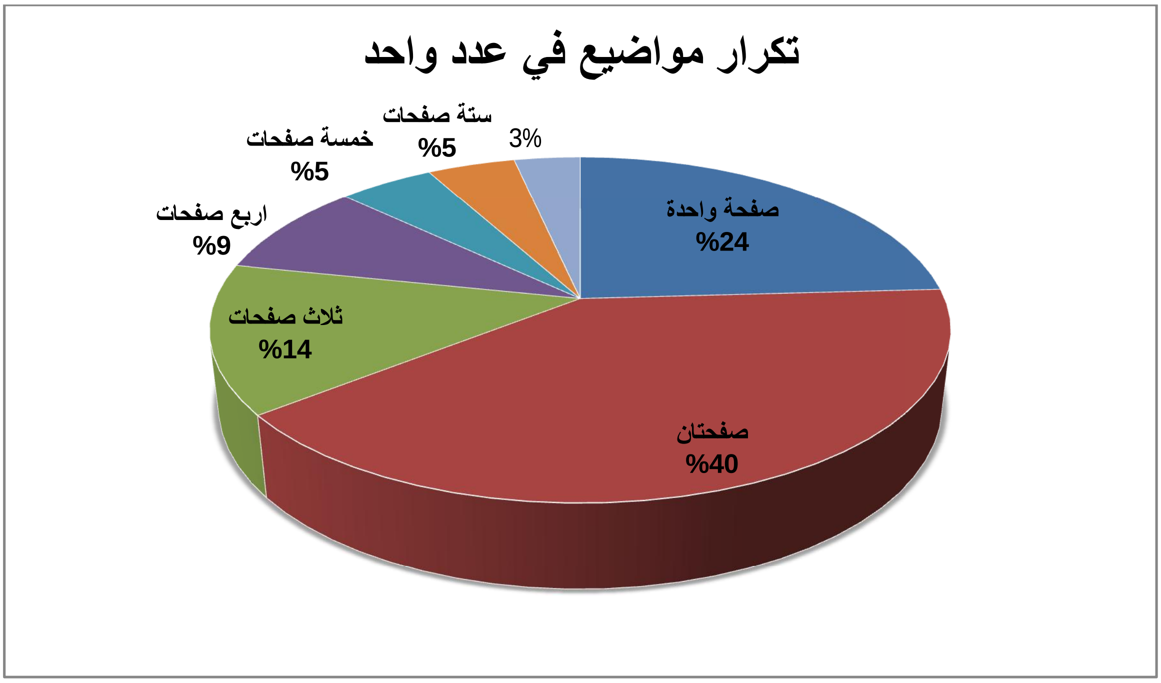
وإذا ما قارنا بين معدل نشر المواضيع البيئية في العدد الواحد بين أشهر الدراسة، نجد أنه متقارب في باقي أشهر عينة الدراسة.

تمثيل البياني رقم (3):




أعمدة بيانية تمثل تكرار مواضيع في عدد واحد من صحيفة الخبر اليومي

تمثيل البياني رقم (4):




دائرة نسبية تمثل تكرار مواضيع البيئة في أعداد الصحيفة الخبر اليومي

## جدول رقم(5):

- **يبين توزيع مواضيع القضايا البيئية المتناولة في صفحات جريدة الخبر اليومي:**

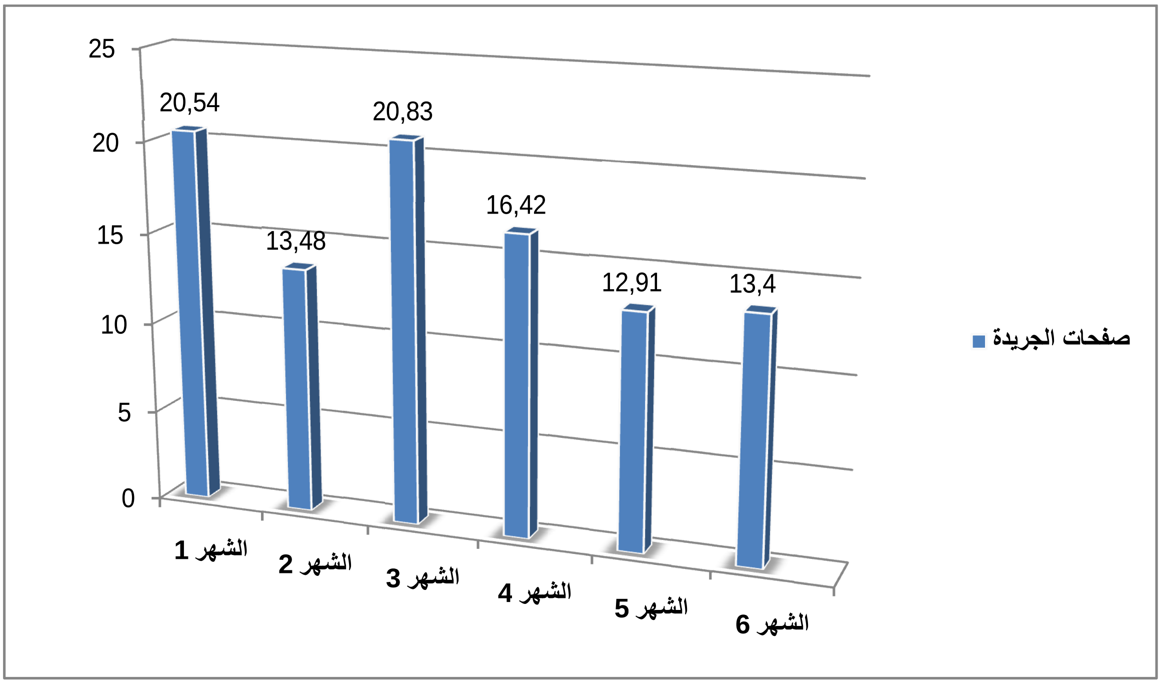
| السنة والفئة | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | | |
| الصفحات | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | ك | % |
| ص1 | 1 | 2 | - | 1 | - | - | 0.29 | 0.58 | - | 0.29 | - | - | 4 | 1.16 |
| ص2 | 4 | 2 | 1 | 3 | - | - | 1.17 | 0.58 | 0.29 | 0.88 | - | - | 10 | 2.92 |
| ص3 | 1 | 1 | 2 | 2 | 1 | - | 0.29 | 0.29 | 0.58 | 0.58 | 0.29 | - | 7 | 2.03 |
| ص4 | - | - | - | 1 | 2 | 1 | - | - | - | 0.29 | 0.58 | 0.29 | 4 | 1.16 |
| ص5 | 1 | 3 | - | 1 | - | 3 | 0.29 | 0.88 | - | 0.29 | - | 0.88 | 8 | 2.34 |
| ص6 | 23 | - | 2 | 2 | - | 4 | 6.76 | - | 0.58 | 0.58 | - | 1.17 | 31 | 9.09 |
| ص7 | 15 | 29 | 13 | 37 | 1 | 13 | 4.41 | 8.52 | 3.82 | 10.88 | 0.29 | 3.82 | 108 | 31.74 |
| ص8 | 1 | - | - | 2 | 13 | 11 | 0.29 | - | - | 0.58 | 3.82 | 3.23 | 27 | 7.92 |
| ص9 | 15 | 7 | 27 | - | 23 | 13 | 4.41 | 2.05 | 7.94 | - | 6.76 | 3.82 | 85 | 24.98 |
| ص10 | - | - | 6 | - | - | - | - | - | 1.76 | - | - | - | 6 | 1.76 |
| ص11 | - | - | 13 | - | - | - | - | - | 3.82 | - | - | - | 13 | 3.82 |
| ص12 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | | - | - |
| ص13 | 6 | - | - | - | - | - | 1.76 | - | - | - | - | - | 6 | 1.76 |
| ص14 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ص15 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ص16 | - | - | 1 | - | - | 1 | - | - | 0.29 | | | 0.29 | 2 | 0.58 |
| ص17 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ص18 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ص19 | 1 | - | - | 1 | - | - | 0.29 | - | - | 0.29 | - | - | 2 | 0.58 |
| ص20 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ص21 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ص22 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ص23 | 2 | 1 | 2 | 5 | 3 | 6 | 0.58 | 0.29 | 0.58 | 1.47 | 0.88 | 1.76 | 19 | 5.56 |
| ص24 | - | 1 | 4 | 1 | 1 | 2 | - | 0.29 | 1.17 | 0.29 | 0.29 | 0.58 | 9 | 2.62 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.54 | 13.48 | 20.83 | 16.42 | 12.91 | 13.4 | 340 | 100 |

## تحليل الجدول رقم (5):

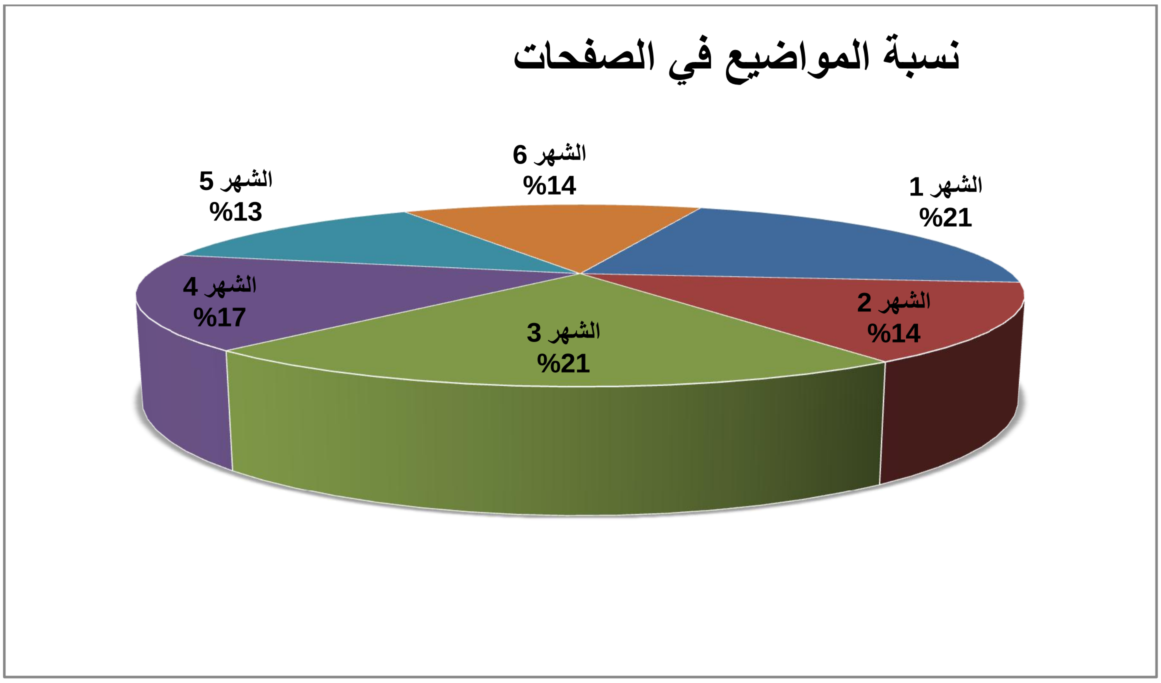
يوضح لنا الجدول السابق معدل توزيع المواضيع المتعلقة بقضايا البيئة على صفحات جريدة الخبر اليومي محل الدراسة، حيث اتضح أنه من خلال ال 24 عددا التي ظهرت فيها مواضيع المشكلات البيئية، تم التطرق إلى 340 موضوع، كانت أغلب المواضيع في هذه أعداد متقاربة نوعا ما حيث تناولت مابين 44 إلى 71 موضوعا متعلقا بقضايا البيئة، بنسبة تتراوح ما بين 12.91 % إلى غاية 20.83% ، في حين وجدنا أنه تم التطرق إلى مواضيع القضايا البيئية في جل صفحات الجريدة ولو بالموضوع واحد إلا بعض صفحات مختصة في الرياضة و الإسلاميات و الثقافة من خلال أعداد جريدة الخبر في هذه الأشهر إلى نسب مقبولة لم تخلوا أعدادها من موضوعات البيئة ، وهو ما يدل على تذبذب في تناول جريدة الخبر بقضايا البيئة في ما بين أعداد أشهر محل دراسة.

تمثيل البياني رقم (5):




**أعمدة بيانية تمثل نسبة مواضيع البيئة في صفحات الجريدة**

تمثيل البياني رقم (6):




**دائرة نسبية تمثل نسبة ظهور المواضيع في صحيفة الخبر**

**<u>الجدول رقم (6)</u>: يبين المساحة التي احتلتها قضايا البيئية في أعداد المدروسة:**

| الفئة / السنة | | م.ك( سم²) | م.م (سم²) | % |
|---|---|---|---|---|
| نصف الثاني من2011 | ش1 | 91200 | 18732 | 3.42 |
| | ش2 | 91200 | 12293 | 2.24 |
| | ش3 | 91200 | 18996 | 3.74 |
| | ش4 | 91200 | 14975 | 2.73 |
| | ش5 | 91200 | 11773 | 2.15 |
| | ش6 | 91200 | 12220 | 2.23 |
| المجموع | | 547200 | 88989 | 16.26 |

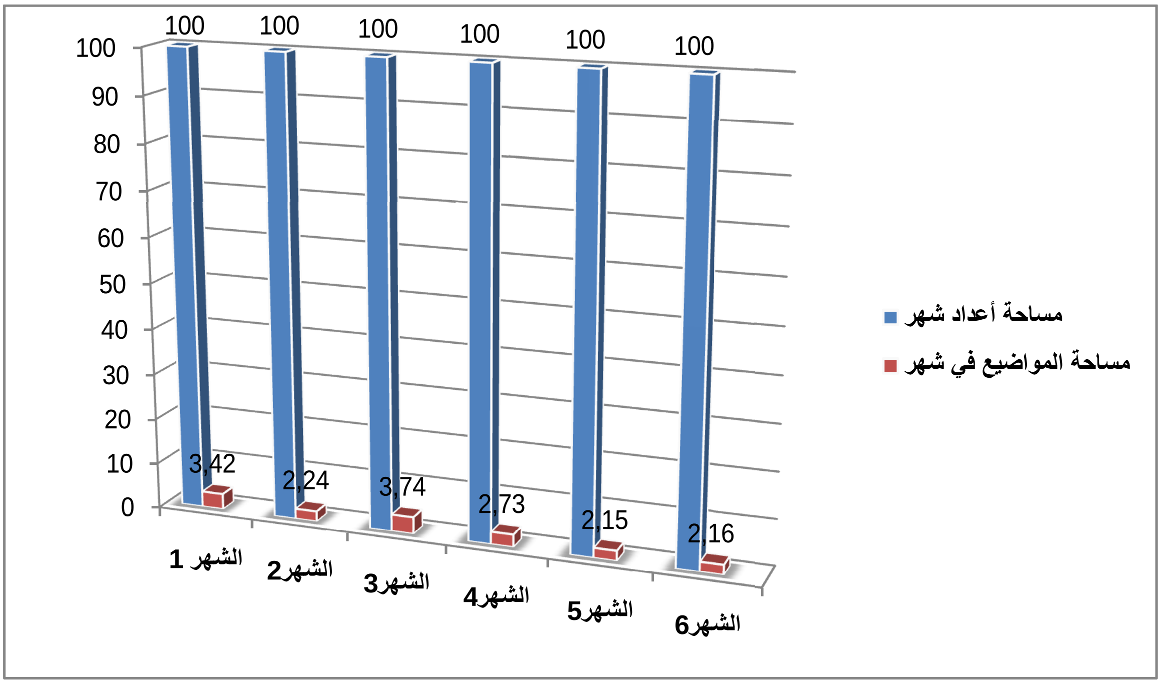
**م.م:** مساحة مواضيع القضايا البيئية .  **ش:** الشهر

**م.ك:** المساحة الإجمالية لأعداد الجريدة.

**<u>تحليل الجدول (6):</u>**

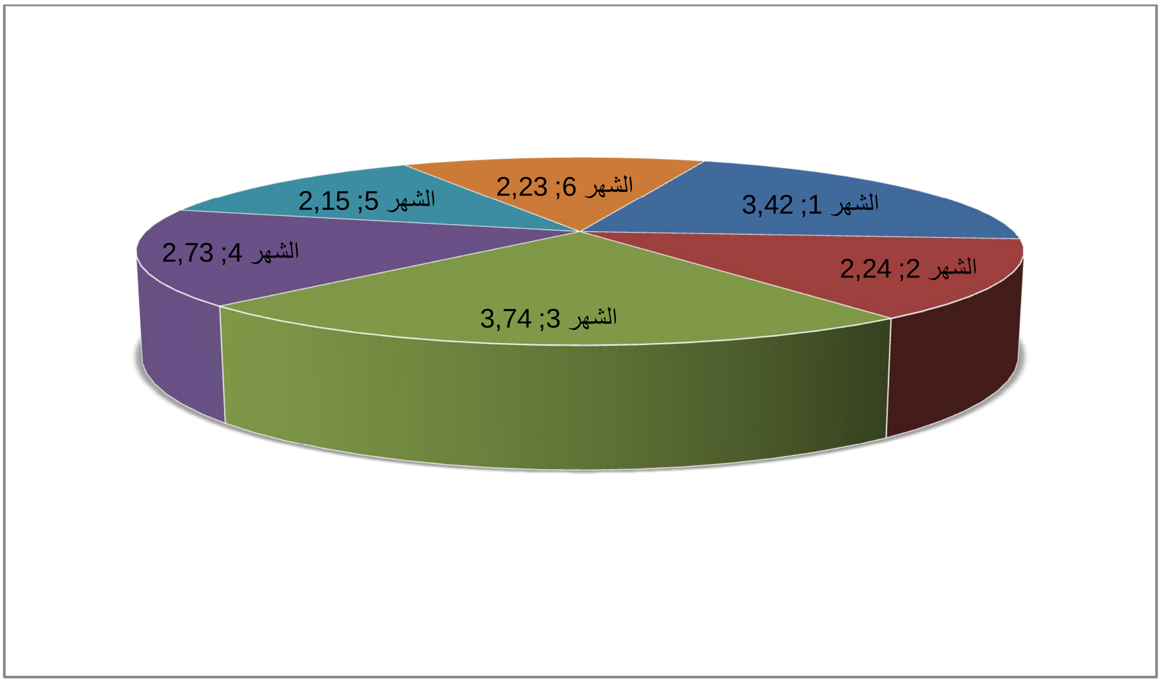
من خلال قراءتنا للبيانات الموضحة في الجدول أعلاه، والتي تبين لنا المساحة التي احتلتها مواضيع القضايا البيئية على صفحات أعداد جريدة الخبر اليومي محل الدراسة، حيث نلاحظ أن جريدة الخبر اليومي قد خصصت مساحة تقد ب 88989 سم 2 من المساحة الإجمالية لمفردات العينة و المقدر ب547200 سم 2 تم حساب المساحة الإجمالية للأعداد التي تضمنت مواضيع بيئية والمقدرة ب 24 عددا، بضرب مساحة العدد الواحد و المقدر ب 22800 سم 2 في مجموع الأعداد السابقة أي بنسبة 16.26% من المساحة الكلية. حتى لو أخذنا بعين الاعتبار أن جريدة الخبر اليومي غير متخصصة، أي أنها تتطرق لمختلف المواضيع التي تهم المجتمع، ورغم تعدد هذه المجالات، ما يحتم عليها تخصيص مساحات محددة لمختلف المواضيع، غير أن النسبة16.26% ، تعتبر نسبة لا بأس بها، مقارنة بالمساحات المخصصة لبعض المواضيع الأخرى مثل :المواضيع السياسية أو المواضيع الرياضية ...و التي تستحوذ على عدة صفحات كاملة في العدد الواحد من الجريدة.

**تمثيل البياني رقم (7):**



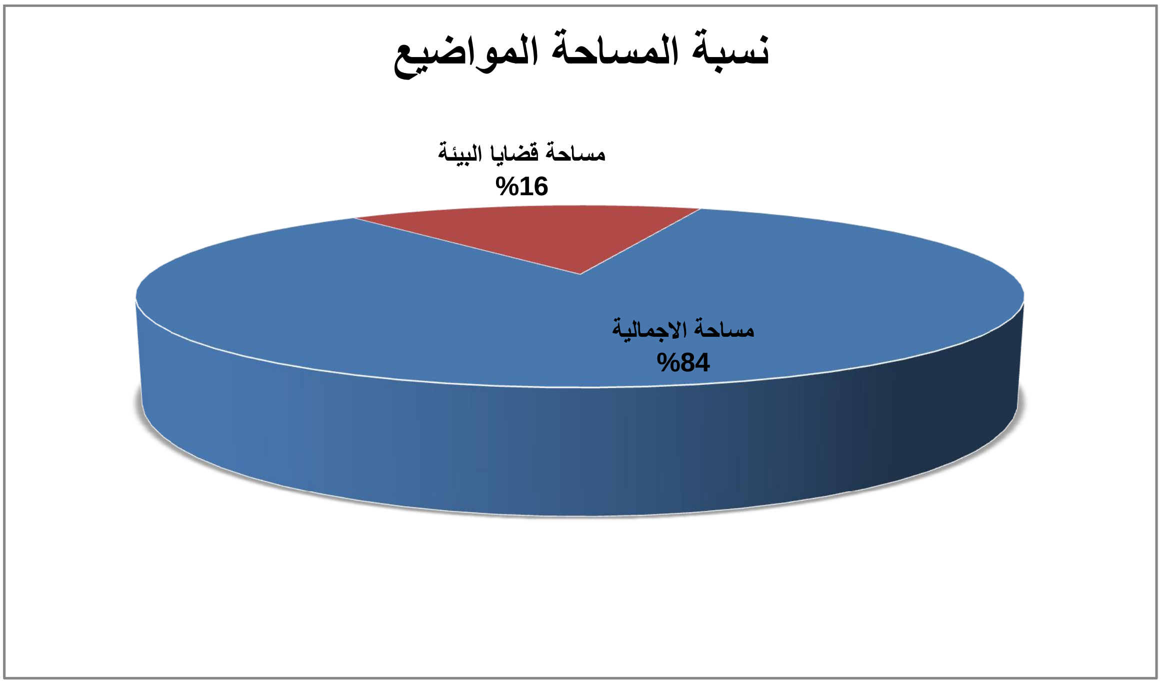

**أعمدة بيانية تمثل نسبة المساحة المواضيع في صحيفة الخبر**

**تمثيل البياني رقم (8):**




**دائرة نسبية تمثل مساحة أعداد في كل شهر في صحيفة الخبر**

تمثيل البياني رقم (9):




دائرة نسبية تمثل مساحة مواضيع قضايا البيئة بالنسبة للمساحة إجمالية للعينة الخبر اليومي

**الجدول رقم (7):**

- **يبين موقع نشر مواضيع قضايا البيئية في جريدة الخبر:**

| السنة و الفئة | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوع الصفحة | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| الأولى | 1 | 2 | - | 1 | - | - | 0.29 | 0.58 | - | 0.29 | - | - | 4 | 1.16 |
| الداخلية | 68 | 43 | 67 | 54 | 43 | 52 | 20 | 12.64 | 19.70 | 15.88 | 12.64 | 15.29 | 327 | 96.15 |
| الوسط | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الأخيرة | - | 1 | 4 | 1 | 1 | 2 | - | 0.29 | 1.17 | 0.29 | 0.29 | 0.58 | 9 | 2.62 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.29 | 13.51 | 20.87 | 16.46 | 12.93 | 15.85 | 340 | 100 |

**ش:** الشهر

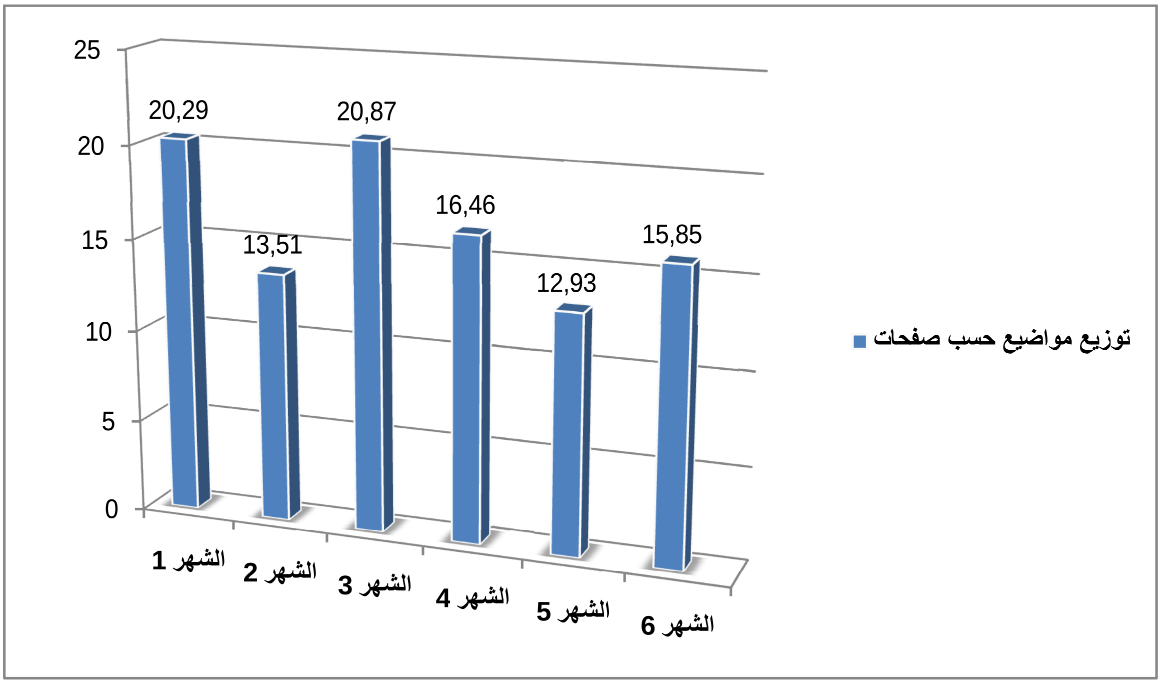
**تحليل الجدول رقم (7):**

يعتبر موقع النشر مؤشرا مهما نعتمد عليه لمعرفة درجة اهتمام جريدة الخبر اليومي بقضايا البيئة، حيث تختلف صفحات الجريدة الواحدة في الأهمية تبعا لمدى سهولة انقرائية كل منها و كذلك تبعا لعادات القراء، وقد أجمع الخبراء و المختصين في مجال الإعلام على احتلال الصفحتين الأولى و الأخيرة للأهمية المطلقة، ثم صفحتي الوسط و أخيرا الصفحات الداخلية، لأن المتصفح للجريدة عادة ما يبدأ بالصفحة الأولى، ثم الأخيرة و في أحيان كثيرة ينتقل إلى صفحتي الوسط، وعليه فالمواضيع الأكثر أهمية تنشر دائما في هذه الصفحات.

وتشير بيانات هذا الجدول إلى أن الصفحات الداخلية هي أكثر الصفحات معالجة لمواضيع القضايا البيئية بأعلى نسبة96.15% في حين جاءت مواضيع القضايا البيئية على الصفحة الأولى بنسبة 1.16% وعلى الصفحة الأخيرة بنسبة2.62% وبالمقابل نلاحظ انعدامها تماما على صفحات الوسط، وهو ما يعكس قلة الاهتمام الذي توليه جريدة الخبر اليومي لمواضيع القضايا البيئية. نلاحظ كذلك من بيانات

الجدول أنه لا يوجد فرق كبير بين أشهر محل دراسة م فيما يخص موقع نشر المواضيع البيئية، حيث احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى بنسبة بالنسبة96.15% لنصف الثاني من سنة 2011 وهي أعلى نسبة مقارنة مع صفحات الأولى بالنسبة 1.16 %، و أعلى كذالك من صفحات الأخيرة بالنسبة بنسبة2.62% بالنسبة لأشهر محل دراسة وهو ما يشير لنا بان سياسة الجريدة اتجاه المواضيع البيئية لم تتغير لدرجة كبيرة في فترة محل دراسة.

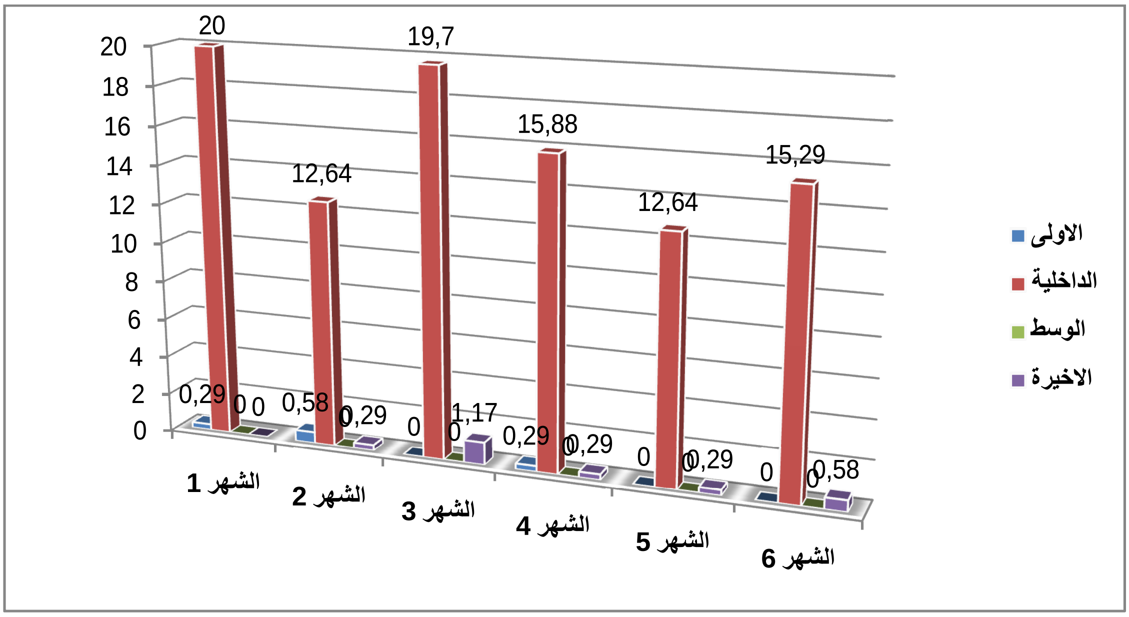
**تمثيل البياني رقم (10):**




**أعمدة بيانية تمثل توزيع مواضيع حسب صفحات مدروسة**

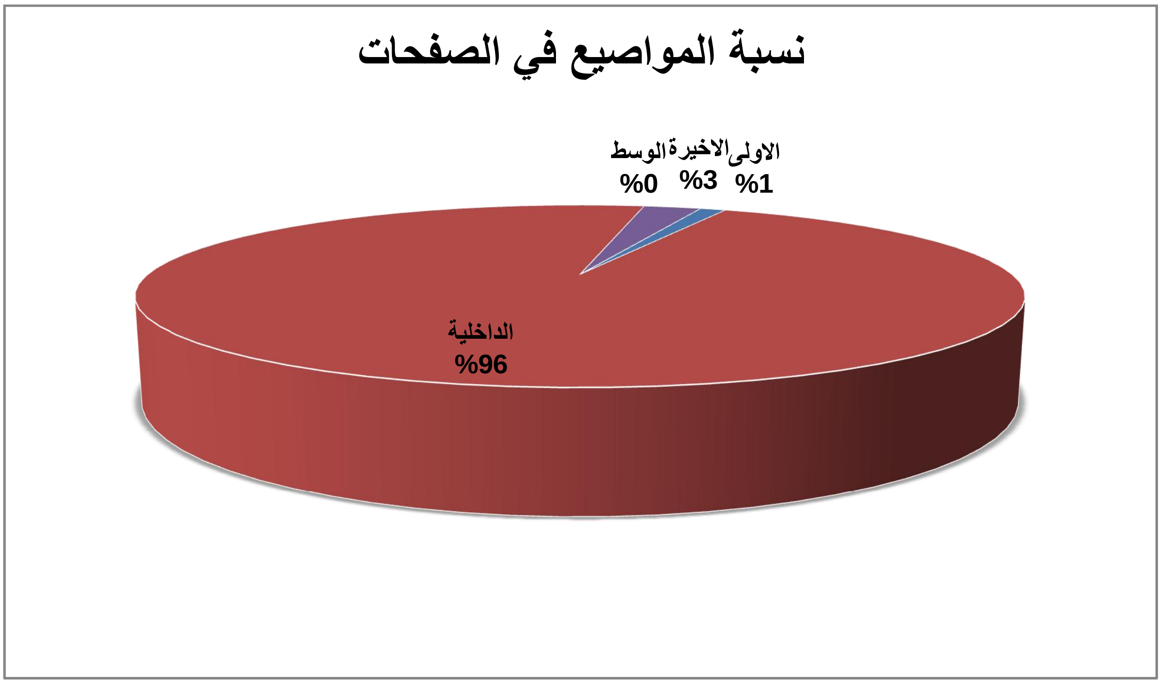
**الأولى والداخلية والوسطى والأخيرة**

**تمثيل البياني رقم (11):**




**أعمدة بيانية توضح توزيع مواضيع حسب الصفحات صحيفة الخبر**

تمثيل البياني رقم (12):




**دائرة نسبية تمثل نسبة مواضيع في صفحات المبينة في صحيفة الخبر اليومي**

**جدول رقم (8):**

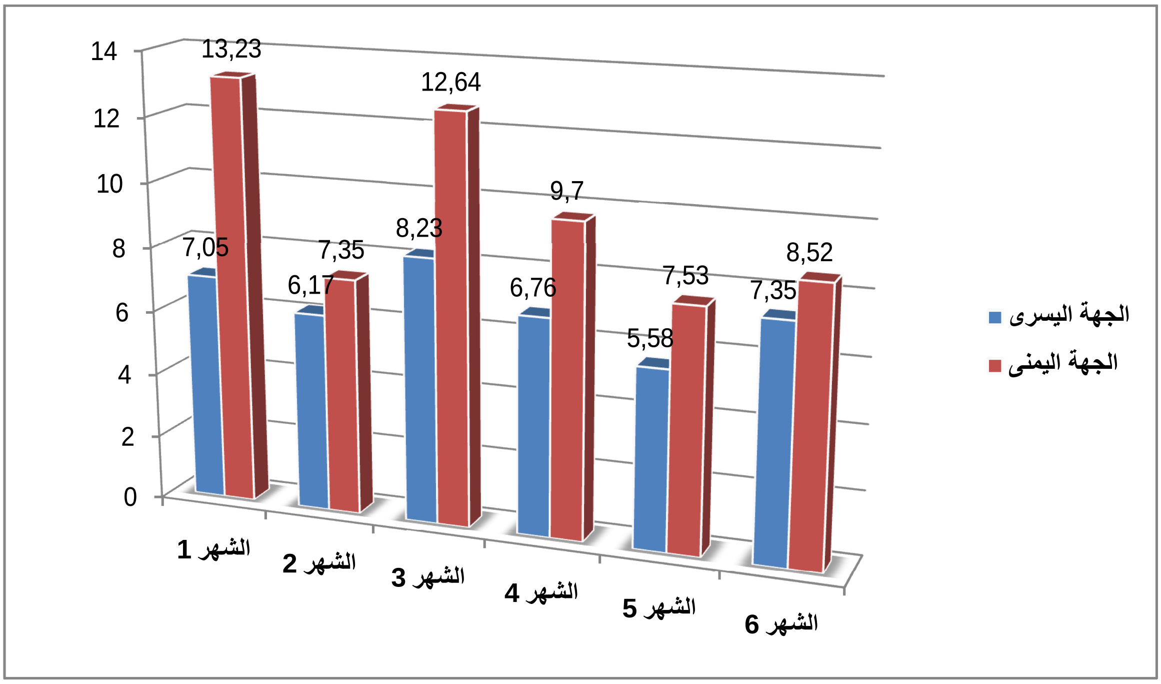
- **يبين جهة النشر مواضيع قضايا البيئة في جريدة الخبر اليومي:**

| السنة والفئة | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| جهة الصفحة | ش 1 | ش2 | ش 3 | ش 4 | ش5 | ش6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| الصفحة اليسرى | 24 | 21 | 28 | 23 | 19 | 25 | 7.05 | 6.17 | 8.23 | 6.76 | 5.58 | 7.35 | 140 | 41.14 |
| الصفحة اليمنى | 45 | 25 | 43 | 33 | 25 | 29 | 13.23 | 7.35 | 12.64 | 9.70 | 7.53 | 8.52 | 200 | 58.86 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.28 | 13.52 | 20.87 | 16.46 | 13.11 | 15.87 | 340 | 100 |

**تحليل الجدول رقم (8):**

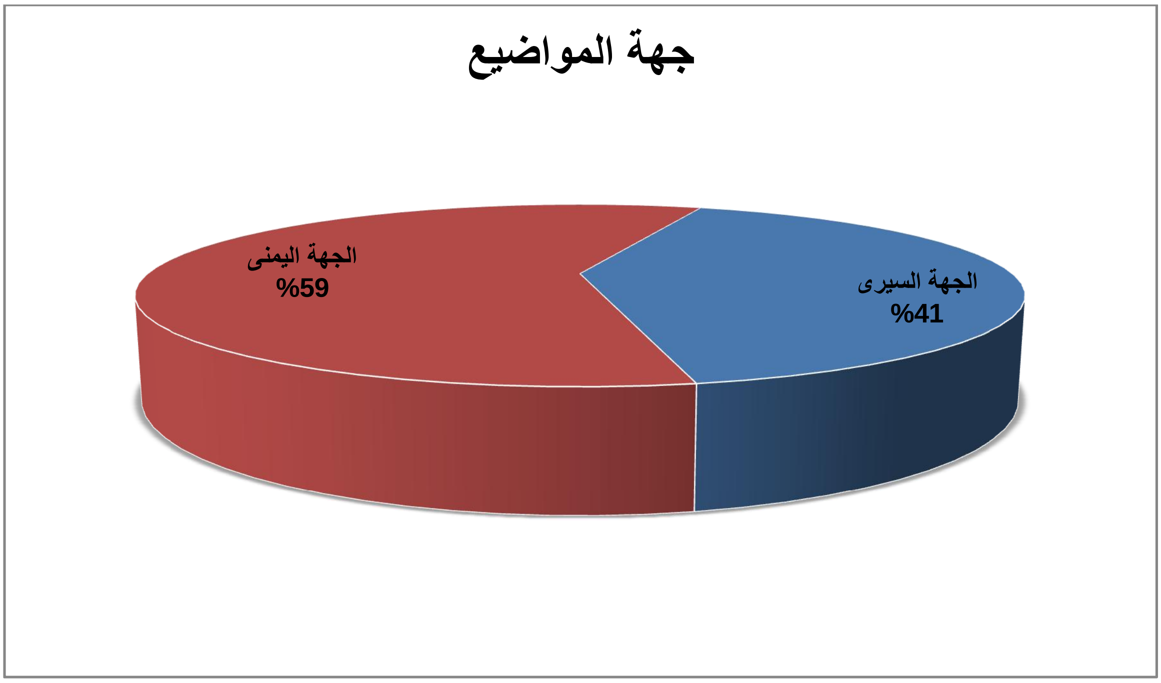
إضافة إلى موقع الصفحة على الجريدة، تعد جهة الصفحة التي تتضمن مواضيع القضايا البيئية، أيضا مؤشرا لمدى الأهمية التي توليها جريدة الخبر اليومي للقضايا البيئية، فبالنسبة للجرائد المكتوبة باللغة العربية يعتبر الباحثون أن للصفحة اليسرى أهمية أكثر من الصفحة اليمنى، و ذلك لسهولة قراءة الصفحة اليسرى، لأنها تكون في نفس اتجاه الرأس أثناء القراءة. والجدول السابق الذي يوضح لنا جهة نشر المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية في أعداد جريدة الخبر اليومي محل الدراسة، تبين لنا تقاربا في نشر مواضيع القضايا البيئية على الصفحات اليمنى و اليسرى من أعداد الجريدة، مع ارتفاع قليل بالنسبة للصفحات اليسرى، حيث بلغت نسبة النشر على هذه الأخيرة41.14 % ، في حين بلغت نسبة النشر على الصفحات اليمنى 58.86% و هو ما يعكس أيضا قلة الاهتمام بهذه المواضيع. و بالفصل بين أشهر العينة محل دراسة، نجد بأن بيانات الجدول توضح لنا الاختلاف في جهة النشر بينها، حيث في غلبية النشر على الصفحات اليمنى، حيث نشرت عليها المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئة بالنسبة للصفحات اليمنى متقاربة على مدار أشهر العينة مابين 13.11% و أعلى نسبة20.87% ، وهو ما يدل على تقارب في توزيع وحفاظ على سياسة الصحيفة في اهتمام جريدة الخبر اليومي بقضايا البيئة في أشهر محل دراسة.

تمثيل البياني رقم (13):




**أعمدة بيانية توضع توزيع مواضيع على جهة الصفحة في صحيفة الخبر اليومي**

تمثيل البياني رقم (14):




**دائرة نسبية تمثل توزيع مواضيع على الجهة في صحيفة الخبر اليومي**

## جدول رقم(9):

- **يبين موقع نشر مواضيع قضايا البيئة على صفحات جريدة الخبر:**

| السنة والفئة | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| موقع الموضوع | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| في أعلى الصفحة | 42 | 25 | 41 | 29 | 25 | 33 | 12.35 | 7.35 | 12.05 | 8.52 | 7.35 | 9.70 | 195 | 57.32 |
| في أسفل الصفحة | 27 | 21 | 30 | 27 | 19 | 21 | 7.94 | 6.17 | 8.82 | 7.94 | 5.58 | 6.17 | 145 | 42.68 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.29 | 13.52 | 20.87 | 16.46 | 12.93 | 15.87 | 340 | 100 |

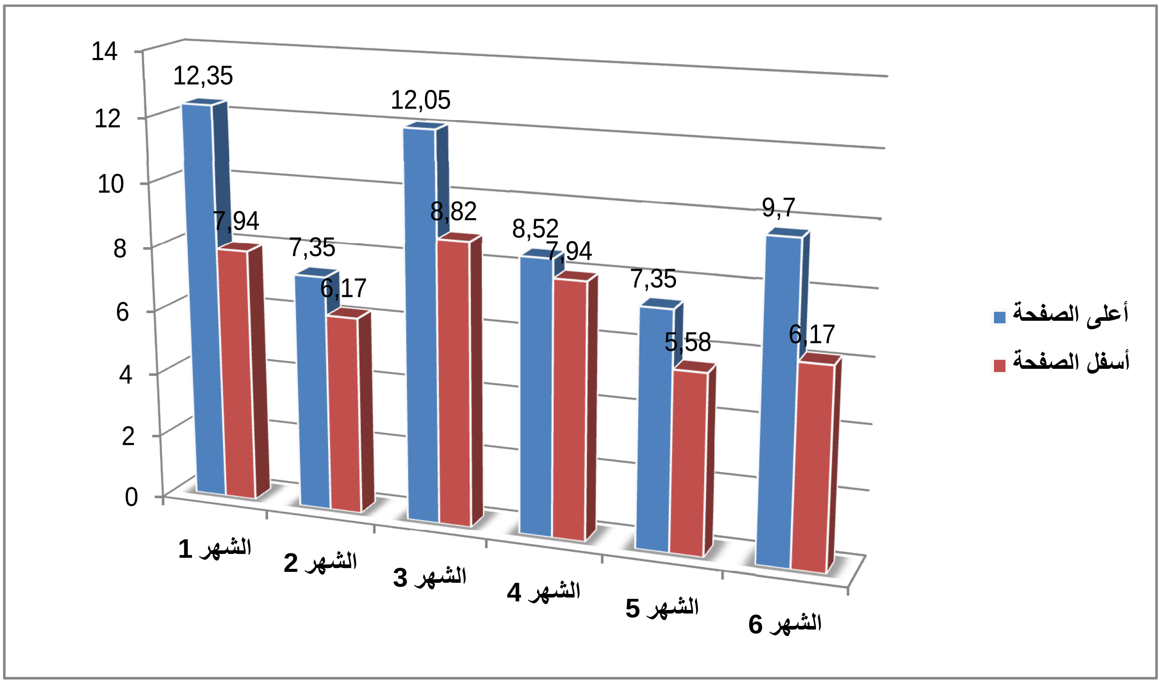
## تحليل الجدول رقم (9):

يتم تحديد أهمية المواضيع المنشورة كذلك من خلال موقعها على الصفحة الواحدة، فالموضوع المنشور في أعلى الصفحة يستحوذ على أهمية أكبر من الموضوع الذي ينشر في أسفل الصفحة، لأن المتصفح للجريدة يبدأ بالقراءة من الأعلى إلى الأسفل و ليس العكس.

وبيانات الجدول السابق، والذي يبين لنا موقع نشر مواضيع القضايا البيئية على صفحات أعداد جريدة الخبر اليومي محل الدراسة، توضح لنا كذلك التقارب في نسب نشر مواضيع القضايا البيئية على الصفحات، مع غلبة نسبة النشر في أعلى الصفحة، وذلك بنسبة57.32 % مقابل نسبة 42.68% ، و هي نسبة نشر مواضيع القضايا البيئية في أسفل الصفحة و هو دليل على زيادة الاهتمام الذي توليه جريدة الخبر اليومي بالقضايا البيئية.

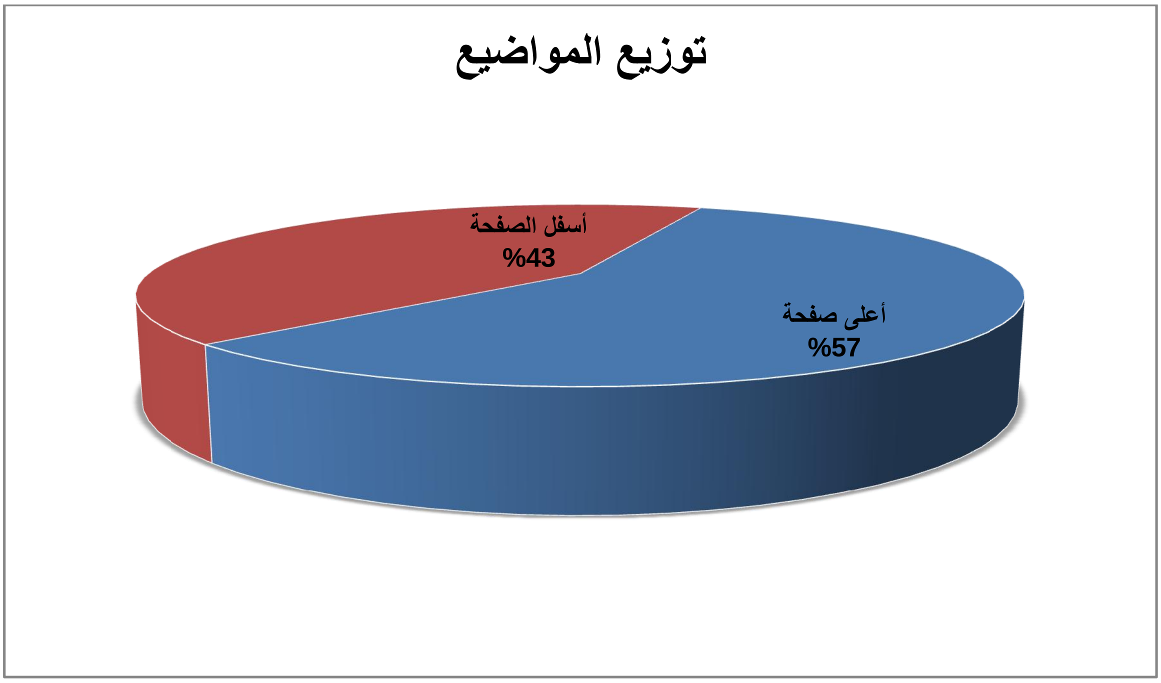
ورغم ذلك نلاحظ أنه في أعداد الشهر جاءت المواضيع المنشورة في أعلى الصفحة بأعلى نسبة57.32 % و هي ، في حين في أسفل الصفحة بنسبة42.68 % و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على تزايد الاهتمام الممنوح من طرف جريدة الخبر اليومي للمواضيع المتعلقة بالقضايا البيئة فيما بين أشهر محل دراسة

تمثيل البياني رقم (15):




**أعمدة بيانية توضع توزيع مواضيع على جهة أعلى أو سفلى الصفحة في صحيفة الخبر اليومي**

تمثيل البياني رقم (16):




**دائرة نسبية تمثل توزيع مواضيع على الجهة أعلى وسفلى في صحيفة الخبر اليومي**

## 3- وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المنشورة:

### جدول رقم(10):

- **يبين شكل العنوان المستخدم:**

| السنة والفئة العنوان المستخدم | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| المانشيت | - | - | - | 1 | - | - | - | - | - | 0.29 | - | - | 1 | 0.29 |
| رئيسي | 5 | 6 | 13 | 9 | 4 | 7 | 1.74 | 1.76 | 3.82 | 2.64 | 1.17 | 2.05 | 44 | 13.18 |
| ممتد | 25 | 14 | 21 | 20 | 10 | 18 | 7.35 | 4.11 | 6.17 | 5.88 | 2.94 | 5.29 | 108 | 31.74 |
| عادي | 39 | 26 | 37 | 26 | 30 | 29 | 11.47 | 7.64 | 10.88 | 7.64 | 8.82 | 8.52 | 187 | 55.08 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.56 | 13.52 | 20.87 | 16.45 | 12.93 | 15.86 | 340 | 100 |

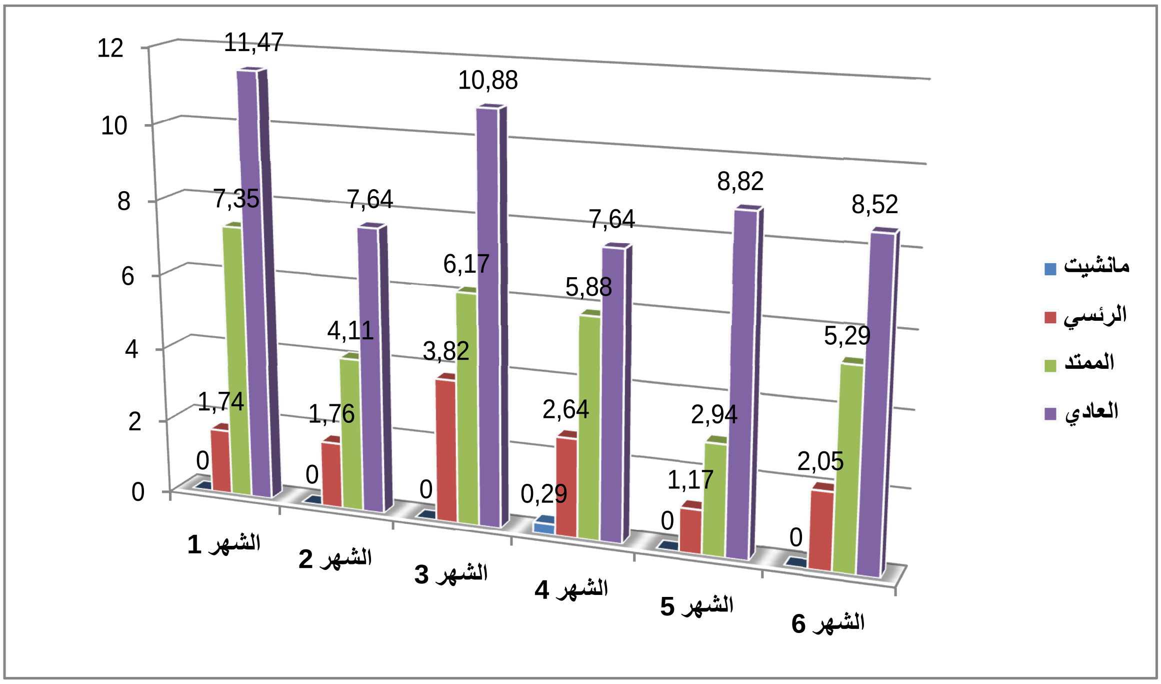
### تحليل الجدول رقم (10):

يبين لنا الجدول السابق شكل العناوين المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالمشكلات البيئية، والتي تم تناولها من خلال أعداد جريدة الشروق اليومي محل الدراسة ، حيث نلاحظ من البيانات أن استخدام المانشيت كاد ينعدم، وذلك بنسبة 0.29%، في حين كان استخدام العنوان الرئيسي بنسبة 13.18 %والممتد بنسبة31.74 %،وكانت أعلى نسبة هي نسبة العنوان العادي والتي قدرت ب 55.08 % والعنوان كوسيلة إبراز مصاحبة للمواضيع المنشورة في وسائل الإعلام المكتوبة ، يعتبر مؤشرا يعتمد عليه لمعرفة أهمية الموضوع المنشور، حيث يلعب شكل العنوان دورا كبير في إثارة اهتمام القارئ وجذبه لقراءة موضوع معين، ويعتبر المانشيت أكثر العناوين إثارة لكونه عنوان عريض ويشغل عرض الصفحة كاملة، ولهذا فالمواضيع المصحوبة بالمانشيت هي المواضيع الأكثر أهمية، كذلك العنوان الرئيسي والممتد يصحبان المواضيع المهمة، وتختلف أهمية كل موضوع تبعا لاختلاف العنوان المصاحب. والبيانات المبينة في الجدول السابق والتي تم تحليلها سابقا، توضح قلة الاهتمام الذي توليه جريدة الخبر بقضايا البيئة، حيث لم يتم استخدام المانشيت إلا مرة فقط وكانت متعلقة بكوارث طبيعية أصابت البلاد وما

صاحبها من خسائر مادية وبشرية ، عدا عن المشاكل التي تنجر عنها، وهو ما جعلها تنشر في الصفحة الأولى مع مصاحبة المانشيت لها.

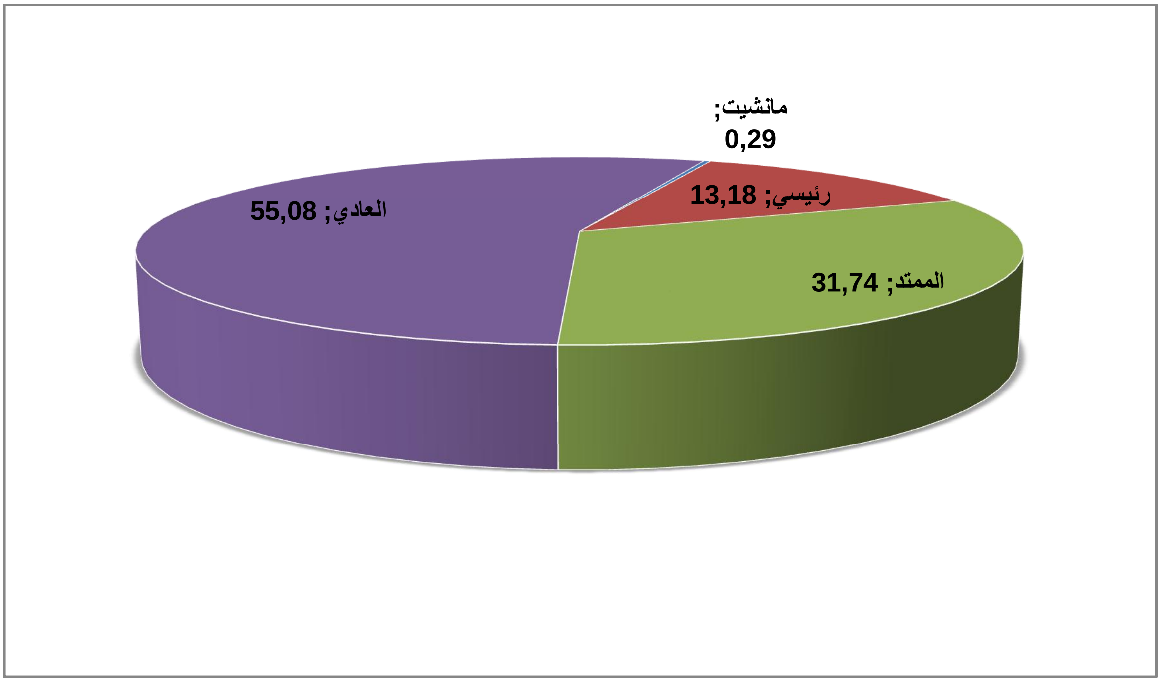
وإذا ما قارنا بين نوع العناوين المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية بين أشهر العينة ، نجد أنه متفارقة في النسبة ، في حين كان استخدام العنوان العادي بأكبر نسبة55.08% وهي، ثم تلاها الممتد ب31.74 %وأخيرا العنوان الرئيسي بنسبة 13.18 % ، و مانشيت بنسبة 0.29%،وهو ما يدل على عدم إعطاء أهمية لمواضيع وقضايا البيئة في أولويات وأهداف الجريدة الخبر اليومي.

**تمثيل البياني رقم (17):**




**أعمدة بينية توضح توزيع أشكل العنوان موزع في أعداد صحيفة الخبر اليومي**

**تمثيل البياني رقم (18):**




**دائرة نسبية توضع توزيع أشكال عناوين في أعداد صحيفة الخبر اليومي**

**جدول رقم (11):**

- **يبين مدى استخدام الألوان في العناوين:**

| السنة والفئة الألوان | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| استخدام الألوان | 15 | 8 | 17 | 13 | 9 | 11 | 4.41 | 2.35 | 5 | 3.82 | 2.64 | 3.23 | 73 | 21.45 |
| عدم استخدام الألوان | 54 | 38 | 54 | 43 | 35 | 43 | 15.88 | 11.17 | 15.88 | 12.64 | 10.29 | 12.64 | 267 | 78.55 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.29 | 13.52 | 20.88 | 16.46 | 10.29 | 15.87 | 340 | 100 |

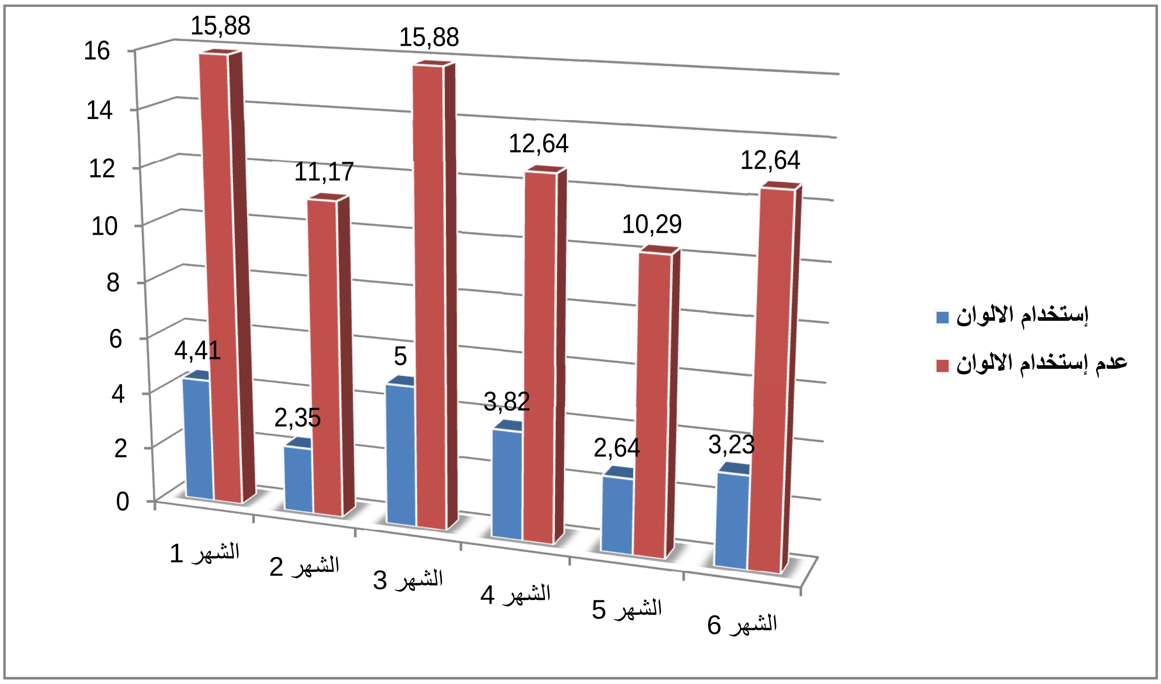
**تحليل الجدول رقم (11):**

تستخدم الألوان في وسائل الإعلام المكتوبة لجذب القراء، ولفت انتباههم إلى مواضيع معينة، وعليه فكلما كان الموضوع مهما، كلما استعملت الألوان أكثر، والعنوان كوسيلة إبراز للموضوع تزيد الألوان المستخدمة فيه من جاذبيته للقراء، وعليه فهي مؤشر يسمح لنا بمعرفة الأهمية المعطاة للقضايا البيئية من طرف جريدة الخبر اليومي.

والجدول السابق يوضح لنا مدى استخدام أعداد جريدة الخبر اليومي التي قمنا بتحليلها للألوان في العناوين المصاحبة للمواضيع المتعلقة بقضايا البيئة .والذي نستكشف من خلال بياناته قلة الاهتمام الواضح بهذه المواضيع، حيث بلغت نسبة العناوين التي صدرت بدون ألوان نسبة عالية قدرت 78.55%

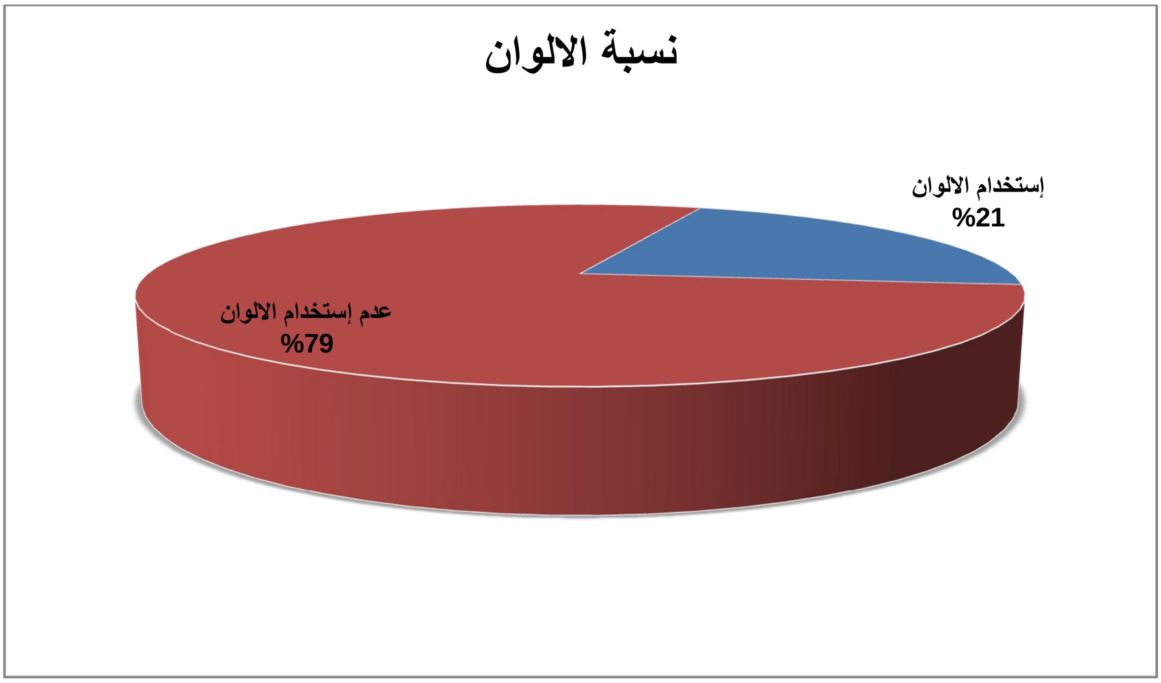
والتي تمثل معظم العناوين التي تم إحصائها، في حين استخدمت الألوان في عناوين 73 موضوعا فقط، وذلك ما مثلته النسبة 21.45% ، وكذلك الحال ، إذا ما قارنا بين أشهر العينة المدروسة، فلا نجد أي اختلاف، حيث أن معظم العناوين صدرت بدون ألوان بنسبة78.55% ، أما وبالمقابل تم استخدام الألوان في العناوين المصاحبة لمواضيع المشكلات البيئية بنسبة 21.45% و هذا على مدار أشهر العينة المدروسة ،ومنه نستنتج أن الجريدة لا تهتم بالقضايا البيئية لان معظم صورها بأبيض وأسود وهي لا تلفت انتباه و وتعطي دلالة عكس الملونة.

تمثيل البياني رقم (19):




**أعمدة بيانية توضح استخدام الألوان في أعداد عينة صحيفة الخبر اليومي**

تمثيل البياني رقم (20):




**دائرة نسبية تمثل استخدام الألوان في أعداد صحيفة الخبر اليومي**

## جدول رقم(12) :

- **يبين الصورة و الرسومات المصاحبة لمواضيع قضايا البيئة :**

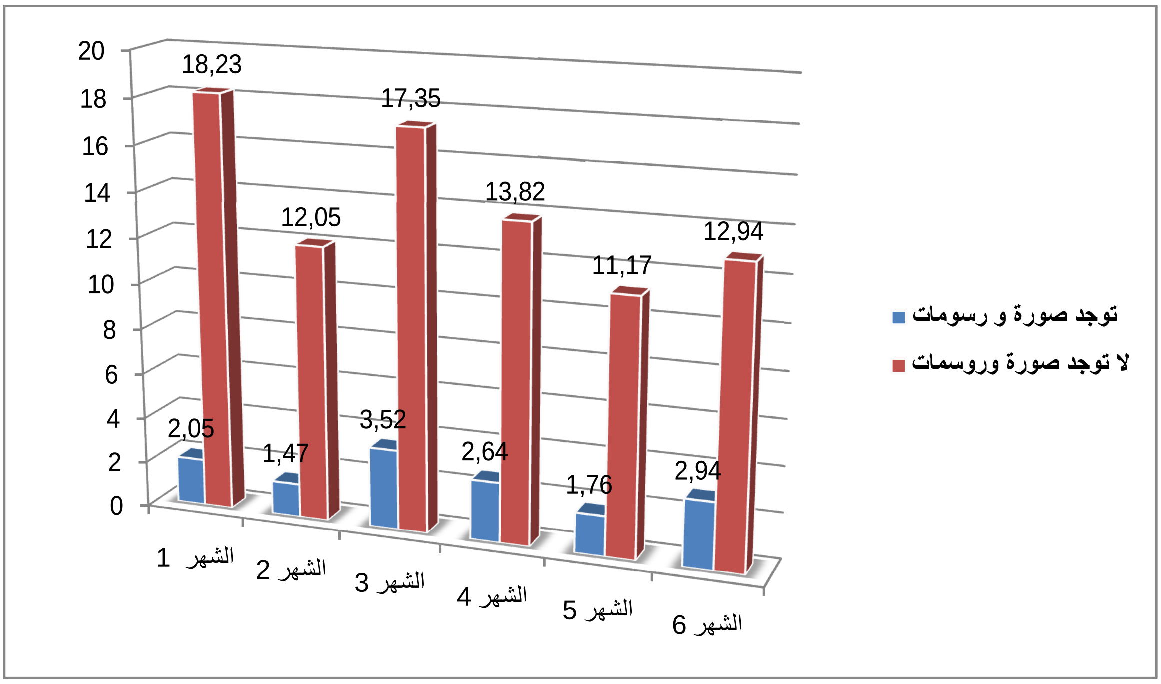
| السنة و الفئة الصورة والرسومات | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| توجد صورة و رسومات | 7 | 5 | 12 | 9 | 6 | 10 | 2.05 | 1.47 | 3.52 | 2.64 | 1.76 | 2.94 | 49 | 14.38 |
| لا توجد صورة و رسومات | 62 | 41 | 59 | 47 | 38 | 44 | 18.23 | 12.05 | 17.35 | 13.82 | 11.17 | 12.94 | 291 | 85.62 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.28 | 13.52 | 20.87 | 16.46 | 12.93 | 15.88 | 340 | 100 |

### تحليل الجدول رقم (12):

للصورة تأثير كبير على القارئ، بل يذهب بعض العلماء إلى القول بأن تأثير الصورة أكثر من تأثير الكلمة المطبوعة، ولذلك فالصورة والرسومات تعتبر من أهم وسائل الإبراز التي يستخدمها الصحفي إبراز موضوع معين وإضفاء الحيوية والتشويق عليه.

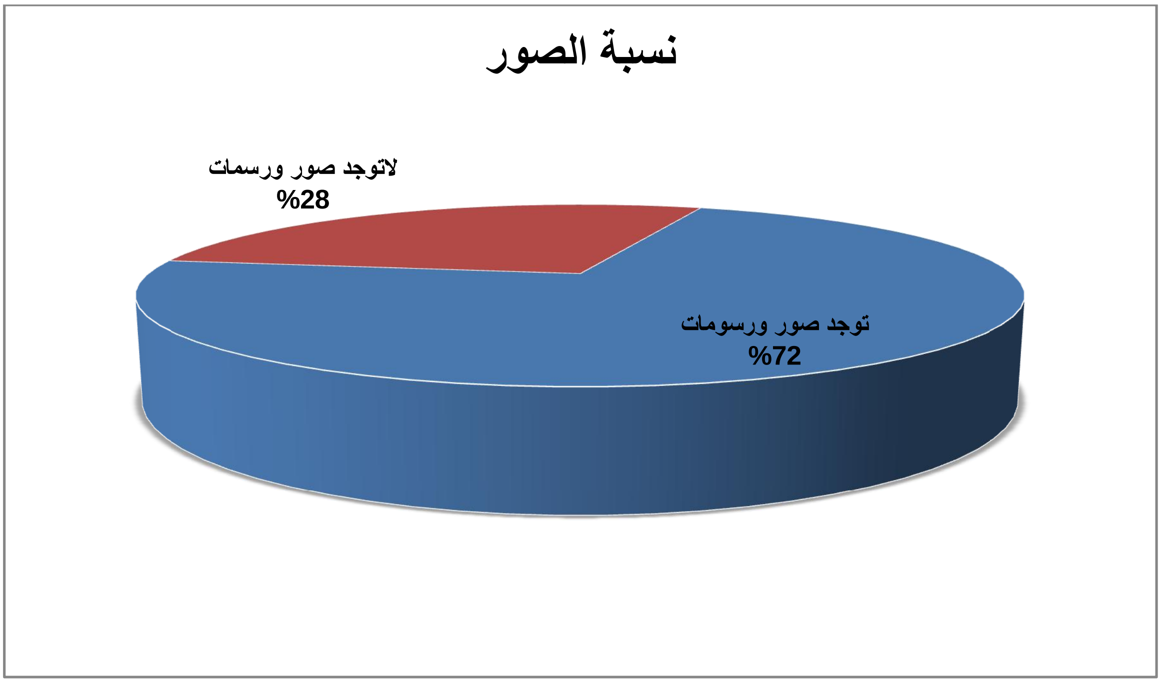
وبالرجوع إلى بيانات الجدول المبينة أعلاه، تظهر لنا أغلب المواضيع المتعلقة بقضايا البيئة، نشرت على صفحات الجريدة بدون صور أو رسومات، وذلك بنسبة 85.62 %، مقابل نسبة14.38% التي تمثل لنا عدد المواضيع المنشورة في أعداد جريدة الخبر محل الدراسة، والتي تصاحبها صور أو رسومات. وهو ذات الشئ بالنسبة لأشهر محل الدراسة كل على حدى، حيث كانت أكبر نسبة هي من نصيب المواضيع المنشورة بدون صور أو رسومات، حيث نجد نسبة 85.62 % نجد نسبة للمواضيع التي صاحبتها صور أو رسومات لأشهر العينة نسبة14.38 % . هذا ما يعكس لنا مجددا ضآلة الاهتمام الذي توليه جريدة الخبر اليومي لمواضيع القضايا البيئية منذ جويلية 2011 إلى غاية ديسمبر 2011.

تمثيل البياني رقم (21):




**أعمدة بيانية تمثل توضيح صور ورسومات في أعداد العينة صحيفة الخبر اليومي**

تمثيل البياني رقم (22):




**دائرة نسبية تمثل توزيع صور ورسومات في أعداد عينة الدراسة صحيفة الخبر اليومي**

## جدول رقم (13):

- **يبين نوع الصور و الرسومات المصاحبة لقضايا البيئية :**

| السنة و الفئة نوع الصور و الرسومات | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| صور فوتوغرافية | 12 | 15 | 9 | 14 | 16 | 12 | 3.52 | 4.41 | 2.64 | 4.11 | 4.7 | 3.52 | 78 | 22.9 |
| رسومات توضيحية | 4 | 2 | 2 | 3 | 5 | 2 | 1.17 | 0.58 | 0.58 | 0.88 | 1.47 | 0.58 | 18 | 5.26 |
| المجموع | 16 | 17 | 11 | 17 | 21 | 14 | 4.69 | 4.99 | 3.22 | 4.99 | 6.17 | 4.1 | 96 | 28.23 |
| المجموع الكلي | | | | | | | | | | | | | 340 | 71.77 / 100 |

**تحليل الجدول رقم (13):**

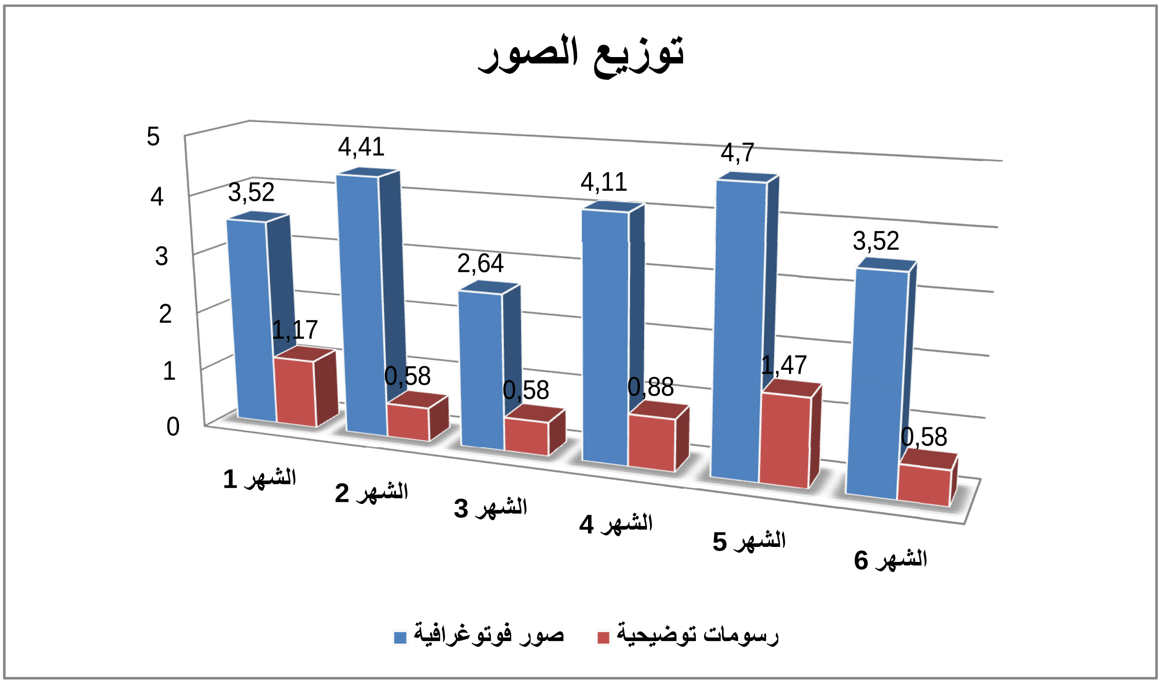
تبين لنا البيانات الموضحة في الجدول أعلاه، نوع الصور أو الرسومات المصاحبة لمواضيع الموضوعات البيئية في أعداد جريدة الخبر اليومي التي تم تحليلها في دراستنا هذه، فالمعروف أن تأثير الصورة الفوتوغرافية يختلف عن تأثير الرسوم التوضيحية، إذ يرى بعض العلماء أن الرسوم التوضيحية تكون أكثر تأثيرا في نفوس مشاهديها من الصورة الفوتوغرافية، كون هذه الأخيرة تنقل الواقع بشكل جامد أما الرسوم التوضيحية فقد تتناول الموضوع من عدة زوايا وبشكل حيوي، هذا كما تفرض طبيعة الموضوع في حد ذاته نوع الرسوم أو الصور التي تصاحبه.

وبقراءة بيانات الجدول نجد أن جريدة الخبر اليومي ومن خلال أعدادها التي شكلت لنا عينة الدراسة، وظفت الصورة الفوتوغرافية كوسيلة إبراز مصاحبة لمواضيع القضايا البيئية التي نشرتها بنسبة كبيرة مثلت معظم الصور المستخدمة بنسبة22.9% ، في حين استعملت الرسومات التوضيحية بنسبة

5.26% فقط، تضمنت معظم الصور الفوتوغرافية صور واقعية للمشكلة البيئية التي تم تناولها في الجريدة.

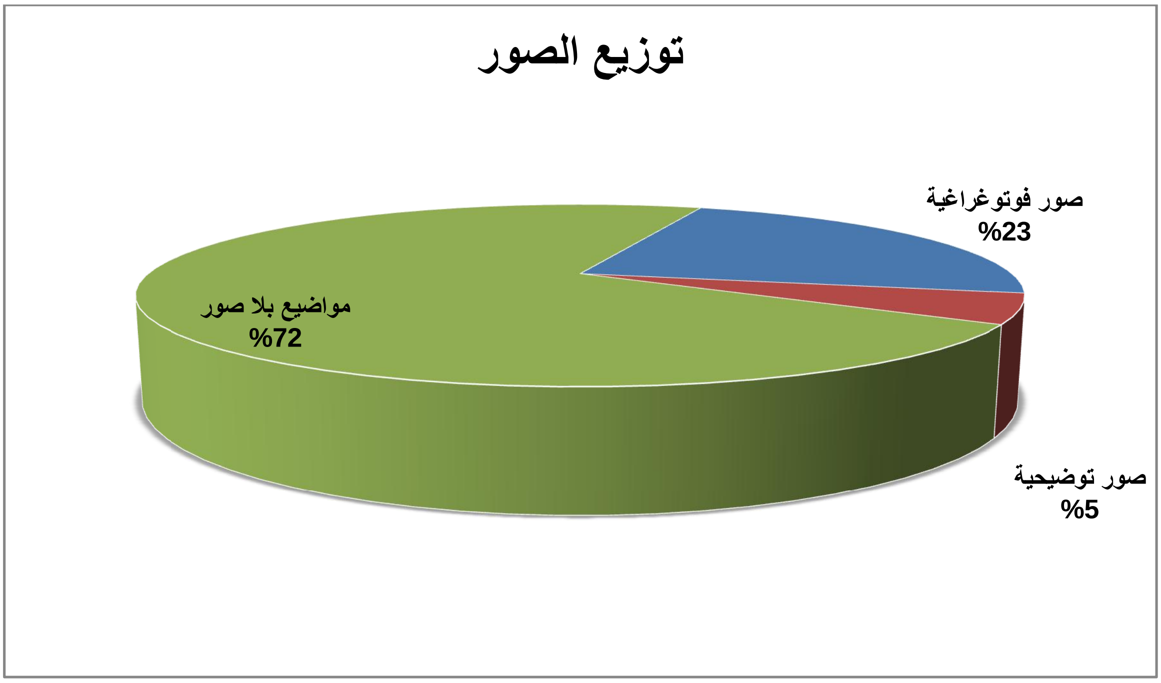
ومن خلال بيانات الجدول كذلك، نجد أنه في أشهر العينة متقاربة نوعا ما ، حيث كانت جل الصور المصاحبة هي صور فوتوغرافية، في حين استخدمت الرسوم التوضيحية في سنة بنسبة5.26% ، مقابل 5.26% للصور الفوتوغرافية، وهذا ما يعكس قلة اهتمام الجريدة بقضايا البيئة، وبالتالي عدم اجتهادها في استخدام الرسوم التوضيحية والتي تبقى عالقة بالأذهان لفترة طويلة مقارنة بالصور الفوتوغرافية.

تمثيل البياني رقم (23):




**أعمدة بيانية توضح توزيع صور فوتوغرافية وصور توضيحية في صحيفة الخبر اليومي**

تمثيل البياني رقم (24):




**دائرة نسبية توضح نسبة الصور التوضيحية والفوتوغرافية في أعداد صحيفة الخبر اليومي**

<u>**جدول رقم (14) :**</u>

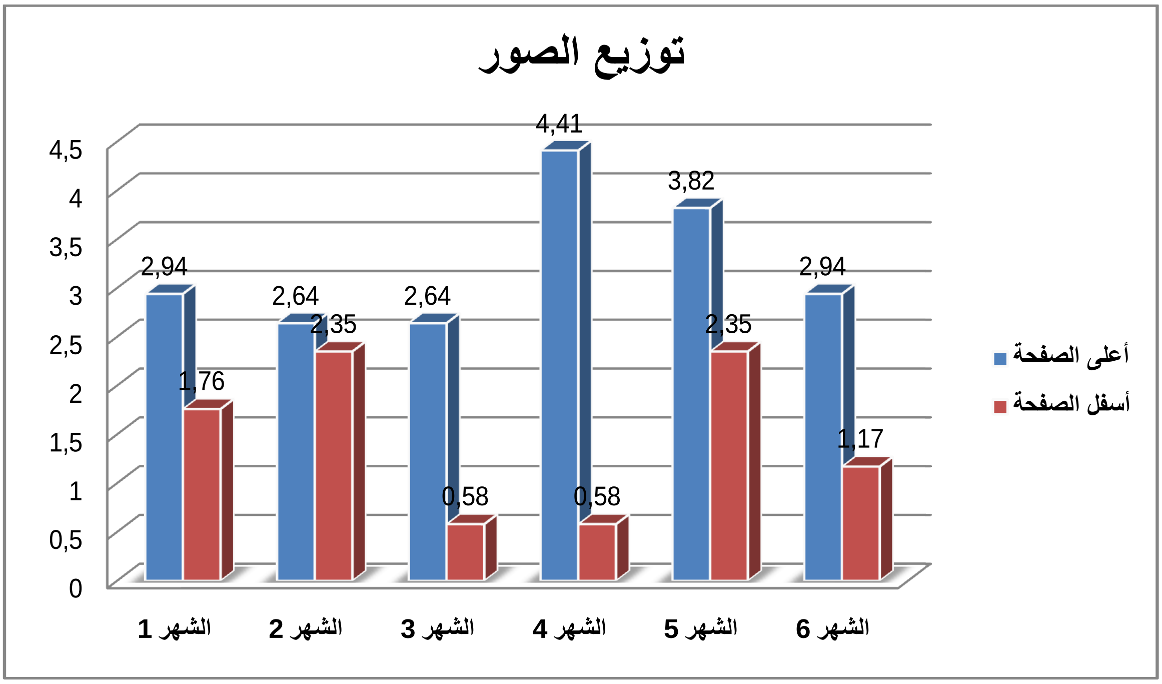
- **يبين موقع صور ورسومات لقضايا البيئة على صفحات جريدة الخبر اليومي.**

| السنة والفئة الموقع | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| في أعلى الصفحة | 10 | 9 | 9 | 15 | 13 | 10 | 2.94 | 2.64 | 2.64 | 4.41 | 3.82 | 2.94 | 66 | 19.39 |
| في أسفل الصفحة | 6 | 8 | 2 | 2 | 8 | 4 | 1.76 | 2.35 | 0.58 | 0.58 | 2.35 | 1.17 | 30 | 9.79 |
| المجموع | 16 | 17 | 11 | 17 | 21 | 14 | 4.7 | 4.99 | 3.22 | 4.99 | 7.17 | 4.11 | 96 | 29.18 |
| | | | | | | | | | | | | | 340 | 70.82 / 100 |

<u>**تحليل جدول رقم (14):**</u>

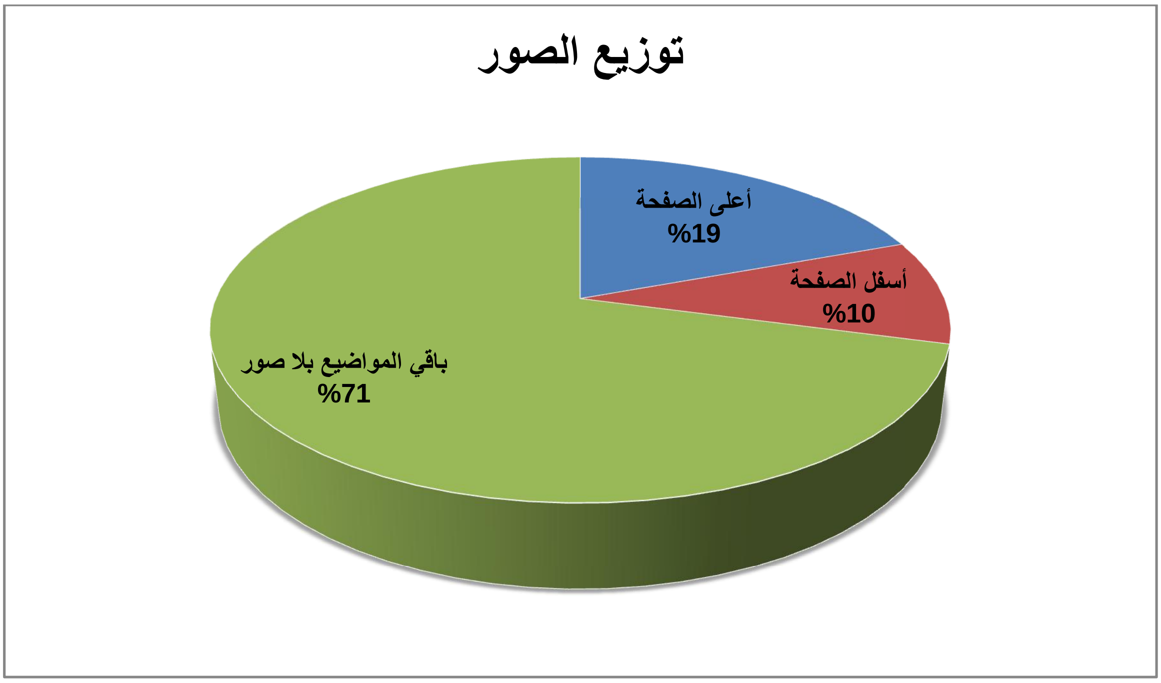
يبين لنا الجدول السابق موقع الصور والرسومات المصاحبة لمواضيع القضايا البيئية على صفحات أعداد جريدة الخبر اليومي التي قمنا بتحليلها، حيث ومن خلال قراءتنا لبياناته نلاحظ أن معظم الصور والرسومات المصاحبة جاءت في أعلى الصفحة، وذلك بنسبة19.39 % ، في حين بلغت نسبة الصور والرسومات المصاحبة التي جاءت في أسفل الصفحة9.79 % ، وهذا يفسر بتركيز الجريدة على المواضيع المنشورة في أعلى الصفحات ومصاحبتها بوسائل إبراز لجذب الجمهور أكثر لقراءتها، وهذا ما يعني لنا مجددا قلة الاهتمام الذي توليه الجريدة بمواضيع المواضيع البيئية. وبالمقارنة أشهر محل دراسة، نلاحظ أنه نجد أن الصور والرسومات المصاحبة للمواضيع المنشورة في أعلى الصفحة،أ وأسفل الصفحة خلال فترة العينة متقاربة في التوزيع يدل عل حفاظ الصحيفة على إهتمامها للمواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة.

تمثيل البياني رقم (25):




أعمدة بيانية تمثل توزيع الصور في أعلى أو أسفل في صحيفة الخبر

تمثيل البياني رقم (26):




دائرة بيانية تمثل توزيع الصور في أعلى أو أسفل وباقي مواضيع في صحيفة الخبر

**4- القوالب الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع قضايا البيئة في جريدة الخبر:**

**جدول رقم (15):**

- **يبين أنواع القوالب الصحفية المستخدمة في عرض قضايا البيئية في جريدة الخبر اليومي:**

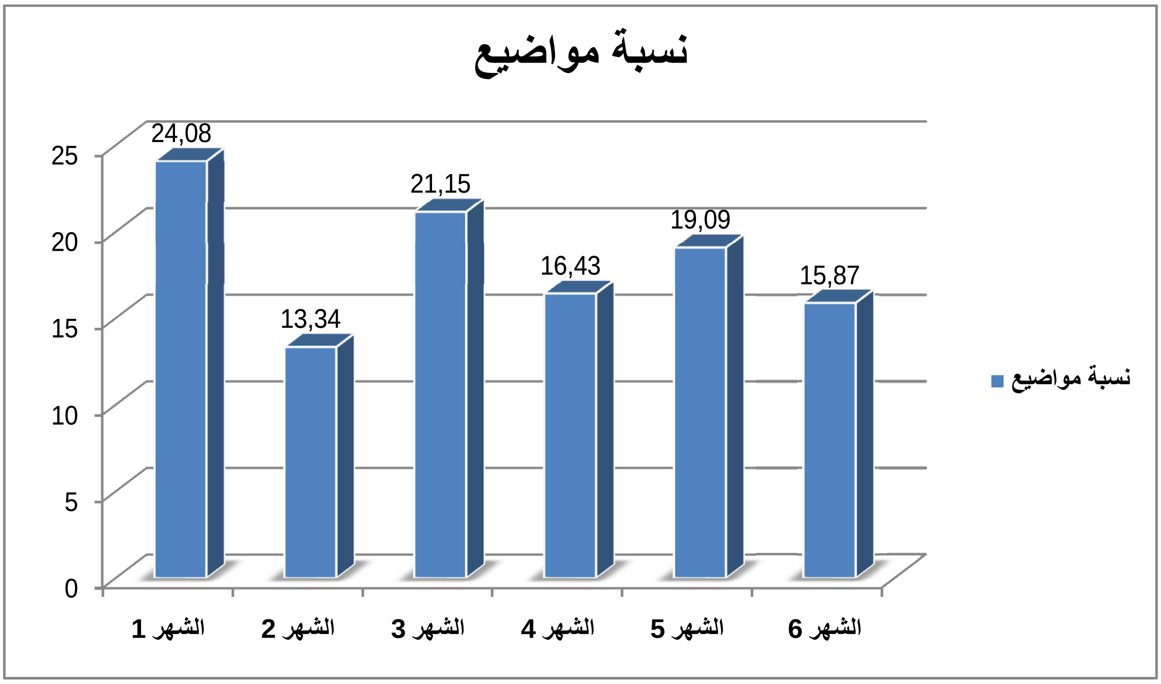
| السنة و الفئة القوالب الصحفية | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| خبر | 39 | 19 | 32 | 29 | 35 | 27 | 11.47 | 5.58 | 9.41 | 8.52 | 10.29 | 7.94 | 181 | 53.21 |
| مقال | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| تحقيق | 2 | - | 1 | 1 | - | - | 0.58 | - | 0.29 | 0.29 | - | - | 4 | 1.16 |
| تعليق | 7 | 5 | 2 | 3 | 5 | 6 | 2.05 | 1.47 | 0.58 | 0.88 | 1.47 | 1.76 | 18 | 8.21 |
| تقرير صحفي | 28 | 17 | 22 | 16 | 18 | 15 | 8.23 | 5 | 6.47 | 4.7 | 5.29 | 4.41 | 116 | 34.1 |
| كاريكاتير | 2 | 1 | 2 | 1 | 2 | 1 | 0.58 | 0.29 | 0.58 | 0.29 | 0.58 | 0.29 | 9 | 2.61 |
| عمود صحفي | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| روبورتاج صحفي | 1 | - | - | 2 | 1 | - | 0.29 | - | - | 0.58 | 0.29 | - | 3 | 1.16 |
| بورتري | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| حديث صحفي | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | | - | - |
| أخرى | 3 | 4 | 13 | 4 | 4 | 5 | 0.88 | 1.17 | 3.82 | 1.17 | 1.17 | 1.47 | 33 | 9.68 |
| مجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 24.08 | 13.34 | 21.15 | 16.43 | 19.09 | 15.87 | 340 | 100 |

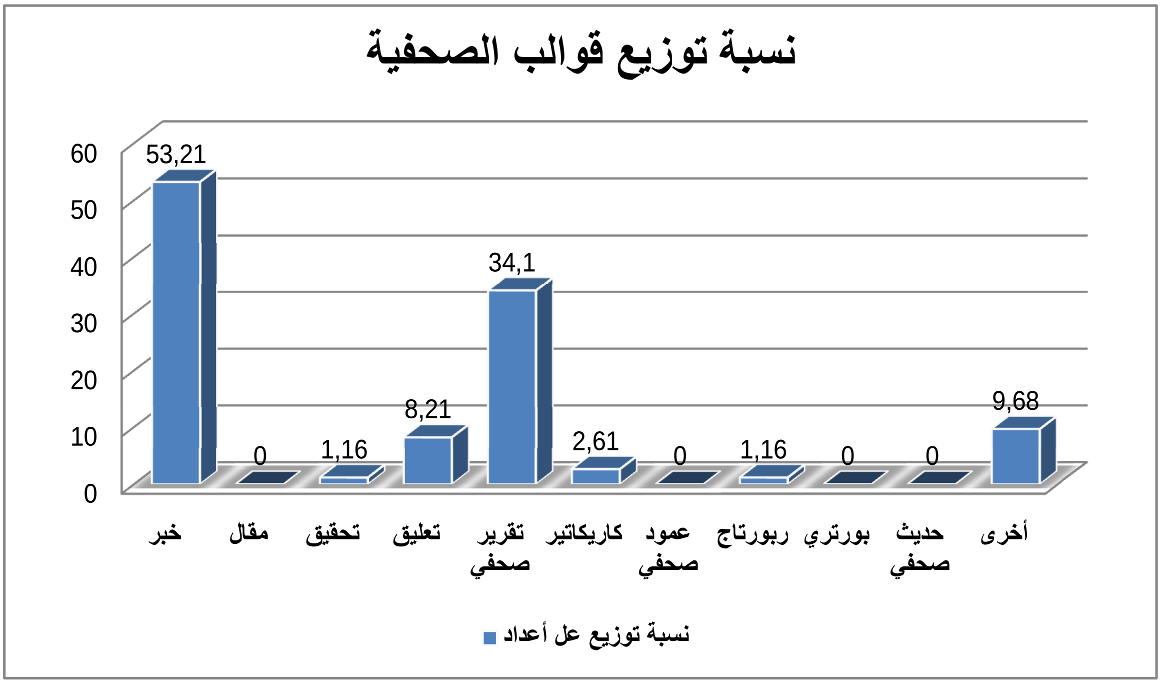
**<u>تحليل الجدول رقم (15):</u>**

يبين لنا الجدول السابق، أنواع القوالب الصحفية المستخدمة في عرض قضايا البيئة من خلال أعداد جريدة الخبر اليومي محل الدراسة، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة استعمال قالب الخبر بنسبة قدرت ب53.21% ، ثم يليه التقرير الصحفي بنسبة34.1% ، ثم في خانة أخرى تذكر...بنسبة 9.68 %يليها التعليق الصحفي بنسبة8.21 % ثم الكاريكاتير بنسبة 2.61% ثم التحقيق الصحفي بنسبة 1.16% ثم الحديث الصحفي بنسبة 0% ، ثم العمود الصحفي بالنسب التالية على التوالي 0.00% أما ربورتاج بنسبة1.16% مع غياب كلي لاستخدام المقال الصحفي والبور تري الصحفي.

رغم استخدام جريدة الخبر اليومي لأكثر من قالب صحفي واحد، غير أن بيانات الجدول توضح لنا غلبة الطابع الإخباري على معظم المواضيع، حيث ركزت الجريدة على الخبر والتقرير في نقل مواضيع القضايا البيئية، وهما قالبان يعتمدان أكثر على النقل والإيصال دون التفسير أو التحليل أو الغوص في حيثيات الموضوع وتحليلها، رغم أن التنويع في استعمال مختلف القوالب الصحفية، يخدم أكثر ذلك النوع من المواضيع الحساسة كالقضايا البيئية، لأن التأثير على القراء والمساهمة في تشكيل آراء لديهم حول القضايا البيئية، يكون اكبر إذا تم استخدام أكثر من قالب صحفي واحد نلاحظ أيضا التنوع في استخدام القوالب الصحفية في أعداد عينة الدراسة ، مع التركيز على القوالب ذات الطابع الإخباري، وهما الخبر والتقرير ، "... مع غياب كلي لاستخدام المقال الصحفي والحديث الصحفي والبورتري الصحفي. وعليه فالملاحظ أنه ورغم اختلاف النسب في استخدام أنواع مختلفة للقوالب الصحفية خلال أشهر عينة الدراسة غير أنهم متوافقون في استخدام القالب الخبري بأعلى نسبة.

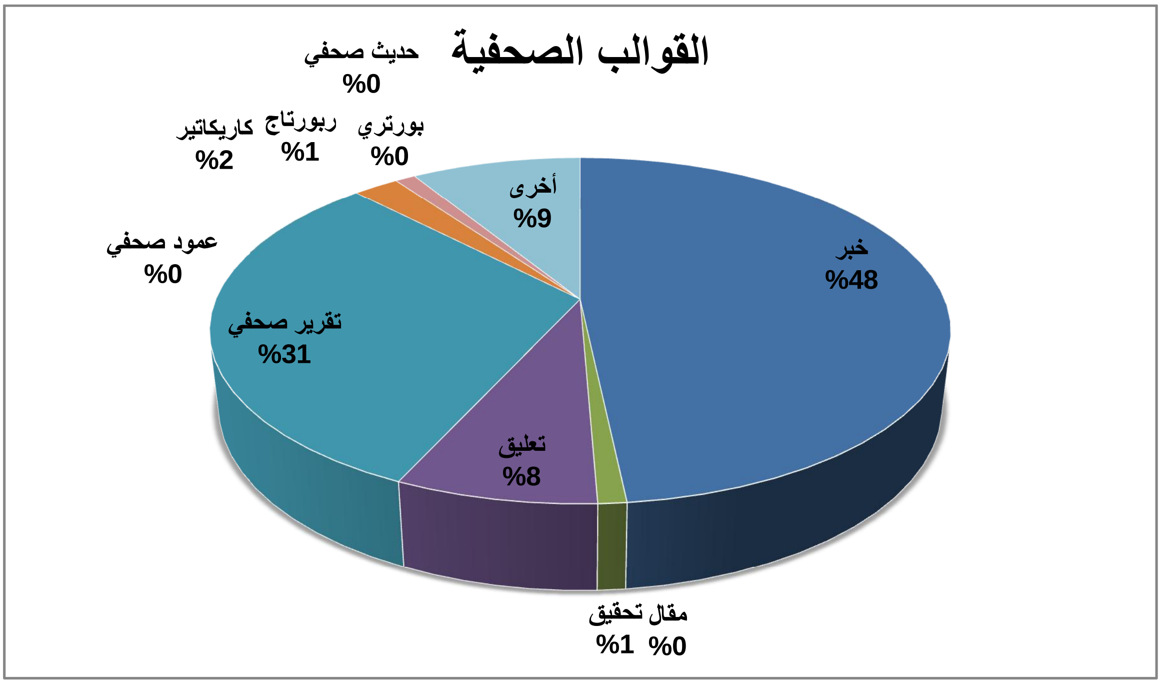
تمثيل البياني رقم (27): أعمدة بيانية تمثل نسبة مواضيع مع قوالب صحفية في أعداد صحيفة الخبر




تمثيل البياني رقم (28): أعمدة بيانية تمثل نسبة قوالب صحفية في أعداد صحيفة الخبر

**تمثيل البياني رقم (29):**




**دائرة نسبية تمثل توزيع أنواع القوالب الصحفية في صحيفة الخبر اليومي**

**5- مواضيع القضايا البيئية المتناولة في جريدة الخبر:**

**جدول رقم (16):**

- **يبين مواضيع قضايا البيئية في جريدة الخبر**

| السنة و الفئة | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| المواضيع | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| التلوث بصفة عامة | 20 | 15 | 23 | 12 | 14 | 12 | 5.88 | 4.41 | 6.76 | 3.52 | 4.11 | 3.52 | 96 | 28.2 |
| قلة الموارد الطبيعية | 20 | 5 | 6 | 2 | - | 5 | 5.88 | 1.47 | 1.76 | 0.58 | - | 1.47 | 38 | 11.16 |
| تلوث البيئة البحرية | 2 | - | - | - | - | - | 0.58 | - | - | - | - | - | 2 | 0.58 |
| تلوث المياه | 10 | 6 | 7 | 5 | 6 | 5 | 2.94 | 1.76 | 2.05 | 1.47 | 1.76 | 1.47 | 39 | 11.45 |
| تلوث الهواء | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| تلوث الغذاء | 2 | - | 5 | 1 | - | 3 | 0.58 | - | 1.47 | 1.76 | - | 0.88 | 11 | 4.69 |
| تلوث التربة | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| التلوث الصناعي | 3 | - | 1 | - | - | - | 0.88 | - | 0.29 | - | - | - | 4 | 1.17 |
| التلوث الإشعاعي | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - - |
| التلوث بالضوضاء | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| النفايات | 5 | 7 | 7 | 16 | 16 | 10 | 1.47 | 2.05 | 2.05 | 4.7 | 4.7 | 2.94 | 61 | 17.91 |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكوارث الطبيعية | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| تآكل طبقة الأوزون | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| ارتفاع درجة الحرارة | - | 5 | - | - | 2 | 4 | - | 1.47 | - | - | 0.58 | 1.17 | 11 | 3.22 |
| الحرائق | 4 | 2 | 6 | 3 | - | 5 | 1.17 | 0.58 | 1.76 | 0.88 | - | 1.47 | 20 | 5.86 |
| انقراض الحيوانات | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الأمطار الغزيرة | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| نهب الثروات الطبيعية | 2 | - | - | 5 | 3 | 1 | 0.58 | - | - | 1.47 | 0.88 | 0.29 | 11 | 3.22 |
| أخرى | 1 | 6 | 3 | 11 | 3 | 9 | 0.29 | 1.76 | 0.88 | 3.23 | 0.88 | 2.64 | 34 | 9.77 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.25 | 13.5 | 17.02 | 17.7 | 12.91 | 15.85 | 340 | 100 |

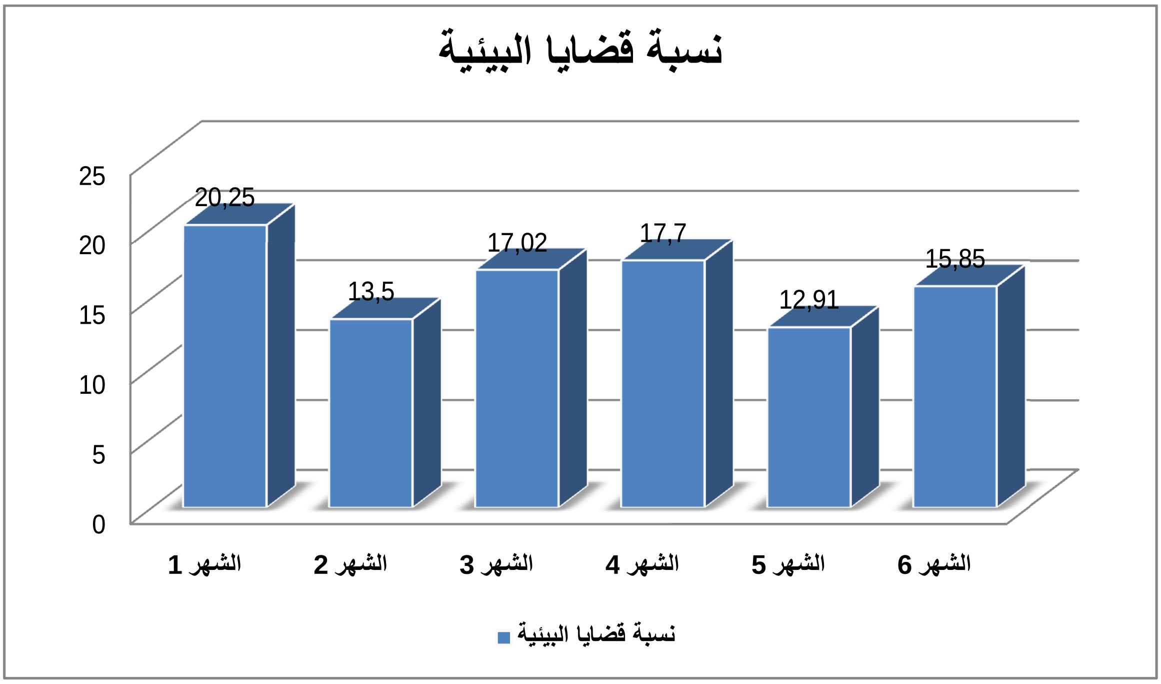
## تحليل جدول رقم (16):

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول السابق، وهو يبين لنا مواضيع القضايا البيئية المتناولة في جريدة الخبر، نجد أنها تطرقت إلى عدة قضايا بيئية مختلفة، لكن بصفة أكثر تناولت الجريدة المواضيع المتعلقة بالتلوث بصفة عامة بنسبة قدرت ب28.2 % ، تمثلت عموما في تلوث المحيط، وتلوث المؤسسات العمومية كالمستشفيات...الخ .والتي تكون مصدر إزعاج للناس، وكذلك مصدر خطر على صحتهم إضافة إلى المواضيع المتعلقة بقلة الموارد الطبيعية، حيث تناولته الجريدة بنسبة 11.16% ، وقد تطرقت أغلب هذه المواضيع إلى نقص الماء والكهرباء والغاز في مناطق معينة، مما يصعب الحياة على سكان هذه المناطق، كما عولجت القضايا المتعلقة بتلوث الغذاء بنسبة قدرت ب4.69 % ، وقد جاءت جل هذه المواضيع في شكل أخبار عن إصابة الناس بالتسممات الغذائية، وكذلك الحجز على

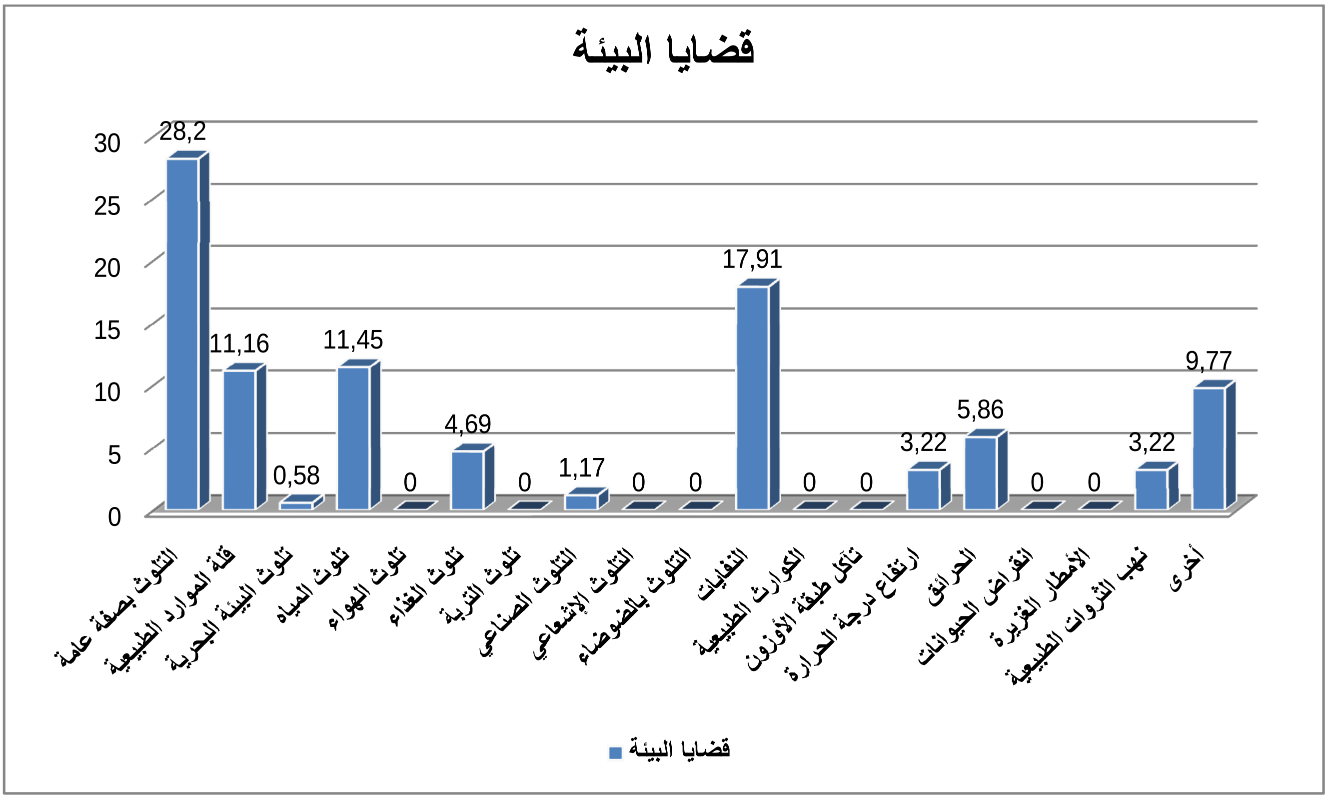
الأطعمة الفاسدة الموجهة للاستهلاك. أما باقي المواضيع الأخرى، فقد جاءت بنسب ضعيفة متفاوتة كما يلي :موضوع الكوارث الطبيعية، والتي تمثلت في الزلازل والفيضانات والصواعق والأمطار الطوفانية والتقلبات الجوية، وما يترتب عنها كهيجان البحر على السواحل والذي حاز على نسبة 0.0% ، المواضيع المتعلقة بالحرائق وكانت جلها عبارة عن أخبار عن حرائق الغابات أو المنشآت فقد جاءت بنسبة 5.86 % وهي نفس نسبة نهب الثروات الطبيعية وخصوصا رمال الشواطئ، موضوع ارتفاع درجة حرارة الأرض الاحتباس الحراري تناولته الجريدة بنسبة 3.22 % كما حاز موضوعي النفايات وتلوث المياه على نفس النسبة وهي17.91 % ، وأيضا موضوعي تلوث البيئة البحرية والتلوث الصناعي بنسبة1.17 % ، ثم التلوث الإشعاعي بنسبة 0.0 % وانقراض الحيوانات بنسبة0.0 % ، وحازت المواضيع الثلاثة المتعلقة بالتلوث الضوضائي وتلوث التربة وتلوث الهواء على اضعف نسبة وهي 0.0% أما خانة" أخرى تذكر.ب نسبة 9.77 % فقد اشتملت على عدة مواضيع لم يتم تصنيفها في الجدول وهي :إهدار الثروة المائية، التدهور الايكولوجي، التصحر والجفاف، التغيرات المناخية، استغلال المساحات الخضراء والأراضي الزراعية لبناء المنشآت الصناعية، تشييد منشات صناعية في مناطق عمرانية، انتشار الأوبئة كأنفلونزا الخنازير، والحشرات الضارة كالبعوض والجراد والقطع الجائر للأشجار واختلال التوازن البيئي .كما لاحظنا من خلال الجدول غياب كلي لموضوع تآكل طبقة الأوزون.

وبالمقارنة بين المواضيع المتناولة خلال أشهر العينة الدراسة، لا نلاحظ اختلافات كثيرة في ترتيب المواضيع، فقد كانت أكثر المواضيع تناولا هي تلك المتعلقة بالتلوث بصفة عامة.

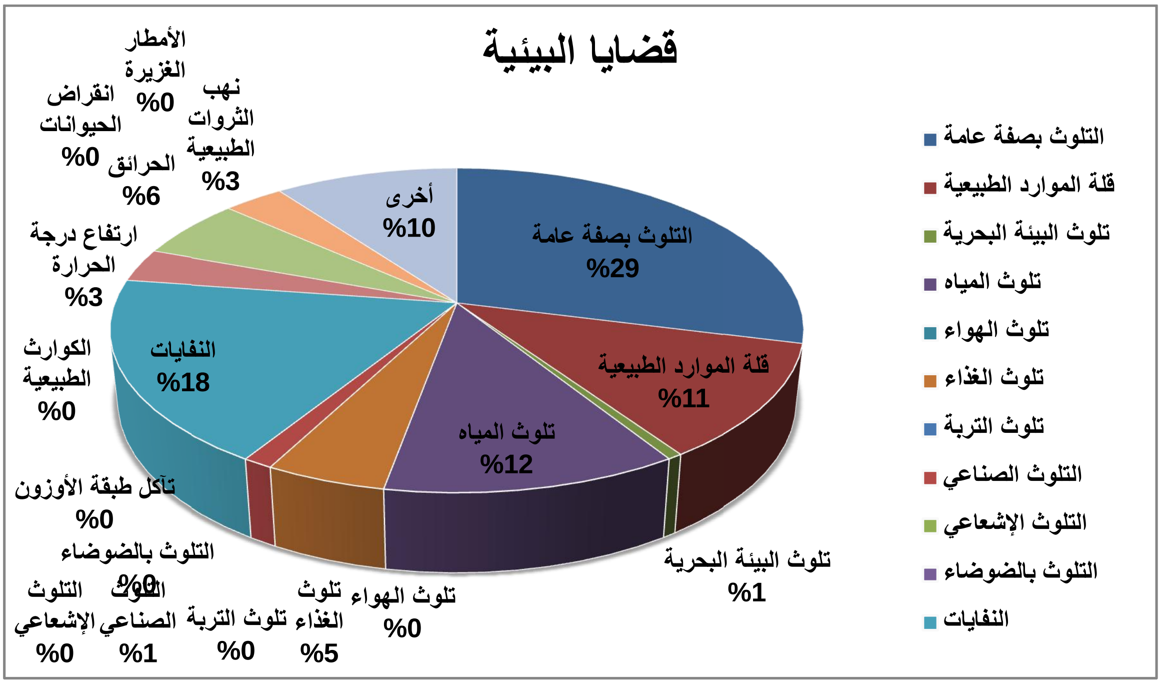
**تمثيل البياني رقم (30): أعمدة تمثل توزيع القضايا البيئية في صحيفة الخبر اليومي**




**تمثيل البياني رقم (31): أعمدة بيانية تمثل نسبة قضايا البيئية في صحيفة الخبر اليومي**



تمثيل البياني رقم (32):




دائرة نسبية تمثل نسبة تناول قضايا البيئة في صحيفة الخبر اليومي

<u>**جدول رقم (17):**</u>

- **يبين تصنيف المواضيع المتناولة من حيث المكان**

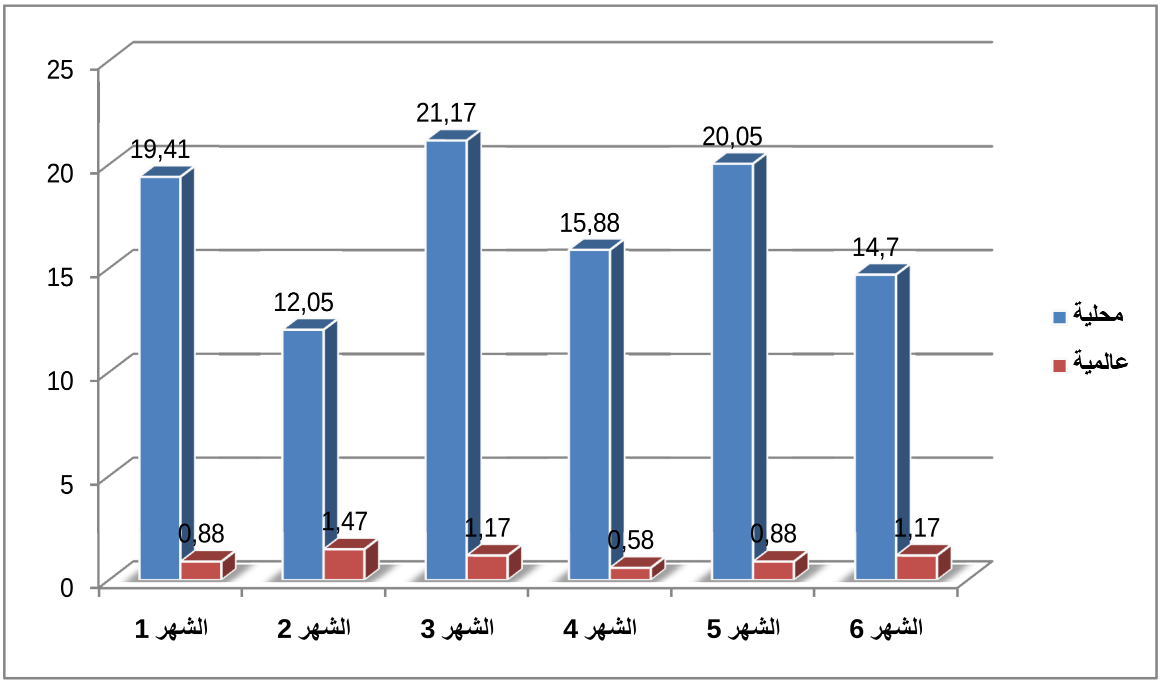
| السنة و الفئة تصنيف المواضيع | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| محلية | 66 | 41 | 72 | 54 | 41 | 50 | 19.41 | 12.05 | 21.17 | 15.88 | 12.05 | 14.7 | 324 | 95.26 |
| عالمية | 3 | 5 | 4 | 2 | 3 | 4 | 0.88 | 1.47 | 1.17 | 0.58 | 0.88 | 1.17 | 16 | 4.74 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.29 | 13.52 | 22.34 | 16.46 | 12.93 | 15.87 | 340 | 100 |

<u>**تحليل الجدول رقم(17):**</u>

يوضح لنا الجدول السابق الذي يتضمن بيانات حول تصنيف المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية من حيث المكان، والمتناولة في الأعداد التي اعتمدنها كعينة من جريدة الخبر اليومي، حيث نجد أن جريدة الخبر تنقل الغالبية العظمى من مواضيع القضايا البيئية المحلية، أي التي تحدث في الجزائر، وذلك بنسبة قدرت ب 95.26 % في حين بلغت نسبة تناولها للمواضيع العالمية بنسبة4.47 % ويعود اعتمادها بشكل كبير على المواضيع المحلية إلى طبيعة المواضيع المتناولة أصلا، حيث تدور معظمها حول مشاكل تمثل انشغالات المواطنين، وتؤثر في حياتهم اليومية بشكل مباشر، وغالبا لا تتعدى المشكلة المتناولة منطقة محددة، أو كوارث طبيعية أو تبعاتها وغالبا ما ترتبط هذه المشاكل المتناولة بالحياة الاجتماعية وتأثيرها عليها.

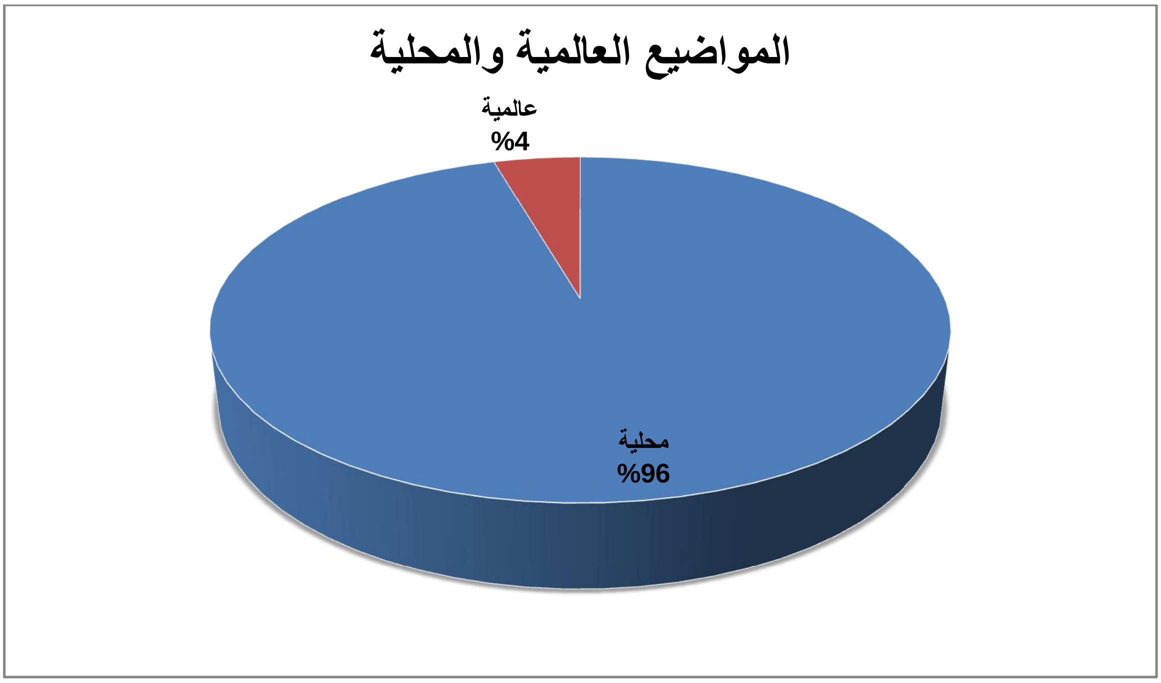
وبمقارنة بيانات بين أشهر العينة الدراسة، لا نلاحظ أي اختلاف في تناول الجريدة لمواضيع المشكلات البيئية من حيث التصنيف، حيث أن اغلب المواضيع المتناولة هي مواضيع القضايا البيئية المحلية، وذلك بنسبة95.26 %، مقابل نسبة4.47 % ، وهي نسب تناول مواضيع القضايا البيئية العالمية.

**تمثيل البياني رقم (33):**




**أعمدة بيانية تمثل توزيع مواضيع محلية أو عالمية في أعداد صحيفة الخبر**

**تمثيل البياني رقم (34):**




**دائرة نسبية تمثل نسبة مواضيع البيئة محلية أو عالمية في أعداد صحيفة الخبر**

**6- الأهداف والمواقف :**

**جدول رقم (18):**

- **يبين الأهداف المرجوة من مواضيع المنشورة**

| السنة والفئة | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| الأهداف | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| انتقاد الممارسات القائمة | 26 | 12 | 21 | 15 | 14 | 23 | 7.64 | 3.52 | 6.17 | 4.41 | 4.11 | 6.76 | 111 | 32.61 |
| تأييد إجراءات | 3 | 2 | 4 | 1 | 2 | 3 | 0.88 | 0.58 | 1.17 | 0.29 | 0.58 | 0.88 | 15 | 4.38 |
| الدعوة إلى التغيير | 10 | 5 | 7 | 7 | 5 | 8 | 2.94 | 1.47 | 2.05 | 2.05 | 1.47 | 2.35 | 34 | 12.33 |
| عرض تقريري للوقائع | 25 | 22 | 33 | 28 | 20 | 19 | 7.35 | 6.47 | 9.7 | 8.23 | 5.88 | 5.58 | 147 | 43.21 |
| شرح الوقائع بقصد التوعية | 5 | 5 | 6 | 5 | 3 | 1 | 2.95 | 2.95 | 1.76 | 2.95 | 0.88 | 0.29 | 25 | 11.78 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 21.76 | 14.99 | 20.85 | 17.93 | 12.92 | 15.86 | 340 | 100 |

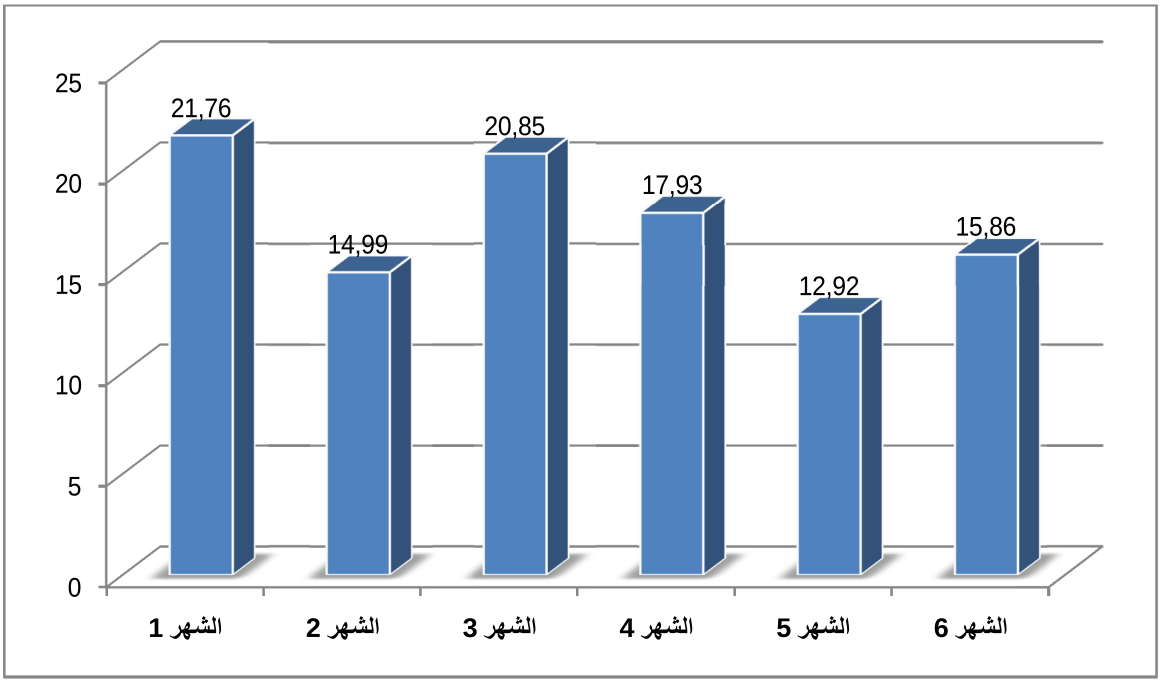
**تحليل الجدول رقم (18 ) :**

لمعرفة موقف المادة الإعلامية المنشورة على صفحات جريدة الخبر اليومي، نقوم بالكشف عن الأهداف المرجوة من هذه المادة الإعلامية المنشورة، وتم تحديدها في هذه الدراسة بخمس أهداف هي: انتقاد ممارسات قائمة، تأييد إجراءات معينة، الدعوة إلى التغير، عرض تقريري للوقائع وشرح مخاطر بقصد التوعية.

وقد بينت بيانات الجدول السابق، والذي يوضح لنا الأهداف المرجوة من مواضيع القضايا البيئية المنشورة في أعداد جريدة الخبر اليومي محل الدراسة، أن جريدة الخبر اليومي قامت بعرض تقريري للوقائع لأغلب المواضيع المنشورة بها، وذلك بنسبة 43.21% ، في حين لم تتجاوز المواضيع التي تهدف إلى انتقاد ممارسات قائمة نسبة 32.61 %، أما المواضيع التي تهدف إلى الدعوة إلى التغير بنسبة 12.33 % ، أو شرح مخاطر معينة بقصد التوعية بنسبة 11.78% ، أو تأييد إجراءات معينة بنسبة 4.38 %، فقد جاءت بنسب ضعيفة وهذا يدل على أن تناول مواضيع القضايا البيئية في ،جريدة الخبر تتسم بالسطحية، فهي تعتمد على النقل والتوصيل، دون التعمق في الموضوع وتحليله وشرحه. ولا يختلف الأمر على مستوى فترة دراسة العينة، التي جاءت متقاربة.

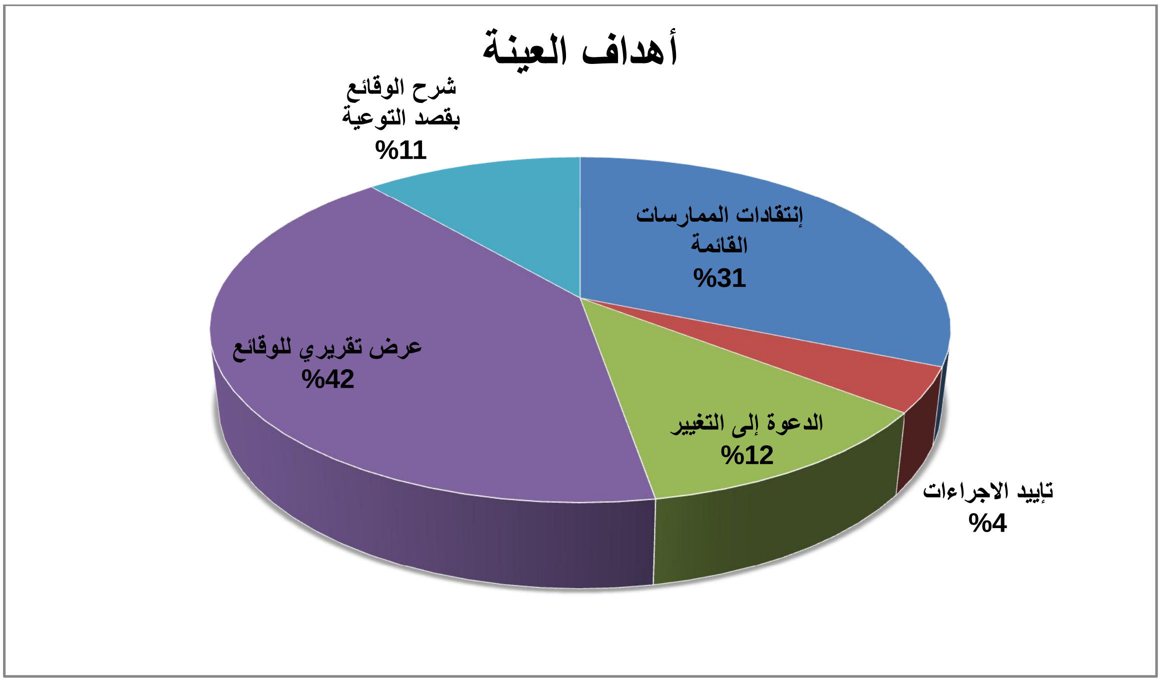
.

**تمثيل البيانى رقم (35):**




**أعمدة بيانية تمثل نسبة توزيع أهداف العينة أعداد لصحيفة الخبر اليومي**

**تمثيل البياني رقم (36):**




**دائرة نسبية تمثل توزيع الأهداف والمواقف في أعداد صحيفة الخبر**

**جدول رقم( 19):**

- **يوضح موقف الجريدة من القضايا البيئية المنشورة**

| السنة والفئة الموقف | نصف الثاني من2011 | | | | | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | | | | | | % | | | | | | ك | % |
| | ش 1 | ش 2 | ش 3 | ش 4 | ش 5 | ش 6 | ش1 | ش2 | ش3 | ش4 | ش5 | ش6 | | |
| سلبي | 43 | 26 | 39 | 31 | 28 | 32 | 12.64 | 7.64 | 11.47 | 9.11 | 8.23 | 9.41 | 199 | 58.5 |
| إجابي | 26 | 20 | 32 | 25 | 16 | 22 | 7.64 | 5.88 | 9.41 | 7.35 | 4.70 | 6.47 | 141 | 41.5 |
| المجموع | 69 | 46 | 71 | 56 | 44 | 54 | 20.28 | 13.52 | 20.88 | 16.46 | 12.93 | 15.88 | 340 | 100 |

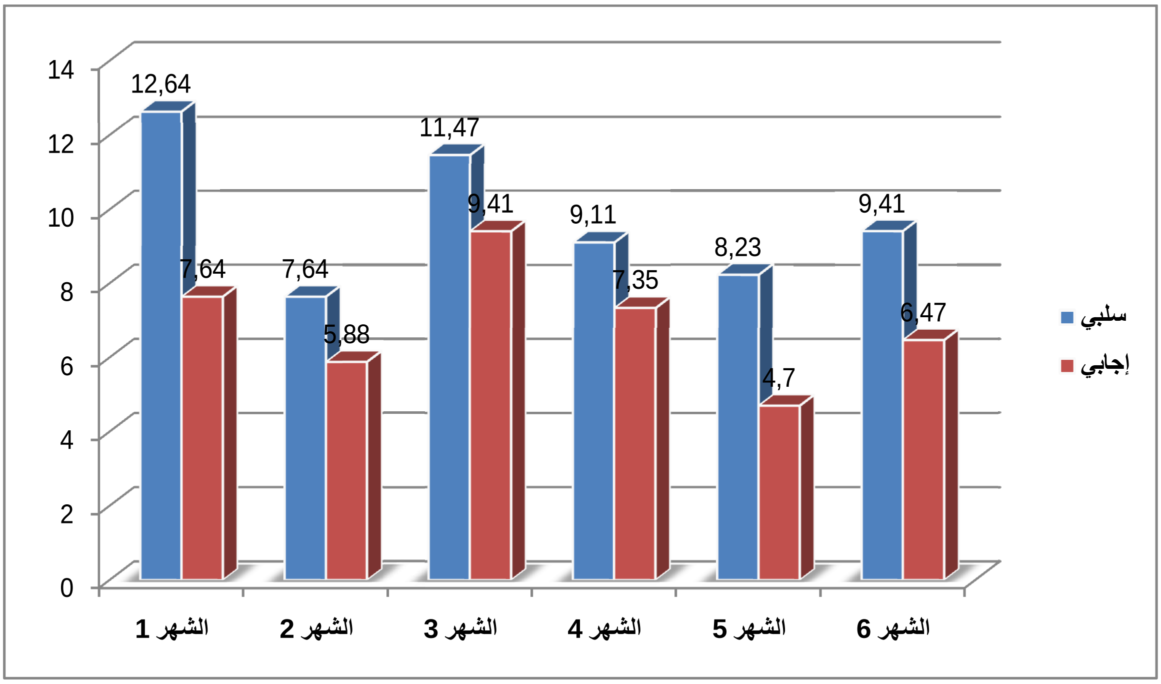
**تحليل الجدول رقم(19):**

من خلال معرفة الهدف من المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية في جريدة الخبر، يمكننا تحديد الموقف الذي تتخذه الجريدة من هذه المواضيع، حيث نجد في الجدول السابق، والذي يوضح لنا موقف جريدة الخبر من القضايا البيئية المنشورة، أن موقف الجريدة من القضايا البيئية جاء إجابي بأعلى نسبة وهي41.5 %في حين كان موقفها سلبا بنسبة **58.5**% ، ويعود سبب ارتفاع النسبة التي تعبر لنا عن الموقف السلبي للجريدة تجاه المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة، إلى كون أغلب المواضيع المتناولة سطحية ومجرد نقل وسرد للوقائع دون اتخاذ موقف إزاءها، في حين تفاوتت الأهداف التي تعبر عن الموقف الايجابي في نسب تناولها، وهو ما أعطانا النسبة 41.5 % والتي تعتبر أيضا نسبة مقبولة، نظرا لكون جريدة الخبر اليومي، جريدة يومية إخبارية تعتمد أكثر على نقل الأخبار التي تفتقر إلى التعمق فيها وإبداء الآراء والمواقف.

أما على مستوى أشهر الدراسة، فبيانات الجدول السابق توضح لنا توافق في المواقف التي اتخذتها جريدة الخبر اليومي من مضامين المواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية المنشورة خلال فترة

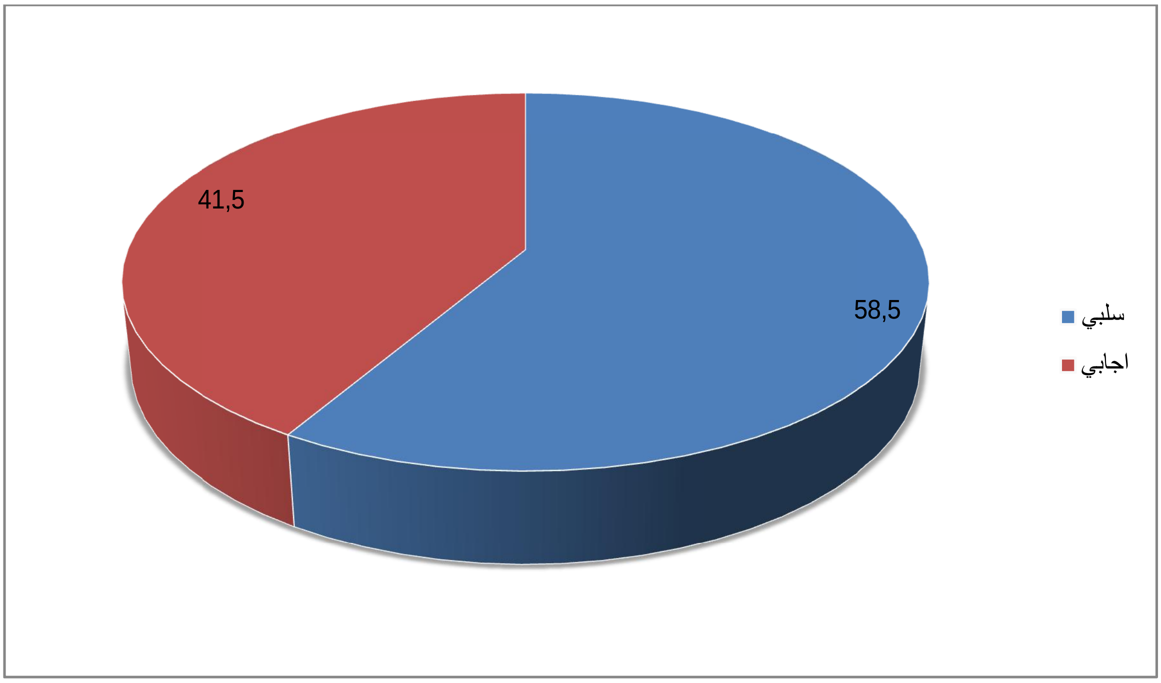
الدراسة بنسبة12.93%و 20.88% على مدار فترة التحليل، وهو ما يدل لنا أن جريدة الخبر اليومي خلال أشهر الدراسة اعتمدت على المعالجة السطحية للمواضيع البيئية بشكل كبير، ولم تتناول المواضيع بشكل أعمق ولم تعطيها حصتها من الشرح والتحليل و إبداء الآراء حولها.

تمثيل البياني رقم (37):




**أعمدة بيانية تمثل نسبة مواضيع إجابية وسلبية في أعداد صحيفة الخبر**

تمثيل البياني رقم (38):




**دائرة نسبية تمثل نسبة مواضيع إيجابية مقارنة مع سلبية في صحيفة الخبر**

<u>**جدول رقم(20):**</u>

- **جدول يوضح معالجة جريدة الخبر اليومي لقضايا البيئة**

| الفئة | | السنة | 2011 |
|---|---|---|---|
| درجة اهتمام الجريدة بالمواضيع المتعلقة بالقضايا البيئة | تكرار النشر | ك | 24 |
| | | % | 100 |
| | المساحة | م (سم$_2$) | 88989 |
| | | % | 16.26 |
| | معدل النشر في الصفحة الأولى | ك | 4 |
| | | % | 1.16 |
| | استخدام عنوان المانشيت | ك | 1 |
| | | % | 0.29 |
| | استخدام العنوان الرئيسي | ك | 44 |
| | | % | 13.18 |
| | استخدام الصور والرسومات | ك | 49 |
| | | % | 14.38 |
| أهم القوالب الصحفية المستخدمة | الخبر | ك | 181 |
| | | % | 53.21 |
| | التقرير | ك | 116 |
| | | % | 34.1 |
| أهم المواضيع | التلوث بصفة عامة | ك | 96 |
| | | % | 28.2 |
| البيئية المنشورة | قلة الموارد الطبيعية | ك | 38 |
| | | % | 11.016 |
| | مواضيع محلية | ك | 324 |
| | | % | 95.26 |
| أهم الأهداف التي رمت إليها | عرض تقريري للوقائع | ك | 147 |
| | | % | 43.21 |
| المواضيع | انتقاد ممارسات | ك | 111 |
| | | % | 32.61 |

| المنشورة | قائمة | | |
|---|---|---|---|
| موقف الجريدة من المواضيع البيئية المنشورة | إيجابي | ك | 141 |
| | | % | 41.5 |
| | سلبي | ك | 199 |
| | | % | 58.5 |

**تحليل الجدول رقم (20):**

يوضح الجدول أعلاه كيفية معالجة جريدة الخبر اليومي لقضايا البيئية في أعدادها، حيث يلخص لنا أهم بيانات المؤشرات التي قمنا من خلالها بعملية تحليل محتوى الجريدة، وبتالي فهو يلخص لنا أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

حيث نجد أن الجريدة لا تعطي القضايا البيئية الاهتمام اللازم بها، وهذا ما نتبينه من المؤشرات الموضحة في الجدول أعلاه والمتمثلة في :تكرار نشر المواضيع البيئية في أعداد الجريدة، مساحة المواضيع البيئية التي تم نشرها في أعداد الجريدة، تكرار النشر لمواضيع القضايا البيئية على الصفحة الأولى، معدل استخدام وسائل الإبراز المصاحبة لمواضيع القضايا البيئية المنشورة والمتمثلة في مدى استخدام عنوان المانشيت، العنوان الرئيسي ومدى استخدام الصور والرسومات، حيث بأن جل النسب التي تعبر عن هذه المؤشرات هي نسب ضئيلة إن دلت على شئ فإنما تدل على نقص الاهتمام الذي توليه جريدة الخبر اليومي بالمواضيع المتعلقة بالقضايا البيئية.

فيما يتعلق بالقوالب الصحفية المستخدمة من طرف جريدة الخبر اليومي في نشر القضايا المتعلقة بالمشكلات البيئية نجد بأنها ركزت أكثر على استخدام القالب الخبري الذي ورغم أهميته لا يكفي لوحده من أجل الإحاطة بالموضوع البيئي من جميع جوانبه بالشكل الذي يسمح مختلف الجماهير من التزود بالمعلومات الكافية حول هذا الموضوع من أجل تشكيل الآراء الصحيحة حول البيئة وقضاياها، وكذلك المساهمة في حماية هذه البيئة والبحث عن حلول للمشكلات التي تعاني منها.

أما عن أهم المواضيع التي تم نشرها في جريدة الخبر اليومي في الأعداد التي تم تحليلها، يبين الجدول أعله أنها في معظمها قضايا محلية تتعلق بالتلوث بصفة عامة وقلة الموارد الطبيعية كالماء والكهرباء والغاز، والتي تمثل في معظمها الحاجات الضرورية للسكان.

ومن خلال الجدول السابق نجد بأن جريدة الخبر اليومي تقدم القضايا البيئية التي تم نشرها في أعدادها على شكل عرض تقريري تسرد من خلاله الوقائع والأحداث التي تدور حولها هذه المشكلات، كما تتضمن بنسبة أقل انتقاد ممارسات قائمة، وبالتالي فجريدة الخبر اليومي تقف موقفا سلبيا في معالجاتها لمشكلات البيئة.

## 7 - تفسير النتائج العامة:

كشفت الدراسة النظرية عن الدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه الصحافة المكتوبة في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، وخلق آراء وأفكار حول القضايا البيئية، وكذلك حثهم على المشاركة الفعالة في التصدي للمشكلات التي تواجه البيئة، وحمايتها ولو بأبسط السلوكيات، ويتم ذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات البيئية الصحيحة، وشرح مخاطر بعض السلوكيات التي يسلكها الأفراد، سواء عن قصد أو عن غير قصد، وتأثيرها السلبي على البيئة، وكذلك الآثار المترتبة عن هذه المشكلات، وانعكاس أضرارها على الإنسان .فالصحافة المكتوبة لها القدرة على التأثير في جمهورها، وبالتالي لها القدرة على خلق أفراد يتمتعون بوعي بيئي.

وانطلاقا من أهداف الدراسة الحالية، والمنهج المتبع، تم التركيز على محاولة معرفة الكيفية التي تعالج بها جريدة الخبر اليومي القضايا التي تواجه بيئنا، كنموذج عن الصحافة الجزائرية المكتوبة، وقد أثارت هذه الدراسة عدة تساؤلات تمت بلورتها في فرضية رئيسية وأربعة فرضيات فرعية دارت حول حجم اهتمام جريدة الخبر بقضايا البيئة، والقوالب المستخدمة لعرض هذه المشكلات والمواضيع البيئية المتناولة في الجريدة وأخيرا موقف جريدة الخبر من القضايا البيئية المطروحة. وقد تم الاعتماد للتحقق من صحة هذه الفرضيات على تحليل مضمون أعداد جريدة الخبر اليومي، المحددة من خلال عينة الدراسة، ووفقا لفرضيات الدراسة فقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة الخبر اليومي بقضايا البيئة، فقد أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي :حجم التكرار، والمساحة، موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة العنوان والصور والرسومات، على الارتفاع في حجم اهتمام جريدة الخبر اليومي بقضايا البيئة. فبالرغم من أن العدد الإجمالي للأعداد التي خضعت للتحليل وصلت إلى 24 عددا، إلا أن عدد الأعداد التي تضمنت مواضيع القضايا البيئية كان كذالك24 عددا .كما أن عدد المواضيع المنشورة لم يتعد 340 موضوع أي من 11إلى غاية 22 موضوعا في العدد الواحد، وهو ما يبين حقيقة الارتفاع في حجم تغطية جريدة الخبر لقضايا البيئة. كما أن المساحة التي احتلتها هذه المواضيع متوسطة مقارنة بمساحة الجريدة الكلية والتي تنشر فيها الجريدة مختلف المواضيع الأخرى والتي تمس مختلف نواحي الحياة، حيث لم تتعد هذه المساحة16.26 % ، إضافة إلى أن أغلب المواضيع المتناولة في الجريدة نشرت في صفحات داخلية كانت مرتفعة ، ونشرت في أسفل الصفحة بنسبة

52,06 %، ورغم أن أغلب المواضيع المتعلقة بمشكلات البيئة نشرت في أعداد جريدة الخبر اليومي في الصفحة اليسرى بنسبة قدرت ب 41 %، إلا أن مجموع المؤشرات السابقة إن دل على شئ فإنما يدل على انخفاض حجم اهتمام الجريدة بهذه المواضيع.

أما بالنسبة لاستخدام وسائل الإبراز المصاحبة، فقد استخدمت جريدة الخبر العنوان العادي في معظم المواضيع المنشورة بنسبة 55.08%، كما جاءت جلها بدون ألوان بنسبة 79 %، كما جاءت معظم مواضيع القضايا البيئية بدون صور أو رسومات توضيحية بنسبة 5.26 % وهو ما يدل على انخفاض اهتمام الجريدة بمواضيع القضايا البيئية.

من خلال نتائج المؤشرات السابقة، يتضح لنا عدم تحقق الفرضية الأولى القائلة بأن القضايا البيئية تحظى بقدر من الاهتمام من خلال معالجة جريدة الخبر لها، حيث تبين الدراسة أن جريدة الخبر اليومي قليلة الاهتمام بالقضايا البيئية.

2. على الرغم من استخدام جريدة الخبر اليومي لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع القضايا البيئية , إلا أن الخبر كان أكثر القوالب استخداما بنسبة 53.21% ، يليها التقرير بنسبة 43.21 % والذي يعتبر أيضا نوع خبري يهتم بالنقل الحي للوقائع والأحداث دون التركيز على تحليلها وشرحها وتفسيرها، أما بقية القوالب الأخرى فقد استخدمت بنسب ضعيفة.

وهو ما ينفي أيضا الفرضية الثانية القائلة بأن جريدة الخبر اليومي تستخدم قوالب صحفية مختلفة في تغطيتها لقضايا البيئة .فجريدة الخبر اليومي تركز أكثر على استخدام القالب الخبري في معالجاتها لقضايا البيئة، بالرغم أن القوالب الصحفية الأخرى كالمقال والتحقيق مناسبين أكثر لمثل هذه المواضيع التي تتطلب الشرح والتفسير والتحليل.

3. أوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الخبر محلية، وأغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة كتلوث المحيط بالقاذورات، وانتشار الروائح الكريهة، حيث تناولت هذه المواضيع بأكبر نسبة وهي 28.2% ، وكذلك المواضيع المتعلقة بقلة ونقص الموارد الطبيعية من ماء وغاز و كهرباء بنسبة بلغت 11.16 % ثم تلتها المواضيع المتعلقة بتلوث الغذاء، الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والأمطار وغيرها، في حين جاء تناول الجريدة بشكل ضعيف لباقي القضايا البيئية الأخرى مثل الحرائق والاحتباس الحراري وتلوث المياه والتلوث الصناعي....الخ .في حين لم تتطرق إلى بعض المواضيع مثل تآكل طبقة الأوزون.

وهذا ما يثبت الفرضية الثالثة القائلة بأن جريدة الخبر اليومي تتناول أكثر في معالجاتها القضايا البيئية المحلية والمتمثلة أغلبها في مواضيع التلوث.

4. اتضح من بيانات الدراسة أن الموقف الذي اتخذته جريدة الخبر اليومي من قضايا البيئة كان سلبي حيث جاءت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرض تقريري للمواضيع بنسبة % 32.61 وتفاوتت نسب الأهداف الأخرى والمتمثلة في تأييد إجراءات معينة، وانتقاد ممارسات قائمة والدعوة إلى تغير وضع قائم وشرح مخاطر بقصد التوعية، لكنها جميعها كانت نسب منخفضة نسبة إلى العرض التقريري للوقائع.

وهو ما ينفي الفرضية الرابعة القائلة بأن جريدة الخبر اليومي تعالج قضايا البيئة بشكل ايجابي .فعلى الرغم من كون نسبة الموقف الإيجابي مرتفعة نسبيا، غير أن نسبة الموقف السلبي هي الغالبة، ومنه فجريدة الخبر اليومي تتخذ موقفا سلبيا في معالجاتها لقضايا البيئة.

**الخاتمة:**

حاولنا من خلال هذه الدراسة وصف وتحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحافة الجزائرية لقضايا البيئة، من خلال نموذج عنها والمتمثل في جريدة الخبر اليومي، حيث أردنا معرفة حجم اهتمام جريدة الخبر اليومي بقضايا البيئة، والقوالب الصحفية التي تستخدمها في تغطيتها لقضايا البيئة، وأهم أنماط القضايا البيئية التي تتطرق إليها، إضافة إلى تحديد الموقف الذي تتخذه الخبر اليومي في معالجتها لقضايا البيئة.

فللصحافة في أي مجتمع من المجتمعات مكانة هامة ومميزات خاصة، حيث إن الكلمة المطبوعة لها قوة استمرارية أبعد من الكلمة المنطوقة أو الصورة المرئية، لأن القراء يستعطون العودة إليها مرة بعد أخرى، وبالتالي فالصحافة تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، من خلال تزويده بالمعلومات والمعارف الصحيحة واللازمة حول مختلف المواضيع البيئية، والتأثير عليهم من خلال تشكيل آراء وأفكار إيجابية لديهم حول البيئة، وبالتالي تدفعهم إلى إتباع سلوكيات إيجابية تجاه البيئة، لأن السبب الرئيسي في القضايا البيئية يعود إلى سوء تعامل الإنسان مع البيئة المحيطة به. وعليه فيجب على الصحافة المكتوبة حتى تحقق تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد أن تولي القضايا البيئية اهتماما خاصا، فتعطيها حقها من التحليل والتفسير المدعم بحقائق علمية، وتحاول إيصال الرسالة الإعلامية البيئية إلى الجمهور بأساليب متنوعة ومختلفة، حتى تضمن وصولها لكافة شرائح المجتمع.

وعلى الرغم من الأهمية التي تتميز بها القضايا البيئية في الوقت الحالي، في ظل تزايد مشكلاتها في جميع أنحاء العالم بما فيها الجزائر، وضرورة المعالجة الإعلامية الجادة والفعالة لها في الصحافة الجزائرية كما في مختلف وسائل الإعلام الأخرى، إلا أن الصحافة الجزائرية لا تولي المواضيع والقضايا البيئية الأهمية اللازمة، حيث تكون معالجاتها للمواضيع البيئية وقتية غالبا ما تتعلق بالكوارث الطبيعية كالزلازل أو الفيضانات التي تتعرض لها الجزائر أو الدول الأخرى، كما تركز على التغطية الإخبارية التي تكون سطحية وتفتقر إلى الشرح والتفسير والتعمق في الموضوع وتناوله من مختلف الجوانب، كما أنها لا تسعى إلى تكوين مواقف إيجابية لدى القراء، وبالتالي فالصحافة الجزائرية لا تقوم بدورها في المساهمة في حماية البيئة من خلال نشر الوي البيئي بين الأفراد.

وعلى ضوء نتائج الدراسة، يمكن طرح مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تحسين نوع المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحافة الجزائرية من خلال تناولها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وهي:

1. المتابعة المستمرة لقضايا البيئة ومشكلاتها، بدل التغطية الوقتية أنية عند وقوع الكوارث البيئية.
2. تخصيص صفحة ثابتة أو ملحق بيئي تهتم بالبيئة وقضاياها ولو مرة في أسبوع.
3. ضرورة الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال البيئة عند التطرق إلى موضوعاتها.
4. تكوين صحفيين مختصين في مجال البيئة.
5. الاستعانة بالتغطية التحليلية والتقييمية بدل التغطية الإخبارية في معالجة المواضيع البيئية.
6. ضرورة وضع إستراتيجية للإعلام البيئي.
7. العمل بالتنسيق مع مختلف أجهزة الدولة المختصة بشؤون البيئة

# قائمة المراجع

**باللغة العربية**

**الكتب:**

1- القرآن الكريم.

2- الحديث النبوي الشريف.

3- **أحمد رشوان حسين عبد الحميد** ،البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة ،ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2006 .

4- **أبو زيد فاروق** ، مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ط 2 ، القاهرة ، 1998

5- **إمبابي علي** ،الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية ، العلم والإيمان ،دسوق ، مصر ، 2007

6- **أرناءوط محمد السيد** ، الإنسان وتلوث البيئة، مكتبة الأسرة، سنة 1999.

7- **أبو شقرغازي** ،الطاقة و البيئة، مدخل إلى العلوم المتكاملة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1،سنة 1994 .

8- **إسماعيل قبادي محمد** ، علم الاجتماع الحضري ومشكلات التهجير و التغيير و التنمية ، منشاة المعارف بالإسكندرية جلال حزي وشركاته ، 1987.

9- **اشرف متولي** ، أخطار تلوث المياه ووسائل حماتها، مجلة قافلة الزيت العدد 402، الكويت، 1993.

10- **إمري إدوين وآخرون،** الاتصال الجماهيري، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الشركة العربية للطباعة، القاهرة 2000

11- آر ، **بيتر، جون** ، مقدمة في الاتصال الجماهيري، مركز الكتب الأردني، 1990.

12- **اشرف متولي** ، أخطار تلوث المياه ووسائل حمايتها، مجلة قافلة الزيت، العدد 402، الكويت ،1993.

13- **أبو يوسف إيناس** ، العوامل المؤثرة في معالجة القضايا العربية في الصحف المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث ، سبتمبر 2000.

14- **السيد جمال عويس** ، الملوثات الكيميائية للبيئة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1، مصر ، 2000.

15- **الفار محمد جمال** ، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي ، ط1، الأردن ، عمان2006 .

16- **الحمد رشيد و صباريني محمد** ، البيئة ومشكلاتها،عالم المعرف،1989 .

17- **السعود راتب** ، الإنسان والبيئة ، دراسة في التربية البيئية، دار الحامد، عمان، 2004

18- **الماجيدي إبراهيم** ، امن وحماية البيئة ،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،الرياض 1996.

19- **الصعيدي الحكيم عبد اللطيف** ، البيئة في الفكر الإنساني، الدار المصرية اللبنانية للنشر، بيروت1994 .

20- **الحناوي عصام** ، دليل الإرشادات العامة لتشخيص الآثار البيئية للصناعة في الوطن العربي، القاهرة ،1995.

21- **الجريبيع محمد عبدالله** ، وسائل الإعلام العربي و العولمة الثقافية- الدراسات الإعلامية، ، سنة 2000.

22- **القليني سوزان** ، و **مدكور صلاح** ، الإعلام البيئي النظرية، التطبيق دارالنهضة العربية،القاهرة،2004.

23- **الطرابيشي مرفت** ، اختلافات الممارسة الصحفية في الصحف المصرية ، دراسة تحليلية لطبيعة الأداء الصحفي بجريدة الأخبار المصرية و الأنوار اللبنانية، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد 29، 2000.

24- **المخزنجي السيد أحمد** ، وسائل وتنشئة الأنباء، مجلة الدراسات الإعلامية العدد 53، 1988 .

25- **لافون جرامون روبرت** ، التلوث، ترجمة،**نادية القباني**، مراجعة، جورج عزيز، الناشر للطبعة العربية، "ترادكسيم"، 1977

26- **بدوي أحمد زكي** ، معجم مصطلحات الإعلام ، دار الكتاب المصري ، ط 2 القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ،بيروت1994

27- **بولورئشي سينثيا** ، ترجمة **عبد الواحد أنور** ، حماية الحيات على الأرض ، خطوات لإنقاذ طبقة الأوزون ، معهد مراقبة البيئة العالمية وثيقة رقم 5-87 ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، الكويت ، لندن، مصر الجديدة ،1992.

28- **بدران عبد الحكيم** ، أضواء على البيئة، مكتب العربي لدول الخليج، الرياض، سنة 1990

29- **تمار يوسف** ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007 .

30- **حجاب محمد منير**، التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999 .

31- **حجاب محمد منير** ،وسائل الاتصال نشأتها تطورها ، دار الفجر ،ط1،القاهرة ،2008 .

32- **حماية البيئة مجلس** ، طبقة الأوزون ، المشكلة و الإجراءات ، مطبعة السلام الكويت ، 1990.

33- **حسين سمير محمد** ، الإعلام والاتصال الجماهيري و الرأي العام، عالم الكتب، 1984.

34- **حاتم عبد القادر** ، ديمقراطية الإعلام و الاتصال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997.

-35

36- **خليفة إبراهيم** ، المجتمع صانع التلوث، قضايا بيئية، العدد 12، الكويت، جمعية حماية البيئة الكويتية، 1983.

37- **دي طيرازي الفيكونت فيليب** ، تاريخ الصحافة العربية ، المطبعة الأدبية ،ط1، بيروت ، 1993.

38- **دليو فضيل** ، مدخل إلى الاتصال الجماهيري ، مخبر علم إجتماع الإتصال، جامعة منتوري- قسنطينة 2003 .

39- **ذبيان سامي** ، الصحافة اليومية و الإعلام، مدخل نظري إلى علم الإعلام، دار المسيرة، بيروت، 1987.

40- **ذياب الحفيظ عماد محمد** ، البيئة، حمايتها، تلوثها، مخاطرها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،ط1، عمان،2005 .

41- **رشد سعيد قصي** ، الوقاية من الإشعاع و التلوث. الدار العربية للطباعة، بغداد 1986

42- **رشتي جيهان** ، الأسس العملية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة، 1978.

43- **راسم محمد الجمال**، الإعلام العربي المشترك، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985.

44- **ربيع حامد** ، الثقافة العربية بين الغزو الصهيوني و إرادة التكامل القومي، دار الموقف العربي القاهرة، 1982.

45- **سيمون سيلفرتشريل** ، بيئتنا العالمية المتغيرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الكويت ،لندن ، 1992

46- **سيد محمد محمد** ، الإعلام والتنمية، دار المعارف القاهرة، 1979.

47- **شلبي كرم** ،الإعلام والدعاية في حرب الخليج، وثائق من غرفة العمليات، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، 1992.

48- **عمرن محمد إسماعيل** ، مقدمة في علوم البيئة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2002 .

49- **عبد المقصود زين الدين** ، البيئة والإنسان، علاقات ومشكلات، القاهرة، دار عطوة ، 1981.

50- **عبد العزيز مصطفى** ، الإنسان والبيئة، القاهرة، المطبعة الحديثة، 1978.

51- **عبد الفتاح القصاص محمد** ، قضايا البيئة المعاصرة، العلوم الحديثة، العدد 1، السنة 1983

52- **عبد التواب معوض** ، **عبد التواب مصطفى معوض** ، جرائم التلوث من الناحيتين القانونية و الفنية ، منشأة المعارف الإسكندرية ،1986.

53- **عليوة السيد** ، إستراتيجية الإعلام العربي، الهيئة العامة للكتاب، ط2، القاهرة، 1990

54- **عبد الكريم راكان** ، أشكال فنون الاتصال في ماجي الحلواني وآخرون، وسائل الاتصال، دار زهران للنشر و التوزيع، جدة، 1993.

55- **عبد النبي عبد الفتاح** ، تأثير وسائل الإعلام على سلوك الأفراد في القرية المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، ، الجماهيرية الليبية،1997.

56- **عبد النبي عبد الفتاح** ، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، دراسة في انتقاء ونشر الأخبار، العربي للنشر، القاهرة ،1989.

57- **عبد الفتاح القصاص محمد** ، وسائل الاتصال وخدمة البيئة، ندوة الحفاظ على البيئة مسؤولية قومية وإنسانية،الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، 1989.

58- **عبد الحميد محمد** ، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير،القاهرة،عالم الكتب، 1997 .

59- **عبد الحكيم محي الدين** ، دراسة الإعلام و الإنتاج، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 53 أكتوبر، ديسمبر 1998 .

60- **صالح طارق أسامة** ، الصحة والبيئة ، مكتبة المجتمع العربي،ط1،عمان ، الأردن ،2006 .

61- **طايع سامي** ، عن دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، ضمن كتاب ندوة الإعلام وقضايا البيئة والعالم العربي ، كلية الإعلام جامعة القاهرة،23 أفريل1992.

62- **طريح شرف عبد العزيز** ، التلوث البيئي، "حاضره ومستقبله" ........

63- **طعيمة رشدي** ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه أسسه استخداماها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

64- **فرنش هيلاري** ، ترجمة ، **عبد الواحد أنور** ، تلخيص الهواء من الملوثات،جدول أعمال عالمي،معهد مراقبة البيئة العالمية، وثيقة رقم 94 ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، مصر الجديدة ، 1992.

65- **كامل عبد الرؤوف** ، مقدمة في علم الإعلام و الاتصال و الناس، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، القاهرة، 1995.

66- **كمال طلبة مصطفى** ، دور وسائل الإعلام التقليدية وغير التقليدية، الإعلام العربي و قضايا البيئة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1991.

67- **لودجالي فيصل** ، الطبيعة و التلوث ، مؤسسة سيدار للطبع ،عنابة ،1990

68- **مرسلي أحمد بن** ، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر،2003 .

69- **محمد دويدار عبد الفتاح** ، سيكولوجية الاتصال والإعلام أصوله ومبادئه ، دار المعرفة الجامعية ,مصر, 2005.

70- **مهنا محمد** ، الإعلام و تكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية..........

71- **محمود منال طلعت** ، مدخل إلى علم الاتصال ،المكتب الجامعي الحدىث ،ط1، الإسكندرية ، 2002/2001 .

72- **ملحة أحمد** ، الرهانات البيئية في الجزائر، الجزائر ، مطبعة الجزائر،2000 .

73- **محمد الحسن فتيحة** ، مشكلات البيئة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الأردن، 2006 .

74- **معارف دائرة** ، التنمية والبيئة، مجلة " التنمية والبيئة " المصرية، العدد الخامس، شباط/ فبراير 1987.

75- **مبارك علي طاهر** ، دور وسائل الإعلام الجماهيرية في التربية الشاملة والعصرية، مجلة الفن الإذاعي، عدد 133، عام 1992.

76-

77- **هيبة محمود منصور**، قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير ,مركز الإسكندرية للكتاب , مصر ,2004 .

78- **يونس طلال** ، التربية البيئية ومشكلات البيئة الحضرية، ورقة عمل قدمت في ندوة دور البلديات في حماية البيئة ي المدن العربية، الكويت، منظمة المدن العربية، 1981.

**بالغة الأجنبية:**

79- Dennis ,Evertte and Merrill John, BasicIssues in mass Communication, 4th ed, (New York :Macmillan Publishing Company,1995).

80- Fink, Conardc. « Media Ethics in News Room and Peyond »( New York :Mcgraw Hill Company, 1988).

81- Kolata , Gina ، Environment and Cancer ، The Links Are Elusive, 2005.

82- Mark Meisner، "What is Environmental Communication ?" The Environmental Communication Network . 2005. State University of New

83- Gillian Martin Mehers, Manuel de Planification de la Communication Environnemental Pour la Région Méditerranéenne ( Suisse : Editeur Suisse, 1992) .

84- Junnifer ,Muller and David Kamarer » , Reader Preference For Electroni Newspaper » Newspaper Journal, Vol, 16,No3, 1995.

85- Walter Philip Davasion ، Mass Communication and Confict Resolution ، The Role Of the information Media In the Advancment of the international Understanding,(New York Pareager Publishers, 1985).

**الرسائل الجامعية:**

86- **محمد عتران** ، دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة دكتوراه قدمت إلى كلية الإعلام جامعة القاهرة 1991.

87- **خلاف بومخيلة** ،"جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة، رسالة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والإتصال ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية ،جامعة منتوري، قسنطينة ، 2006/ 2007.

88- **محمد هادي أخرش** ، دور التلفزيون اليمني في تنمية الوعي البيئي، دراسة تحليلية وميدانية،رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة،قسم الصحافة والإعلام واللغة العربية،جامعة الأزهر،2001.

89- **دراسة جمال الدين السيد علي** حول"تأثير وسائل الاتصال على التوعية بقضايا البيئة في المناطق الصناعية في مصر،رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات البيئية،جامعة عين شمس،2001.

90- **مناحي بن نايف الشيباني** ,"معالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف الأسري," قسم العلوم الاجتماعية ,كلية الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, 2008 .

**مواقع الانترنت:**

91- بيئة، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org .

92- <http://montada.arahman.net/t11000.html17/10/2012 23:09.

93- available : http//www.RTNDA.com Society of Environmental Journalists , 2005. Accessed 5 Oct. 2012. Available http://www.sej.org.

94- www.eeaa.gov ..2011. 07.0414:22

95- York College of Environmental Science and Forestry. Accessed 10/16/2012 Available .http://www.esf.edu/ecn.

**مجلات علمية ومؤتمرات:**

96- **مشروع التحكم في التلوث الصناعي،** تجربة الإعلام الفنلندي في عرض و تناول قضايا الحد من التلوث، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الإعلامي عن التلوث الصناعي و مجابهته، شرم الشيخ، مصر، 11/13ماي 2000.

97- **دور الإعلام في التنمية البيئية المتواصلة،** مشروع مقدم إلى مؤسسة فورد، جمعية كتاب البيئة و التنمية القاهرة، فبراير 1997.

98- **نجيب صعب** ،البيئة في وسائل الإعلام العربية،الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة ،27-29 /2006/11.

99- **صلاح مدكور**، ورقة بحثية، ورشة عمل التربية من أجل التراث العالمي، اليونسكو، الأردن، 1999.

100- **مجمع اللغة العربية**، المعجم الموجز، القاهرة، 1990.

101- **اللجنة العالمية للبيئة و التنمية مستقبلنا المشترك** ، مجلة عالم المعرفة، العدد 142، الكويت، سنة 1989.

**أعداد الجريدة:**

102- **العدد**:6402 صادرفي 2011/07/01.

103- **العدد**:6410 صادرفي 2011/07/09.

104- **العدد**:6418 صادرفي 2011/07/17.

105- **العدد**:6426 صادرفي 2011/07/25.

106- **العدد**:6434 صادرفي 2011/08/02.

107- **العدد**:6442 صادرفي 2011/08/10.

108- **العدد**:6450 صادرفي 2011/08/18.

109- **العدد**:6458 صادرفي 2011/08/26.

110- **العدد**:6464 صادرفي 2011/09/03.

111- **العدد**:6472 صادرفي 2011/09/11.

112- **العدد**:6480 صادرفي 2011/09/19.

113- **العدد**:6488 صادرفي 2011/09/27.

114- **العدد**:6496 صادرفي 2011/10/05.

115- **العدد**:6504 صادرفي 2011/10/13.

116- **العدد**:6512 صادرفي 2011/10/21.

117- **العدد**:6520 صادرفي 2011/10/29.

118- **العدد**:6528 صادرفي 2011/11/08.

119- **العدد**:6534 صادرفي 2011/11/14.

120- **العدد**:6542 صادرفي 2011/11/22.

121- **العدد**:6550 صادرفي 2011/11/30.

122- **العدد**:6558 صادرفي 2011/12/08.

123- **العدد**:6566 صادرفي 2011/12/16.

124- **العدد**:6574 صادرفي 2011/12/24.

125- **العدد**:6581 صادرفي 2011/12/31.

# فهرس الجداول

## فهرس التمثيل البياني

**جدول التحليل رقم : 01 خاص بفئات الشكل (شكل الموضوع، مساحة الموضوع، موقع الموضوع)**

| الفئات / الصفحات | شكل موضوع البيئة | | مساحة موضوع البيئة | | موقع موضوع البيئة في الصفحة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | نص | الصورة | مساحة النص | مساحة الصورة | في أعلى الصفحة | في أسفل الصفحة |
| ص1 يسرى | | | | | | |
| ص2 يمنى | | | | | | |
| ص3 يسرى | | | | | | |
| ص4 يمنى | | | | | | |
| ص5 يسرى | | | | | | |
| ص6 يمنى | | | | | | |
| ص7 يسرى | | | | | | |
| ص8 يمنى | | | | | | |
| ص9 يسرى | | | | | | |
| ص10 يمنى | | | | | | |
| ص11 يسرى | | | | | | |
| ص12 يمنى | | | | | | |
| ص13 يسرى | | | | | | |
| ص14 يمنى | | | | | | |
| ص15 يسرى | | | | | | |
| ص16 يمنى | | | | | | |
| ص17 يسرى | | | | | | |
| ص18 يمنى | | | | | | |
| ص19 يسرى | | | | | | |
| ص20 يمنى | | | | | | |
| ص21 يسرى | | | | | | |
| ص22 يمنى | | | | | | |
| ص23 يسرى | | | | | | |
| ص24 يمنى | | | | | | |

**جدول التحليل رقم : 02 خاص بفئة العناصر الطبوغرافية**

| الفئات | العناصر الطبوغرافية | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العناوين | | | | | | الصور والرسومات التوضيحية | | | |
| | طبيعة العنوان | | | | لون العنوان | | نوع الصور و الرسومات | | موقع الصور | |
| الصفحات | مانشيت | ريئيسي | ممتد | عادي | أسود | ملون | صورة طبوغرافية | رسوم توضيحية | في أعلى الصفحة | في أسفل الصفحة |
| ص1 | | | | | | | | | | |
| ص2 | | | | | | | | | | |
| ص3 | | | | | | | | | | |
| ص4 | | | | | | | | | | |
| ص5 | | | | | | | | | | |
| ص6 | | | | | | | | | | |
| ص7 | | | | | | | | | | |
| ص8 | | | | | | | | | | |
| ص9 | | | | | | | | | | |
| ص10 | | | | | | | | | | |
| ص11 | | | | | | | | | | |
| ص12 | | | | | | | | | | |
| ص13 | | | | | | | | | | |
| ص14 | | | | | | | | | | |
| ص15 | | | | | | | | | | |
| ص16 | | | | | | | | | | |
| ص17 | | | | | | | | | | |
| ص18 | | | | | | | | | | |
| ص19 | | | | | | | | | | |
| ص20 | | | | | | | | | | |
| ص21 | | | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ص22 | | | | | | | | | | |
| ص23 | | | | | | | | | | |
| ص24 | | | | | | | | | | |

**جدول رقم : 03 خاص بفئة طبيعة المادة المستخدمة**

| الفئات | فئة طبيعة المادة المستعملة | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصفحات | خبر | مقال | تعليق صحفي | تقرير صحفي | تحقيق صحفي | عمود صحفي | ربورتاج صحفي | بورتري صحفي | كاريكاتير | حديث صحفي | أخرى...... |
| ص1 | | | | | | | | | | | |
| ص2 | | | | | | | | | | | |
| ص3 | | | | | | | | | | | |
| ص4 | | | | | | | | | | | |
| ص5 | | | | | | | | | | | |
| ص6 | | | | | | | | | | | |
| ص7 | | | | | | | | | | | |
| ص8 | | | | | | | | | | | |
| ص9 | | | | | | | | | | | |
| ص10 | | | | | | | | | | | |
| ص11 | | | | | | | | | | | |
| ص12 | | | | | | | | | | | |
| ص13 | | | | | | | | | | | |
| ص14 | | | | | | | | | | | |
| ص15 | | | | | | | | | | | |
| ص16 | | | | | | | | | | | |
| ص17 | | | | | | | | | | | |
| ص18 | | | | | | | | | | | |
| ص19 | | | | | | | | | | | |
| ص20 | | | | | | | | | | | |
| ص21 | | | | | | | | | | | |
| ص22 | | | | | | | | | | | |
| ص23 | | | | | | | | | | | |
| ص24 | | | | | | | | | | | |

**جدول رقم 04 :خاص بفئات الأهداف والمواقف**

| الفئات | الأهداف | | | | | | المواقف | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصفحات | انتقاد ممارسات | الدعوة للتغىىر | تأييد إجراءات | مخاطر شرح بقصد التوعية | عرض تقريري ومجرد سرد | أخرى... | إيجابي | سلبي |
| ص1 | | | | | | | | |
| ص2 | | | | | | | | |
| ص3 | | | | | | | | |
| ص4 | | | | | | | | |
| ص5 | | | | | | | | |
| ص6 | | | | | | | | |
| ص7 | | | | | | | | |
| ص8 | | | | | | | | |
| ص9 | | | | | | | | |
| ص10 | | | | | | | | |
| ص11 | | | | | | | | |
| ص12 | | | | | | | | |
| ص13 | | | | | | | | |
| ص14 | | | | | | | | |
| ص15 | | | | | | | | |
| ص16 | | | | | | | | |
| ص17 | | | | | | | | |
| ص18 | | | | | | | | |
| ص19 | | | | | | | | |
| ص20 | | | | | | | | |
| ص21 | | | | | | | | |
| ص22 | | | | | | | | |
| ص23 | | | | | | | | |
| ص24 | | | | | | | | |

**جدول رقم 5: كيفية اختيار العينة**

| السنة و الأيام | | النصف الثاني من2011 | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأشهر و الأسابيع | | ي1 | ي2 | ي3 | ي4 | ي5 | ي6 | ي7 | ي8 |
| الشهر الأول | الأسبوع الأول | x | | | | | | | |
| | الأسبوع الثاني | | x | | | | | | |
| | الأسبوع الثالث | | | x | | | | | |
| | | | | | x | | | | |
| | الأسبوع الرابع | | | | | | | | |
| الشهر الثاني | الأسبوع الأول | | | | | x | | | |
| | الأسبوع الثاني | | | | | | x | | |
| | الأسبوع الثالث | | | | | | | x | |
| | الأسبوع الرابع | | | | | | | | x |
| الشهر الثالث | الأسبوع الأول | x | | | | | | | |
| | الأسبوع الثاني | | x | | | | | | |
| | الأسبوع الثالث | | | x | | | | | |
| | الأسبوع الرابع | | | | x | | | | |
| الشهر الرابع | الأسبوع الأول | | | | | x | | | |
| | الأسبوع الثاني | | | | | | x | | |
| | الأسبوع الثالث | | | | | | | x | |
| | الأسبوع الرابع | | | | | | | | x |
| الشهر الخامس | الأسبوع الأول | x | | | | | | | |
| | الأسبوع الثاني | | x | | | | | | |
| | الأسبوع الثالث | | | x | | | | | |
| | الأسبوع الرابع | | | | x | | | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشهر السادس | الأسبوع الأول | | | | | x | | | |
| | الأسبوع الثاني | | | | | | x | | |
| | الأسبوع الثالث | | | | | | | x | |
| | الأسبوع الرابع | | | | | | | | x |

**جدول رقم (06) يمثل عينة الدراسة لجريدة الخبر اليومي:**

| العدد | تاريخ العدد | العدد | تاريخ العدد | العدد | تاريخ العدد |
|---|---|---|---|---|---|
| 6402 | 2011/07/01 | 6464 | 2011/09/03 | 6528 | 2011/11/08 |
| 6410 | 2011/07/09 | 6472 | 2011/09/11 | 6534 | 2011/11/14 |
| 6418 | 2011/07/17 | 6480 | 2011/09/19 | 6542 | 2011/11/22 |
| 6426 | 2011/07/25 | 6488 | 2011/09/27 | 6550 | 2011/11/30 |
| 6434 | 2011/08/02 | 6496 | 2011/10/05 | 6558 | 2011/12/08 |
| 6442 | 2011/08/10 | 6504 | 2011/10/13 | 6566 | 2011/12/16 |
| 6450 | 2011/08/18 | 6512 | 2011/10/21 | 6574 | 2011/12/24 |
| 6458 | 2011/08/26 | 6520 | 2011/10/29 | 6581 | 2011/12/31 |

# المجلس الإسلامي الأعلى يحذر من استفحال فوضى الفتاوى
ص 20

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية
الجمعة 1 جويلية 2011 م الموافق لـ 29 رجب 1432 هـ
السنة الواحدة والعشرون / العدد 6402 / الثمن / الجزائر: 10 دج - فرنسا: 1€


ص 12

مجموعة الـ6 الأوروبية والأمريكيون يعترفون بتحذيرات الجزائر

## أسلحة الجيش الليبي هُربت وتوجد بين أيدي عناصر القاعدة في الساحل
ص 4

بلعيز يرد على مطالب أصحاب الجبة السوداء ويكشف

# مستعد للحوار مع المحامين واطلعت على ملف صحفي "الخبر"

**• قضية المجاهد غربي ستناقش الأسبوع المقبل • بن براهم تعلن عدم تسلمها أي قرار بتوقيفها**

رفض وزير العدل التعليق على تقرير الخارجية الأمريكية الذي يتهم الجزائر بالمتاجرة في البشر، وأكد أن البت في ملف المجاهد محمد غربي سيتم الأسبوع المقبل، ورفض الكشف عن استنتاجاته بشأن قضية صحفي "الخبر" حميد يس، وأعلن تعويض 83 شخصا تضرروا في قضايا جرائم المعلوماتية.
ص 4

استيراد 1500 طن تحسبا للشهر الفضيل

# اللحم الهندي في رمضان بـ 450 دينار



أسعار اللحم الهندي أقل بـ50 بالمائة مقارنة بلحوم السودان والبرازيل

إقبال كبير من طرف المتعاملين الخواص على اقتناء اللحم الهندي مقارنة بالعام الماضي — ص: واف/ الأرشيف

أعلنت مصادر مسؤولة من وزارة الفلاحة بأن مصالح هذه الأخيرة شرعت في توزيع 1500 طن من اللحم الهندي المجمد على متعاملين عموميين وخواص تحسبا لرمضان، بعد أن حُدد سعر الكيلوغرام بـ 450 دينار، في انتظار وصول كميات أخرى خلال الأيام القليلة المقبلة.
ص 3

موجة الاحتجاجات على السكن تتواصل

## حرق دائرة بالقالة وقطع الطرقات بسكيكدة وعنابة

**• والي تلمسان يفتح النار على وزير السكن**

**• عائلات ترفض استلام مفاتيح شقق ذات غرفتين بالبليدة**
ص 2



تخريب البلدية وحرق الدائرة وتحطيم الممتلكات العامة بالقالة — ص: "الخبر"

### تربية

قال إنه يستحيل حدوث العملية في الجزائر

## الوزير بن بوزيد ينفي تسريب أسئلة البكالوريا

● أكد وزير التربية الوطنية أبو بكر بن بوزيد، أمس، استحالة حدوث تسريب أسئلة البكالوريا، بالنظر إلى الإجراءات الأمنية المشددة المرافقة لهذا الامتحان.
ص 2

أقرّه رئيس الجمهورية بمناسبة عيد الاستقلال

## عفو رئاسي مرتقب لفائدة 6 آلاف سجين

● ذكرت مصادر مطلعة لـ"الخبر" أن رئيس الجمهورية أقر إجراءات عفو لفائدة المحبوسين والمحكوم عليهم نهائيا وتابعوا تعليما أو تكوينا بالمؤسسات العقابية.
ص 3

التقى شباب الأفالان لتعبئتهم للاستحقاقات السياسية

## عبد العزيز بلخادم ينتقد "النضال على الأرصفة"

● هوّن أمين عام "الأفالان" من الهزة التي ضربت الحزب بسبب احتجاج أعضاء "تقويمية الأفالان". وانتقد معارضيه الذين وصفهم بـ"مناضلي الأرصفة".
ص 5

### كرة القدم

بعد تهديد فريق مولودية العلمة بمقاطعة البطولة

## الرابطة الوطنية تتراجع عن قرار لعب المباريات في أوقات مختلفة

● أحدثت رابطة كرة القدم، أمس، فتنة في الوسط الكروي، إذ بعد إقرارها بعدم لعب مباريات الجولة 29 المبرمجة اليوم في نفس التوقيت تراجعت عن موقفها.
ص 11/10

ISSN1111-0473

# الإطاحة بعصابة دولية تزور العملة الجزائرية في المغرب

ص 2



الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية

مواقيت الإمساك والإفطار لمدينة الجزائر
إمساك 04 : 03
إفطار 19 : 57



الثلاثاء 2 أوت 2011 م الموافق لـ 2 رمضان 1432 هـ
السنة الواحدة والعشرون / العدد 6434 / الثمن / الجزائر: 10 دج ـ فرنسا: 1€

### البياطرة يستنجدون بوكيل الجمهورية لمقاضاة "الأمراء" ومديري الصحة

# أكثر من 600 مذبح تبيع لحوما "مسمومة" للجزائريين

## الشروع في غلق المذابح التي تنعدم فيها غرف التبريد

قررت النقابة الوطنية للبياطرة الشروع في غلق المذابح التي لا تستجيب لشروط النظافة والحفظ ابتداء من سبتمبر المقبل. وحذرت مديري الصحة ورؤساء البلديات من الاستمرار في مساومة البيطري وتهديد حياته، حيث سيتم متابعة هؤلاء قضائيا كسابقة تطبيقا لصلاحية "السلطة الوطنية" التي تتمتع بها هذه الفئة.

ص 2

رمضانيات

الإسراف والتبذير في رمضان

## غياب الوازع الديني وراء سيادة البطن على العقل

ص 23

الإعلامية أسماء صغير

## القرآن حرّرني من سجن الأعراف والتقاليد

ص 22

## تركيا: في الغربة وحده سلطان الشهور يجمعنا

ص 24

الحارس الدولي عصماني عنتر

## غادرت الوفاق بسبب خلاف مع كرمالي حول وقت الصلاة

ص 21

## دوبل كانون: لن أعود إلى تونس حتى رحيل أذناب زين العابدين

ص 28

مهن ومحن

وزارة الشؤون الدينية تدرس فتوى تبيح لهم الإفطار

# عمال وجنود يصومون تحت درجة 50 مئوية



لجنة بوزارة الدفاع تبحث أوضاع الجنود في رمضان

الصيام في ظروف مناخية ومهنية صعبة — ص: "الخبر"/ الأرشيف

يعاني عمال شركات النفط بالجنوب والعسكريون ورجال الأمن العاملون في مناطق تفوق درجة الحرارة بها الـ50 مئوية، هذه الأيام، من صعوبة شديدة في مواجهة قسوة الطبيعة.

ص 7

صحة

الوزير ولد عباس يتهم

## ندرة الأدوية مفتعلة والمخابر الأجنبية وراء الأزمة

● قررت وزارة الصحة، بداية من العام المقبل، إيفاد صيادلة على مستوى المطارات والموانئ في إطار فرض رقابة على الأدوية.

ص 3

اللاعب أمين عودية لـ"الخبر"

## شحاتة لم يسرحني لكوني جزائريا ولا علاقة لي برفض لموشية للزمالك

● لم تسر تجربة اللاعب أمين عودية مع نادي الزمالك كما كان يشتهي، حيث وجد نفسه مجبرا على العودة إلى الجزائر.

ص 17



ISSN1111-0473

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية
الأربعاء 5 أكتوبر 2011 م الموافق لـ 7 ذي القعدة 1432 هـ
السنة الواحدة والعشرون / العدد 6496 / الثمن / الجزائر: 10 دج ـ فرنسا: 1€



بن شيخة يستقيل من تدريب مولودية الجزائر ويصرح لـ"الخبر"

# لم يعد لي مكان في هذا المحيط المتعفن



ص 11

روبورتاج

## "الخبر" تقف على آثار نكبة البيّض

# سكان في العراء والإغاثة "ربي يجيب"

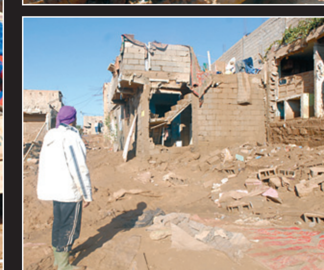
● 2500 عائلة منكوبة تنتظر الفرج ● المتضررون يطالبون بمعاقبة المتسببين في تضييق مجرى الوادي



مشهد مخز غابت فيه أبسط معاني المواطنة

ص: حمزة كالي







فضحت فيضانات ليلة السبت الأسود الفجوة الكبيرة بين مواطني البيّض ومنتخبيهم المفترضين، كما فضحت السياسة الترقيعية المنتهجة من قبل السلطات في تسيير الأزمة، في ظل بداية انتشار بعض الأوبئة، وسطوة المنكوبين المزيفين على مساعدات الدولة.

ص 3

## فطور الصباح

عبد المجيد مناصرة المتحدث باسم مؤسسي جبهة التغيير ضيف "الخبر"

# التغيير سيأتي بالعنف إن لم يأت بواسطة الآلية الديمقراطية



ص: رشيد تيغناتين

عبد المجيد مناصرة

● لا يبدي عبد المجيد مناصرة، المتحدث باسم مؤسسي جبهة التغيير الوطني، تفاؤلا بشأن الإصلاحات التي وعد بها رئيس الجمهورية.

ص 4

تداعيات حادثة حرق تلميذ نفسه بثانوية سويح بوهران

# أساتذة يشلّون الدراسة ويطالبون بتوفير الأمن

● شهدت ثانوية سويح بوهران، أمس، حالة شلل لليوم الثاني على التوالي، في أعقاب سابقة حرق تلميذ نفسه وسط الساحة أمام أنظار الأساتذة والمتمدرسين.

ص 2

## ذكرى

شاهدوا الدماء وسمعوا الرصاص وعاشوا الغضب

# جزائريون بسطاء يروون لـ"الخبر" قصتهم مع انتفاضة 5 أكتوبر

● 23 سنة مضت على أحداث 5 أكتوبر 1988، الشهر الذي ارتبط بالمآسي في ذاكرة الجزائريين، وسالت فيه دماؤهم في الكوارث الطبيعية وبرصاص الأمن..

ص 15

حاليلوزيتش يعد بثورة تكتيكية ضد إفريقيا الوسطى

# من لا يستحق اللعب لن يلعب حتى وإن كان مارادونا

## الصرامة ليست عقوبة للاعبين وإنما في مصلحة المنتخب

ص 11/10



## حفل الطبعة الـ12 تميّز بحضور لنخبة المجتمع

# التونسي سفيان الشورابي يتسلّم جائزة عمر أورتيلان الدولية

## الشورابي: الجائزة تكريم لتونس واعتراف بالإعلام البديل



الشورابي، على اليسار، بعد تسلم الجائزة من بجاوي

ص: رشيد تيغناتين

● فتحت "الخبر"، في سهرة مميزة، صفحات شهيد الصحافة الجزائرية عمر أورتيلان، بمنحها جائزته للصحفي التونسي سفيان الشورابي وتكريمها عميد الصحافة الجزائرية بوبكر حميدشي في دورتها الـ12.

ص 13/12



ISSN1111-0473

### التيفوئيد يهدد 200 ألف نسمة بتبسة

# تسربات المياه القذرة تحدث حالة طوارىء

**أحدثت تسربات المياه القذرة في أحياء 580 سكنا "أوبيلاف" ولارمونط والكنسية بتبسة حالة ذعر كبيرة وسط السكان بعد ظهور أعراض للإسهال الحاد والتيفوئيد.**



ص: "الخبر"

أحد المواقع التي تختلط فيها المياه القذرة والصالحة للشرب

**تبسة: ع. زرفاوي**

● أعلنت إدارة الجزائرية للمياه بتبسة عن توقيف تموين السكان بالماء الشروب بحي 580 سكنا "أوبيلاف" وتجمعات سكانية أخرى مجاورة بعد عيد الأضحى مباشرة، وذلك بعد تغير لون ورائحة المياه، وانفجار غرف تجميع المياه القذرة في مفترق الطرق المؤدية إلى مديرية التكوين المهني وصناديق الضمان الإجتماعي.

واشتكى سكان هذه الأحياء من وضعية مزمنة بسبب تسربات شبكة المياه الصالحة للشرب، رغم أن إنجازها يعد حديثا، مما يعني أنها جهزت بأنابيب حديدية غير مطابقة تتعرض للإنكسار بمجرد مرور مركبات خفيفة، ولم تنجز أصلا طبقا للمعايير التقنية المطلوبة.

وهي نفس الوضعية بحيي لارمونط والكنسية بعدما بدأت بعض مواقع تحويل المياه القذرة تتجمع فيها المياه القذرة، وتتصاعد يوميا مع انتشار الروائح الكريهة، فيما تعفنت برك بحي الكنسية، وزاد الطين بلة عدم توفر خريطة دقيقة للشبكات الأرضية المختصة.

وهدد سكان هذه الأحياء بالخروج للشارع في حركة إحتجاجية، بعدما يئسوا من وعود وتسويفات المسؤولين الذين يتفنون، حسب تصريحاتهم، في إهدار المال العام بعد أن كرسوا الحفر وإعادة التبليط والتعبيد كمشاريع لتبديد الأموال دون منفعة عامة مجدية.

وتهدد هذه الوضعية 200 ألف نسمة بأمراض فتاكة، حيث قال مدير الصحة أن لجنة مختصة أثبتت في تقاريرها أن بعض محولات الماء الشروب تعوم وسط المياه القذرة. ولم يتم تأكيد ظهور حالات الإصابة بالتيفوئيد إلى غاية الساعة.

من جهته مدير الجزائرية للمياه كشف عن الشروع الفوري في إعادة تجديد شبكة الماء الشروب بحي 580 سكنا إستعجالا، موضحا أن الشبكة المنجزة سابقا رديئة النوعية داعيا السكان للتبليغ الفوري عن هذه التسربات. فيما وجهت إعذارت للمقاولات المكلفة بضرورة إتمام الأشغال قبل تفاقم سوء الأحوال الجوية.

ع.ز

### الطارف

## متخرجات من مراكز التكوين يطالبن بتسوية وضعيتهن

● إحتجت، أمس، مجموعة من النساء المتمهنات بمراكز التكوين المهني في كل من الطارف وبوثلجة على إقصائهن من آخر امتحان في اختصاص تقني سامي في الإعلام الآلي والسكريتارية بعد 12 شهرا من التكوين المستمر، وحرمانهن قبل ذلك من الشهادة الأصلية كتقني بعد 30 شهرا من فترة التمهين، وذلك بحجة تجاوز سنهن الـ 25 سنة. في حين استفاد غيرهن من أمثالهن سنا واخصاصا وتسلمن شهاداتهن الأصلية. وفي اتصال بالمديرة الولائية للتكوين المهني، أوضحت بأن قانون التمهين محدد بسن 25 سنة لا أكثر عند التسجيل، وأنها استقبلت المعنيات عدة مرات وعرضت قضيتهن على الوزارة الوصية كحالة استثنائية، في انتظار تسويتها، خاصة بالنسبة للتكوين المستمر كتقني سامي التي تتطلب مستوى تعليميا محددا. وعن تسجيلهن بمركزي الطارف وبوثلجة دون توفر شرط السن القانونية حملت المديرة المسؤولية لمدراء ذات المراكز.

**الطارف: ف. زيداني**

### سطيف

## ناقلو الخطوط الحضرية يشلون المدينة لساعتين

● شل، صبيحة أمس، ناقلو الخطوط الحضرية مدينة سطيف لمدة ساعتين كاملتين حيث بقيت جموع المواطنين بكل محطات النقل وخاصة المحطة الرئيسية لنقل المسافرين بالمدخل الشرقي للمدينة تنتظر إلى غاية منتصف النهار. وجاء قرار الناقلين بسبب المشاكل التي يتخبط فيها القطاع خاصة تشبع الخطوط التي صارت عديمة الجدوى اقتصاديا واجتماعيا، وزادت من حدة التلوث والإكتظاظ بالمدينة، حسب بيان الناقلين، الذين طالبوا باتخاذ إجراءات ردعية وعاجلة ضد سيارات النقل الجماعي غير الشرعية، والتي أدت إلى تراجع مردود الناقلين بشكل كبير. وهو ما جعل حافلات النقل بالخط رقم 20 تتوقف نهائيا وإعلانها لإضراب مفتوح إلى غاية اتخاذ الموقف المناسب من طرف مديرية النقل. وقد استقبل الناقلون من طرف المدير الولائي للقطاع الذي وعدهم بحلول قريبة للمشاكل المطروحة.

**سطيف: ع. ضيفي**

### القنار بجيجل

## مشتركو الأنترنيت يشكون ضعف التدفق

● يشتكي مشتركو وأصحاب مقاهي الأنترنيت ببلدية القنار بجيجل منذ أشهر من ضعف كبير في التدفق، مع حدوث تعطلات في بعض الأحيان. وأشار بعض هؤلاء المشتركين بأن ظاهرة التعطلات بشبكة الأنترنيت على مستوى البلدية، أصبحت تتكرر في كل مرة. وفي أحسن الأحوال تتميز الخدمات بالرداءة من حيث انخفاض درجات التدفق خاصة أثناء الإضطرابات جوية. هاته الوضعية أصبحت تجبر الكثير من السكان على التنقل إلى المدن المجاورة، قصد الإبحار في الشبكة العنكبوتية، في حين يجد أصحاب مقاهي الأنترنيت، على حد تعبيرهم، في غالب الأمر أنفسهم في بطالة، حيث ناشدوا الجهات المعنية التدخل قصد إعادة تأهيل الشبكة، وتحسين خدمات الأنترنيت ذات التدفق العالي.

**جيجل: م. منير**

### العثمانية بميلة

## سكان مشتة الغيران يستغيثون

● يكابد سكان مشتة الغيران في بلدية وادي العثمانية بميلة، معاناة متعددة الأوجه، ما انفكت تزداد عمقا، فيما بقيت وعود المنتخبين مجرد تسويفات تنتهي بانتهاء عهداتهم الإنتخابية، حسب تأكيدات بعض مواطني المشتة.

ويأتي في مقدمة انشغالات السكان التي تشكل كلها أولوية، مشكل تجديد وتعبيد الطريق الرابط بين المشتة وبلدية ابن زياد بقسنطينة، والذي يعد محورا مهما نحو أراضيهم الفلاحية ومراعيهم ومنفذا رئيسا باتجاه عاصمة الشرق.

ولأن الغاز الطبيعي أصبح من الضروريات التي لا يمكن الإستغناء عنها، فإن السكان يطالبون بربط المشتة بهذا المورد الهام، والذي لا تبعد قناة نقله الرئيسة عن المشتة سوى بنحو مائتي متر.

ويشكل النقل المدرسي الذي يعتبر هو الآخر من الأولويات الملحة، مصدر قلق كبير للأولياء وأبنائهم بسبب معاناة التلاميذ الذين يضطر بعضهم لقطع عشرة كيلومترات راجلين.

وذكر السكان أن المشتة لم تستفد من أي عملية للتهيئة الحضرية وطالبوا بالحصول على هذا الحق، سيما وأن السلطات تدعو للإهتمام بهذا الجانب لتحسين ظروف ومحيط الحياة، منددين بما وصفوه بالتهميش وعجز المنتخبين.

**ميلة: ب. محمود**

### قالمة

## أعوان الحراسة بشركة "كوجال" يجددون إضرابهم

● جدد، أمس، عمال الحراسة والأمن العاملون مع شركة "أمان زائد" داخل محجرة "كوجال"، بجبل دباغ بقالمة، إضرابهم عن العمل، احتجاجا على تأخر صرف أجورهم للشهر الثالث، وطالبوا بصرف مستحقاتهم التي تعد مصدر قوت ذويهم، سيما ذوي العائلات كثيرة الأفراد، كما ذكر لنا بعضهم.

ورفض معظم المضربين، منذ الساعات الأولى من صباح أمس، الإلتحاق بمناصب عملهم، ما لم يفصل المعنيون في انشغالهم القديم الجديد، رغم ضمان الحد الأدنى من الخدمات، حرصا على المحجرة، مثلما ذكر لنا.

وسبق لهؤلاء الأعوان أن شنوا إضرابا مماثلا عن العمل، عشية عيد الأضحى، وقاموا بغلق المنفذ الرئيسي للمحجرة لبعض الوقت، قبل تطمينهم بصرف راتب شهر لهم، ثم صرف المتبقي من الأجور، إلا أن ذلك لم يتم بعد، حسبما ذكروا، ما دفعهم إلى خيار الإضراب من جديد، مطالبين بأجورهم المتأخرة، مع التعهد بصرف الأجور بانتظام مستقبلا".

**قالمة: إ. غمري**

### سوق أهراس

## تهريب المازوت يعطل حملة الحرث والبذر



ص: الأرشيف

المهربون يتحكمون في سوق الوقود

● تزايدت في الآونة الأخيرة احتياجات فلاحي ولاية سوق اهراس لمادة المازوت، تزامنا مع انطلاق حملة الحرث، قبل أن تصطدم بالندرة الحادة لهذه المادة التي أصبحت هاجسهم الرئيسي حتى في السوق السوداء، حيث يفرض عليهم المهربون والمحتكرون تقديم طلباتهم مسبقا وانتظار عدة أيام لتزويدهم.

وكشف العديد من الفلاحين ببلديات لمراهنة، لحدادة، لحنانشة، سدراتة، تيفاش وغيرها عن معاناتهم جراء هذه الوضعية التي تعيق انطلاق عملية الحرث، حيث تعطلت معظم الآليات والجرارات لغياب الوقود أو لوجوده في السوق السوداء بأسعار مضاعفة.

ومن جهة أخرى، أكد رئيس التعاونية الفلاحية بسوق أهراس أن هذه الأخيرة أصبحت عاجزة عن توفير مادة المازوت عبر نقاط التوزيع الثلاث للتعاونية، بعد تراجع تموين نقاط من 27 ألف لتر يوميا إلى 9 آلاف لتر كل ثلاثة أيام في أحسن الأحوال.

وتحدث هذه الندرة نتيجة تهافت المهربين الذين يستحوذون على المازوت المتوفر بمختلف محطات التوزيع، حيث عمت الندرة مختلف بلديات الولاية منها الغربية المجاورة لولايتي قالمة وأم البواقي، رغم القرارات المتخذة في الإجتماع الذي عقدته السلطات الولائية مع الجهات المعنية منها مسؤولو شركة نفطال قصد إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذا المشكل الذي أرق الفلاحين وأصحاب المركبات.

**سوق اهراس: ع. قدور**

### بسكرة

## تقسيم مقر مديرية البيئة يقلق الموظفين

● يشهد المقر الجديد لمديرية البيئة المحاذي لوادي سيدي زرزور بمدينة بسكرة أشغالا من أجل إحداث تغييرات تسمح بمنح نصفه إلى المحكمة الإدارية، التي ينتظر أن تنصب في هذا الموقع، إلا أن هذا الإجراء الذي اتخذته السلطات المحلية بالولاية أثار حفيظة الموظفين.

إعتقد موظفو مديرية البيئة أن مشكلة ضيق المقر التي يعانون منها ستحل نهائيا بتحويلهم من بناية الولاية إلى المشروع الجديد الذي استلم بصفة مؤقتة، لكن هذا الحلم تبدد بعدما اتضح أن المحكمة الإدارية استولت على الطابق العلوي الذي يضم معظم المكاتب، مع إدخال تعديلات على المقر تتمثل في عزل الطابق العلوي عن السفلي، وذلك ببناء سور على مدار الأعمدة الداخلية لبهو المقر.

وتخصص لموظفي البيئة مكاتب الطابق السفلي التي لا تحتوى على نوافذ للتهوية وجد ضيقة.

علما أن عددها لا يتجاوز السبع، ومساحتها لا تتسع حتى لحجم مكتب مع تجهيزاته الإدارية اللازمة.

وناشد عدد من الموظفين في رسالة، تلقت "الخبر" نسخة منها، السلطات بإعادة النظر في هذا القرار، بمنح المقر كليا لمديريتهم أو تخصيصه للمحكمة الإدارية وبقائهم ببناية مقر الولاية حتى لا يفقد هذا المشروع معناه.

**بسكرة: ل. فكرون**

### مسعود بوجريو في قسنطينة

## سكان أولاد بوخالفة يطالبون بفك العزلة

● وجه سكان مشتة أولاد بوخالفة رسالة استغاثة لرئيس دائرة إبن زياد ووالي قسنطينة يطالبون فيها بإيجاد حل للعزلة التي يعانون منها، بسبب انعدام الطريق بين المشتة ومقر البلدية مسعود بوجريو، وأيضا بينهم وبين مشتة عزابي لطفي، مما دفع بالكثير من السكان لهجر المنطقة والنزوح، وتسبب في غلق المدرسة.

وقال السكان في رسالتهم أن آلاف الأشجار المثمرة، مهددة بعد أن تسببت هجرة السكان في نقص استغلالها، بالرغم من الملايير التي صرفتها الدولة، حسبهم، على الدعم الفلاحي.

وأشاروا إلى انعدام الإنارة العمومية ومياه الشرب التي يضطرون لجلبها من مسافات بعيدة، زيادة على عدم توفر المنطقة على قنوات صرف المياه، مما يسبب مخاوف من انتشار الأوبئة.

**قسنطينة: ف. زكرياء**

قالمة

# أبقار في المناطق الحضرية تقتات من القمامات

**لا يكاد يخلو حي بالجهات الحدودية لعاصمة ولاية قالمة ومختلف بلدياتها من مستودع لتربية الأبقار التي تقتات من القمامات، وتزاحم المارة والمركبات في الطرقات والشوارع.**



ص: "الخبر"

ماذا يُنتظر من حليب بقرة هذا غذاؤها؟!

قالمة: م. أم السعد

● أدت تربية الأبقار في الوسط الحضري الذي يفتقر لمساحات للرعي، إلى تحول الفضاءات المخصصة لرمي النفايات المنزلية إلى مرتع لقطعان الماشية.

وهو المنظر الذي يتكرر في أكثر من حي أين تزاحم الأبقار المركبات، الأمر الذي جعل المختصين يتساءلون عن إمكانية تجانس هذا الوضع مع الرغبة في مواجهة أزمة الحليب التي تعرفها البلاد التي تضطر إلى إستيراد كميات كبيرة لتغطية عجز الإنتاج المحلي.

وزيادة على العجز المسجل في الإنتاج ونوعيته، تطرح مشكلة التجميع التي ما تزال غير فعالة، وهو ما ينجم عنه ضياع كميات معتبرة من هذه المادة، مما جعل الجزائر تحتل المرتبة الثالثة من حيث استيراد مسحوق الحليب، متقدمة بذلك على دول المغرب في كمية الإستهلاك التي تصل إلى 105 لتر للفرد الواحد في السنة.

وحسب المختصين، فإن هذه المؤشرات لا تبعث على الإرتياح بالنسبة للإنتاج المحلي، خاصة وأن الأرقام تشير إلى توفر الجزائر على نحو 800 ألف رأس من الأبقار الحلوب، التي تنتج أكثر من ملياري لتر من الحليب سنويا، غير أن المشكلة، حسبهم، تبقى محصورة في الكمية المجمعة التي لا تتعدى الـ 390 مليون لتر في السنة، أي ما يمثل 19,5 بالمائة.

وبذلك فمردود البقرة الواحدة لا يتعدى الـ 12 لترا في اليوم وهو رقم بعيد عن المقاييس المعمول بها. أ.م

الولجة بوالبلوط بسكيكدة

# سكان "الحاج علي" يطالبون بإتمام تعبيد الطريق

● طالب سكان قرية الحاج علي في بلدية الولجة بوالبولوط بسكيكدة، السلطات المحلية ببرمجة ما تبقى من الطريق، الذي عبد مؤخرا انطلاقا من قرية أولاد عربي بولاية جيجل إلى غاية مشتة بوراس، فيما لم يتم تعبيد المسافة المتبقية بحوالي 3 كلم خاصة بمنطقة "الخميس" الرابطة بين عدد من القرى والمشاتي.

وأشاروا بأن جرف السيول لجسر وادي عنتر العام الماضي، تسبب في عزل سكان الحاج علي والشعبة أم الضوء والبغايل الذين أجبروا على التنقل إلى عاصمة الدائرة عين قشرة مشيا على الأقدام عبر الوادي.

وقد برمج على إثر ذلك مشروع إنجاز طريق للقرى الثلاث المذكورة، غير أن السكان رفضوه لكونه غير صالح تماما، خاصة بعد حادثة انحراف شاحنة نقل التلاميذ إلى الولجة بوالبلوط وعين قشرة، التي أصيب خلالها عدد من التلاميذ بجروح. ويأمل السكان أن تتم عملية تعبيد الطريق المذكور لإخراجهم من العزلة.

سكيكدة: ع. فلوري

أم البواقي

## تدني الخدمات الصحية بمستشفى محمد بوضياف

● يشتكي الكثير من المواطنين من عدم تكفل المؤسسة العمومية الإستشفائية، محمد بوضياف، بالمرضى الذين يقصدونها للإستشفاء، رغم توفرها على كل التجهيزات الطبية والموارد البشرية التي تؤهلها للعب دور كبير في مجال التكفل بالمرضى. ويبقى غياب الضمير المهني وعدم تحرك الإدارة لوضع حد لحالة الفوضى التي يعيشها المستشفى، أهم أسباب تدني الخدمات المقدمة للمرضى الذين يشتكون من طول الإنتظار أمام قاعات العلاج بينما يجد المعارف والأحباب كل الرعاية والترحاب. ويرفض بعض المرضين إجراء بعض الكشوفات للمرضى، ويتم توجيههم إلى الوحدات الجوارية التي تمتنع هي الأخرى عن إجرائها، بحجة غياب الأطباء المختصين، ويبقى المريض في غدو ورواح. ويناشد المرضى القائمين على القطاع ضرورة التدخل العاجل لوضع حد للفوضى التي تفرض على الكثير منهم التوجه للعيادات الخاصة لإجراء الفحوصات والكشوفات اللازمة.

أم البواقي: ح. بعلول

بسكرة

## عمال المطبعة الولائية دون أجور

● يطرح عمال المطبعة الولائية ببسكرة مشكلة عدم تقاضيهم لأجورهم منذ نحو 10 أشهر كاملة. وأكد من تحدث إلينا أن هذه الوضعية زادت في متاعبهم، حيث لم يعودوا قادرين حتى على شراء أبسط المستلزمات كالخبز وحليب الأطفال. وحسبهم فإن عدد العمال بلغ حوالي 20 عاملا ينتمون إلى هذه المؤسسة بنظام التعاقد بعد أن حُلت المؤسسة وعادت ملكيتها لمجموعة من العمال بنسبة 51 بالمائة، فيما ظفر مسيرها الحالي بنسبة 49 بالمائة. والملاحظ أن هؤلاء العمال وجهوا انتقادات للمسير الذي خص نفسه بامتيازات تضمنتها الإتفاقية المبرمة، فيما بقي العمال ينتظرون أجورهم الزهيدة. وأشار المعنيون إلى أنهم راسلوا الجهات المعنية أملا في إيجاد حل يمكنهم من مرتباتهم المتأخرة.

بسكرة: ل. فكرون

ميلة

# موظفون يعتصمون بوكالة التسيير العقاري

● إعتصم، مساء أول أمس، داخل مقر الوكالة الولائية للتنظيم والتسيير العقاري بميلة عشرات المواطنين الذين كانوا قد استفادوا قبل 14 سنة من قطع أرضية حضرية في إطار اتفاق الثلاثية آنذاك.

طالب المحتجون، خلال اعتصامهم الذي لم يكن الأول، بالإسراع في إجراء عملية القرعة لتوزيع الإستفادات على أصحابها، الذين مات البعض منهم وبعضهم أحيل على التقاعد دون أن يتسنى لهم الخروج من هذه الوضعية التي يدفع بها بعض المسؤولين، حسب المحتجين، إلى مزيد من التعقيد لأسباب شخصية.

أوضح المحتجون أنهم سددوا مستحقاتهم المالية قبل 14 سنة وحصلوا على قرارات الإستفادة وانتظروا طوال هذه المدة، لكن جهات خفية، كما إستطردوا، تسعى لعرقلة جهود والي الولاية لتسوية هذه الوضعية، حيث كان قد وجه تعليمات صارمة للجهات المعنية، ومنها الوكالة الولائية والبلدية ومديرية البناء والتعمير، لتسوية الوضعية الإدارية للتحصيص الذي أسال لعاب الكثير من المتربصين بالعقار الحضري، خاصة منهم المنتخبين.

ميلة: ب. محمود

قسنطينة

# عمال البلدية المتعاقدون يحتجون

● إعتصم، صباح أمس، أمام مقر ديوان والي قسنطينة، ممثلون عن 600 عامل متعاقد ببلدية قسنطينة أغلبهم في سلك النظافة والتطهير، احتجاجا على أوضاعهم المهنية وعلى عدم إدماجهم رغم مرور 6 سنوات على أغلب العقود. المحتجون ذكروا أنهم لم يستفيدوا من مناصب الشغل الجديدة والبالغة 800 منصب التي تحصلت عليها بلدية قسنطينة مؤخرا، رغم أن عقودهم تجدد منذ أزيد من 6 سنوات، كما أنهم ذكروا مشكل التطعيم الذي لم يحصلوا عليه، والذي من شأنه حمايتهم من مختلف الأمراض خاصة بالنسبة لعمال النظافة. مصادر مسؤولة من البلدية ذكرت أن هؤلاء المتعاقدين يتلقون رواتبهم من الولاية، فيما تم منح المناصب المذكورة للعاملين بالبلدية التابعين للشبكة الإجتماعية.

قسنطينة: م. صوفيا

خنشلة

# تسربات تثير المخاوف من داء التيفوئيد



ص: "الخبر"

البحث عن بؤرة الإختلاط لا يحتمل التأخير

● يتخوف سكان أحياء موسى رداح، مليكي وطريق بغاي بخنشلة من خطر الإصابة بالأمراض المتنقلة عن طريق المياه خاصة التيفوئيد، بسبب تدفق المياه الصالحة للشرب والقذرة، وعدم تدخل مسؤولي وحدة الجزائرية للمياه وديوان التطهير.

أكد سكان الأحياء الثلاثة أن قرب شبكتي المياه الصالحة للشرب والقذرة من بعضهما البعض وتدفق مياههما جعلهم يحجمون على استهلاكها خوفا من الإصابة بداء التيفوئيد.

وأكدوا أنهم أبلغوا المسؤولين بالوضعية، ولم يتم اتخاذ أي إجراء وقائي، معرضين حياتهم إلى خطر صحي محدق.

وأضاف السكان من الأحياء المعنية أنهم بعدما لاحظوا تغيرا في لون مياه الشرب واشتموا فيها رائحة كريهة، أخذوا عينات إلى مخابر خاصة لتحليلها، مناشدين مسؤولي الجزائرية للمياه وديوان التطهير التدخل لوقف هذا التدفق، والبحث عن أماكن الإختلاط.

خنشلة: ط. بن جمعة

## إستياء من توحل حي الشهداء بباتنة

● تسببت الأمطار القليلة التي تساقطت على مدينة باتنة، الأسبوع الماضي، في معاناة كبيرة لسكان العديد من الأحياء، خاصة بحي الشهداء بوسط المدينة الذي عبر قاطنوه عن استيائهم الكبير من الأشغال التي قام بها مقاول على مستوى بعض شوارع الحي التي تحولت مداخله ومخارجها إلى حفر تتجمع فيها المياه. وكان السكان قد استبشروا خيرا بعد شروع المقاول في الأشغال بتلك الشوارع، لكنهم سرعان ما أصيبوا بخيبة أمل، بعدما غادر المقاول وعماله الحي ولم يظهر لهم أثر طيلة شهر كامل، مما جعل موقع الأشغال يتحول إلى برك من المياه والأوحال التي تعيق حركتهم وتنغص حياتهم.

باتنة: سليمان مهيرة

الطارف

# انطلاق موسم تهريب الزيتون عبر الحدود



ص: "الخبر"

الزيتون يدخل قائمة المواد المهربة...

● تحولت المسالك الغابية لتهريب المازوت بالشريط الحدودي في الطارف، في الآونة الأخيرة، نحو تهريب الزيتون عن طريق المقايضة بالزيت التونسي ردي النوعية، الذي رفضته مخابر المراقبة.

وأرجع منتخبو بلديات الشريط الحدودي هذه الظاهرة إلى النقص الكبير في معاصر الزيتون بالولاية التي لا تعد سوى معصرتين قديمتين محدودتي التحويل، إحداهما بواد الزيتون في بلدية بوحجار والثانية ببلدية عصفور.

وأدى هذا الوضع إلى تردي نوعية الزيت بفعل تأخر عمليات العصر وطول فترة تخزين الزيتون، ما جعل الكثير من المنتجين يقصدون معاصر الولايات المجاورة مثل عنابة وسوق اهراس، مع ما يكلفهم ذلك من مصاريف إضافية.

وهو السبب الرئيسي، حسب ذات المنتخبين، في تفشي ظاهرة تهريب الزيتون مقابل نقص الإستثمار في هذا المجال، رغم أن الطارف تنتج سنويا ما يفوق الـ 30 ألف قنطار 70 بالمائة منها زيتون محول، وكذا الإنطلاقة الجادة نحو غرس 10 آلاف هكتار من الزيتون في إطار برنامج المخطط الخماسي 2010 / 2014، حيث بلغت المساحة المغروسة 4000 هكتار.

الطارف: ف. زيداني

عين آزال بسطيف

## مواطنون يغلقون مقر الدائرة للمرة الثانية

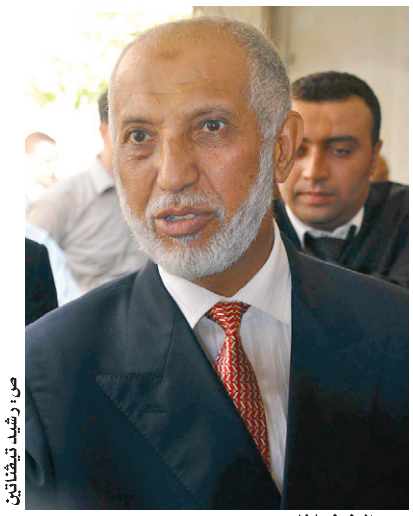
● أقدم، أمس، المستفيدون من مشروع 50 مسكنا تساهميا ببلدية عين آزال الواقعة جنوب ولاية سطيف، على غلق مقر الدائرة للمرة الثانية، إحتجاجا على تأخر السلطات الوصية في الفصل في المشروع المذكور الذي دخل سنته السادسة دون أن يستلمه المستفيدون. وكان هؤلاء قد تاهوا بين مختلف الجهات أملا في توزيع هذه الحصة الجاهزة منذ سنة 2009، دون أن يتم ذلك. وقد سبق لهؤلاء أن أغلقوا مقر الدائرة في شهر سبتمبر الماضي وتلقوا حينها وعدا يقضي بحل المشكلة في غضون 15 يوما. وقد تلقوا أمس، تطمينات بالفصل في القائمة التي تنتظر فقط تأشيرة الوالي، مما يعني وجود حل في غضون الأيام القادمة.

سطيف: ع. ربيقة

# سوق الكلام

■ يُعدّها: حميد زعاطشي

## زحالي يشكو عفيف إلى بلخادم


ص: رشيد تيغناتين
عبد العزيز بلخادم

● قالت مصادر من المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني إن مسؤول أمانة الشباب والطلبة، عبد القادر زحالي، يوجد في قمة الغضب، بسبب ما بدر من زميله في المكتب عبد الحميد سي عفيف. ووفق هذه المصادر فإن سي عفيف قام بإرسال وفد شباني إلى الصين في إطار المبادلات مع الحزب الشيوعي دون المرور على أمانة الشباب، وضم الوفد مقربين منه. وقدم زحالي شكوى إلى الأمين العام للحزب عبد العزيز بلخادم على تجاوزه في هذه المسألة، التي تبقى في صميم صلاحياته.

## إبل القذافي تباع في اليزي


ص: ج.م
العقيد معمر القذافي

● سُجل بسوق الإبل باليزي دخول ثلاثة جمال تحمل علامة قبيلة العقيد معمر القذافي، ولم يفهم بعض التجار إن كان أفراد عائلة القذافي هم من قاموا بإدخال الإبل إلى السوق، أم أن أشخاصا آخرين استولوا عليها، خصوصا أنه معروف عن الليبيين أنهم يشترون الإبل من الأسواق الجزائرية، ولا يبيعون الإبل في أسواقنا إطلاقا.

## نزاهة الانتخابات

● رفض الأمين العام للغرفة الفلاحية لولاية خنشلة، ومدير التقنين والشؤون العامة، منح قائمة الهيئة الناخبة للمترشحين، على أساس أن هذا الطلب لم يسبق وأن تقدم به هؤلاء، إلا أن أحد المترشحين أكد أن هذا التماطل يهدف إلى تخييط العملية الانتخابية، وتساءل إذا كان انتخاب أعضاء المجلس الولائي للغرفة الفلاحية فيه هذه الحساسية، فكيف ستكون الانتخابات البرلمانية والمحلية القادمة؟

## 1800 طعن في 1149 مستفيد

● وصل عدد الطعون في قائمة المستفيدين من السكن الاجتماعي بمدينة خنشلة، وفي ظرف 5 أيام، 1800 طعن في قائمة حملت 1149 مستفيد، حيث سيجد أعضاء لجنة الطعن أنفسهم أمام مشكل آخر، يتمثل في كيفية الرد على هذا الكم الهائل من الطعون.

## متطوعون لطلاء الشوارع

● بادرت مجموعة من الشباب بحي قصر الصادقية بالأغواط إلى طلاء بعض الشوارع بحي الواحات الشمالية بمدينة الأغواط، والمساهمة في تنظيف مدينتهم، والتأكيد على وعي المواطن في الاعتناء بالبيئة والمحيط، متمنين أن يحذو حذوهم باقي المواطنين من مختلف الفئات، لاسيما الشباب للتكفل بالنظافة في أحيائهم السكنية.

## مير يطالب بـ11 مليون

● طالب رئيس إحدى بلديات غليزان، المنتمي للأفالان، السلطات بالإسراع في صرف علاوة الشطر الثاني من مستحقات قطاع التربية، التي استفاد منها جميع عمال القطاع، لأن وظيفته الأصلية معلم، وقد استفاد من الشطر الأول، لكن غض عنه الطرف في علاوة الشطر الثاني، والمقدرة بـ11 مليون، شأنه شأن نائبه الأول الذي ينتظر علاوة 6 ملايين. وأكد ذات المير أن المادة 38 من قانون البلدية تبين أن المنتخب يستفيد من حقوقه المتعلقة بوظيفته الأصلية.

## لقطة "الخبر"



ص: "الخبر"

الكباش تزاحم الطلبة بجامعة البليدة، ليس لطلب العلم طبعا، وإنّما بحثا عن الكلأ.




## "بروفيسور" يهدد صحفية "الخبر"

● تعرضت الصحفية بورويلة صورية لدى محاولتها أخذ رأي البروفيسور عفيان امحمد، رئيس مصلحة العلاج بالأشعة بمركز بيار وماري كوري، في مشكل عدم استفادة آلاف مرضى السرطان من العلاج الكيميائي بسبب تباعد المواعيد، إلى تخويف وتهديد من قبل الطاقم العامل مع البروفيسور، الذي تهجم عليها بكلمات نابية، وهددوا بمقاضاة الجريدة بعد نشرها موضوعا عن توقف العلاج بالأشعة تداولته، أيضا، عديد الصحف الجزائرية. ليتهم البروفيسور عفيان صحفية "الخبر"، ومن نقلوا نفس المعلومة، بأنهم مستغلون من طرف جهات معينة.

## هل تعلم وزارة التربية؟


ص: "الخبر"
وزير التربية

● لم يفهم معلمو الطور الابتدائي عدم تفطن وزارة التربية الوطنية للأخطاء الفادحة التي تضمنها كتاب التدرج الجديد، بسبب عدم ملاءمة محتواه مع كتاب التلميذ. هو ما جعل المعلمين في حيرة من أمرهم، كما قالوا، أن يتبعوا كتاب التدرج الممنوح لهم من قبل الوزارة، أو اتباع كتاب التلميذ الذي يحتوي على دروس غير موجودة في كتاب التدرج والعكس صحيح. وأمام هذه الوضعية يطالب هؤلاء بحل هذا المشكل في أقرب الآجال، وذلك إما بالاستمرار في العمل بكتاب التدرج وترك كتاب التلميذ، أو العمل بكتاب التلميذ وترك كتاب التدرج، لأنه من المستحيل كما يقولون العمل بالكتابين في آن واحد.

## رغم توصيات أويحيى


ص: "الخبر"
أحمد أويحيى

● رغم التوصيات التي خرجت بها اللجنة المختلطة بين وزارتي المالية والفلاحة، التي دعا إلى إنشائها الوزير الأول أحمد أويحيى منذ أسابيع، لتسوية مستحقات المقاولات المتعاملة مع شركة العامة للامتيازات الفلاحية، فإن المكلفين بهذا الملف لم يعملوا، كما يقول أصحاب مقاولات الجنوب، بتوصيات اللجنة، حيث تم استدعاء مقاولات دون أخرى، لإعداد محاضر صلح بينها وبين الشركة، في وقت تتساءل فيه تلك المقاولات إن كان إمضاؤها على محاضر الصلح كخطوة أولى لاستلام مستحقاتهم المالية العالقة منذ سنوات والمقدرة بمئات الملايير، أم أنها مجرد عملية لربح الوقت فقط؟

## ممثل الداخلية يملك كتابا ولا يملك قلما


ص: "الخبر"
وزير الداخلية والجماعات المحلية

● لم يكلف عبد القادر خليل، مندوب التنمية والجماعات المحلية بوزارة الداخلية، خلال زيارته لولاية بشار، نفسه عناء حمل قلم لتسجيل ملاحظات وانشغالات المنتخبين وممثلي المجتمع المدني، أو تكليف أحد مرافقيه بذلك، بل إن ردوده الشفوية لم تعكس المهمة التي جاء من أجلها، لولا أن تدارك والي بشار الموقف واستطاع الرد على تساؤلات وانشغالات الحضور، فيما اقتصرت كلمة مندوب الداخلية، التي تجاوزت 3 ساعات، على تقديم حملة دعائية لكتابه الجديد "البلدية في مواجهة تحدي التسيير والهندسة الإقليمية".

## دار الشعب أم حائط برلين؟!




● لم تجد إحدى متقاعدات قطاع التربية من عبارة، وهي تحتج على طريقة معاملتها في مقر المركزية النقابية "دار الشعب"، سوى القول "هل هذه دار للعمال أم حائط برلين؟"، في إشارة منها إلى الباب العملاق والتفتيش المبالغ فيه عند دخول "دار الشعب" بساحة أول ماي بالعاصمة. وتابعت "هذا عار وعيب وإهانة".

## مجرد كلام

يستغرب وكلاء الخضر والفواكه عدم الإفراج عن القانون المحدد لتسيير أسواق الجملة، وهدد هؤلاء بالدخول في احتجاج، من أجل إسماع صوتهم، خصوصا وأن كل ما يتحدث عنه مسؤولو وزارة التجارة لا يزال كما يقولون "مجرد كلام للاستهلاك فقط"، كما أنهم غير راضين عن وضعيتهم كونهم "يدفعون الضرائب"، في الوقت الذي تباع فيه السلع عن طريق الوسطاء، كما لا تدفع الإدارة المسيرة للأسواق ضرائبها.

## ما سر عدم التحاق المدير الجديد بمنصبه؟

● يتساءل عمال وإطارات قطاع التربية بولاية جيجل عن السر وراء عدم التحاق المدير الجديد، الذي أعلن عن تعيينه على رأس القطاع مؤخرا، خلفا للمدير السابق الذي عين على رأس مديرية التربية بباتنة. ويأتي هذا التساؤل، بعد مرور أزيد من شهر عن الحركة التي شهدها القطاع على المستوى الوطني، حيث كان مقررا أن يتم تنصيب شقيق والي ولاية تيزي وزو، الذي يشتغل رئيس مصلحة بمديرية التربية لعين الدفلى على رأس المديرية، إلا أن ذلك لم يحصل، ما جعل القطاع يسير بصفة مؤقتة في هذا الظرف الحساس، بعدما أوكلت مهمة ذلك للأمين العام للمديرية.




الخبر
يومية مستقلة تصدر عن شركة "الخبر"
شركة أسهم رأس مالها: 276.600.608,00 دج
العنوان: 32 شارع الفتح ابن خلقان ليتورال سابقا - حيدرة - الجزائر
ص.ب 378 ساحة أول ماي الجزائر 16016
http://www.elkhabar.com
البريد الإلكتروني
admin@elkhabar.com

■ رقم الحساب
103.400.009976-73
■ القرض الشعبي الجزائري
وكالة الأسواق الجزائر
رقم الحساب بالعملة الصعبة
■ القرض الشعبي الجزائري - وكالة الأسواق
أورو 103.457.103.06-20
دولار امريكي 103.457.104.23-76

■ الرئيس الشرفي
عمر أورتيلان
إغتالته أيدي الغدر
يوم الثلاثاء 03 أكتوبر 1995 ببلكور
■ رئيس مجلس الإدارة
زهر الدين سماتي
■ المدير العام مسؤول النشر
شريف رزقي
■ مدير التحرير
كمال جوزي
■ رئيس التحرير
محمد بغالي

■ التحرير
الهاتف: 021.48.44.36
021.48.44.37
021.48.44.39 / 021.48.44.38
فاكس التحرير: 021.48.44.31
0 21.48.14.68 / 021.48.44.43
email:redaction@elkhabar.com
الإدارة: 021.48.44.45
021.48.44.47

■ الإشهار
"شركة الخبر للإشهار"
الفاكس: 021.67.07.12
الهاتف: 021.67.07.05
021.67.07.08
■ الحساب الخاص بـ"شركة الخبر للإشهار"
103.400.0001318.91
■ القرض الشعبي الجزائري - وكالة الاسواق الجزائر

■ الطبع
الوسط: الجزائر لتوزيع الصحافة
الشرق "سمبرك" - الغرب "إنيمبور"
■ التوزيع
الوسط: الجزائر لتوزيع الصحافة: 021.30.89.09
الشرق: "الخبر" لتوزيع الصحافة: 031.67.53.38/031.67.53.42
الغرب: "الخبر" لتوزيع الصحافة
الهاتف: 041.58.35.48 - الفاكس: 041.58.35.49

# سوق الكلام

■ تُعِدّها: هيبة داودي

## بلخادم لم يلتق الشقراء كلينتون


ص: "الخبر"
عبدالعزيز بلخادم

● نفى عبدالعزيز بلخادم أخبارا راجت في صالونات العاصمة، نقلا عن دبلوماسيين غربيين، بأنه سافر إلى واشنطن للقاء وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون. ووضعت هذه الزيارة المفترضة، في سياق مسعى مفترض لحصوله على تزكية الأمريكيين لترشح مفترض لرئاسيات 2014، خلفا للرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة. وقال بلخادم، عند نزوله ضيفا على "فطور الصباح"، بأن الخبر عار من الصحة وأنه لم يضع رجله في واشنطن، ولم يلتق الشقراء كلينتون.

## "التبهديل" يدخله المستشفى




● هاجم سكان دائرة أولاد ادريس، بسوق اهراس، تقرير رئيس الدائرة، الذي قدمه إلى السلطات التنفيذية، ووصفوه بالمزيف للواقع الحقيقي للتنمية بهذه الدائرة الحدودية، ما تسبب في إصابته بوعكة صحية مباشرة بعد نهاية لقاء والي الولاية بالمواطنين، الأمر الذي جعل بعضهم يقول: "لو خُيّر رئيس الدائرة بين التنازل عن منصبه أو "التبهديل" الذي تعرض له أمام السلطات المدنية والعسكرية، لاختار الأول، خاصة أنه لايزال طريح الفراش في مستشفى عنابة، جراء ارتفاع ضغط الدم بسبب غضب السكان.

## تذمر رجال الأعمال ببرج بوعريريج

● اعتبر رجال المال والأعمال ببرج بوعريريج، على هامش اللقاء الذي حضره بعضهم وغابت عنه الأغلبية، الدعوات المتتالية للسلطات المحلية، من أجل دعم فريق أهلي برج بوعريريج، غير منطقية، وطالبوا بفتح أسهم شركة النمور أمام المستثمرين، في خطوة عملية للاحتراف، حتى لا يبقى الفريق الذي تملكه مجموعة من المساهمين عبئا على الدولة ورجال الأعمال ومصدر إحراج دائم للطرفين، وبدل مطالبة المستثمرين بمبالغ خيالية لتمويل شركة خاصة، في وقت أصبحت هذه الإعانات صكا لإرضاء السلطات.

## مخلوفي يتعجب


ص: حمزة كالي
رشيد مخلوفي

● خلال زيارة المجاملة التي قام بها رئيس مؤسسة الفريق الوطني لكرة القدم لجبهة التحرير الوطني، رشيد مخلوفي لـ"الخبر"، أبدى ملاحظة تتعلق بإقبال الصحف الوطنية الناطقة باللغة العربية على طرح العديد من التساؤلات المتعلقة بالفريق ومشاكله وآفاقه، في حين لا تهتم الصحف الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية البتة بأمره.

## لقطة "الخبر"



■ ص: ط. بوجمعة



هذه الشجرة الميتة منذ سنوات توجد قرب محكمة خنشلة، الغريب فيها أنها تنبت أكياسا بلاستيكية. ورغم أن العام والخاص يراها، إلا أنه لا أحد تحرك لجني ثمارها وقطعها ورميها في المفرغة العمومية.

## هل يتذكر محمد الشريف عباس امحمد بن محمد؟


ص: "الخبر"
محمد الشريف عباس

● مازال المواطن سعودي امحمد القاطن ببسكرة، ينتظر التفاتة ولو صغيرة من رفيق صباه وزير المجاهدين محمد الشريف عباس، للتدخل من أجل انتشاله من حالة الفقر والبؤس التي يعيشها. واستعاد المواطن سعودي ذكريات صباه رفقة وزير المجاهدين، بما فيها دراستهما معا القرآن الكريم في مسجد بزقاق بن رمضان، وسط بسكرة، ورفعه العلم الوطني في مظاهرات 11 ديسمبر، ما عرضه للضرب من طرف عساكر المستعمر، التي سببت له إعاقة في رجله، ودخوله السجن ببلدية مشونش. فهل يتذكر الوزير هذا المواطن، الذي كان يدعى امحمد بن محمد إبان الثورة؟

## الأزمة الأخلاقية تؤرّق الوالي




● لم يتمكن والي سطيف من إكمال الكلمة التي منحه إياها نقيب المحامين، بمناسبة افتتاح اليوم الدراسي الجهوي الخاص بالمحامين المتربصين بسطيف، بسبب تطرق الوالي للأزمة الأخلاقية التي تعانيها الجزائر، حيث وصل للقول، في لحظة انفعال، إن حب الوطن من الإيمان وأن الذي لا يقوم بواجبه مشكوك في إيمانه وأن الجزائر تعيش أزمة أخلاقية، الأئمة هم المسؤولون أولا عن معالجتها، ثم الإطارات سواء المنتخبة أو المعينة وأخيرا المثقفون. ولم يتمالك الوالي نفسه، ليختم بالقول "أنا مرغم على التحفظ، ولذا لا تعطوني الكلمة أبدا".

## زواج "متعة حزبية"

● عقد "مير" إحدى كبرى بلديات المدية، قرانه مؤخرا على ابنة نافذ أفالاني، يقطن الجزائر العاصمة، لا بسبب رغبته في مثنى وثلاث ورباع، بل طمعا في اعتلاء قائمة حزب بلخادم خلال الاستحقاقات المحلية القادمة. صاحبنا الذي يرأس بلديته الحالية في صفوف حزب آخر غير الأفالان، عرف عنه حتى الساعة تجواله السياسي بين ثلاثة أحزاب، حسب قانون سوق الترشيحات. لكن سكان البلدية التي يرأسها لم ينسوا جملة تهديداته لهم، بعد احتجاج قاموا به ضده بغلق البلدية، حيث قال "سأعيدكم إلى عهد ركوب الحمير"، ونعتوا خطوته بعقد قرانه بأنها مجرد زواج "متعة حزبية".

## من أجل رقية مجانية

● بعد خروجه متوترا من جلسة المصادقة على القانون العضوي للأحزاب، بالغرفة السفلى للبرلمان، خاصة بعد مشاداته مع رئيس المجلس وزميله في الأفالان عبدالعزيز زياري، التقى القيادي في الحزب عبدالحميد سي عفيف ببهو المجلس، نائبا وشيخ زاوية ، الذي نصحه بأخذ قسط من الراحة، معتبرا أن ما يشتكيه سي عفيف مرده متاعب السياسة. واقترح البعض على سي عفيف زيارة زاوية النائب للاستفادة من رقية مجانية، وهو اقتراح سيفكر فيه القيادي الأفالاني دون شك.


ص: "الخبر"
عبد الحميد سي عفيف

## بسبب إعاقة المدير




● وجدت أستاذة بمركز التكوين المهني لبلدية تاورة، بسوق أهراس، نفسها تائهة في مدينة عنابة، التي وجهت إليها لإجراء تربص تطبيقي لمدة يومين، حسب الأمر بالمهمة. ولم تتقبل هذه الأخيرة اعتذار مدير المركز على الخطأ، حيث كان من المفروض أن تتوجه إلى مدينة سطيف وليس لمدينة عنابة لإجراء التربص، وحمّلت مسؤولية ذلك لإحدى الإداريات التي قدمت الأمر بالمهمة، لإمضائه من طرف مدير المركز الذي يعاني من إعاقة بصرية.

## "ما تخليش البير بغطاه"

● تناولت إذاعة تلمسان الجهوية، وبجرأة كبيرة، ملف الفساد المالي في الجزائر، مستنطقة حقوقيين وأئمة وصحفيين، من بينهم صحفي "الخبر"، حول تفشي الظاهرة والحلول الواجب اتخاذها لمحاربتها. والمثير في ملف الحصة الذي حظي بحملة إشهارية كبيرة، أنه كان دون قيود ودون رقابة ومقص، ما يوحي بأن تعليمات فوقية رخصت للإذاعة بإعداد الحصة، لكشف الحجاب عما يحويه قعر البئر.

## محاضر خارج نطاق التغطية




● اندهش الصحفيون الذين تابعوا محاضرة محمد الصالح حسناوي، بمركز الشعب للدراسات الإستراتيجية، من فحواها، كون المحاضر كان خارج نطاق التغطية، إذ أن ما قدمه من معلومات لا يتوافق قط وعنوان المحاضرة "الجرائم الفرنسية في الجزائر"، فقد أسهب المحاضر في تفصيل تاريخ الجزائر منذ العهد الحمادي وتاريخ القبائل، وعند وصوله إلى قضية الجرائم الفرنسية، مرّ عليها مرور الكرام.

الخبر
يومية مستقلة تصدر عن شركة "الخبر"
شركة أسهم رأس مالها: 276.600.608,00 دج
العنوان: 32 شارع الفتح ابن خلقان ليتورال سابقا - حيدرة - الجزائر
ص.ب 378 ساحة أول ماي الجزائر 16016
http://www.elkhabar.com
البريد الإلكتروني
admin@elkhabar.com

■ رقم الحساب
103.400.009976-73
■ القرض الشعبي الجزائري وكالة الأسواق الجزائر
رقم الحساب بالعملة الصعبة
■ القرض الشعبي الجزائري - وكالة الأسواق
أورو 103.457.103.06-20
دولار امريكي 103.457.104.23-76

■ الرئيس الشرفي
عمر أورتيلان
إغتالته أيدي الغدر
يوم الثلاثاء 03 أكتوبر 1995 ببلكور
■ رئيس مجلس الإدارة
زهر الدين سماتي
■ المدير العام مسؤول النشر
شريف رزقي
■ مدير التحرير
كمال جوزي
■ رئيس التحرير
محمد بغالي

■ التحرير
الهاتف: 021.48.44.36 / 021.48.44.37
021.48.44.38 / 021.48.44.39
فاكس التحرير: 021.48.44.31 / 021.48.44.43 /
0 21.48.14.68
email:redaction@elkhabar.com
■ الإدارة: 021.48.44.45 / 021.48.44.47

■ الإشهار
"شركة الخبر للإشهار"
الفاكس: 021.67.07.12
الهاتف: 021.67.07.05
021.67.07.08
■ الحساب الخاص بـ "شركة الخبر للإشهار"
103.400.0001318.91
■ القرض الشعبي الجزائري - وكالة الاسواق الجزائر

■ الطبع
الوسط: الجزائر لتوزيع الصحافة
الشرق "سمبرك" - الغرب "إنيمبور"
■ التوزيع
الوسط: الجزائر لتوزيع الصحافة: 021.30.89.09
الشرق: "الخبر" لتوزيع الصحافة: 031.67.53.38/031.67.53.42
الغرب: "الخبر" لتوزيع الصحافة
الهاتف-الفاكس: 041.21.26.27

# فهرس المحتويات

**الفصل الثالث : الاتصال والإعلام البيئي ودوره في التوعية البيئية**



**الفصل الرابع المعالجة الإعلامية لقضايا البيئية في الصحيفة الخبر اليومي**